الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة السانيا وهران
كلية العلوم الاقتصادية, العلوم التجارية وعلوم التسيير

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد الاندماج الجهوي

الموضوع:

محاولة قياس الفقر في ...

إعداد الطالب: **الأستاذ المشرف:**
عريس مختار. **الدكتور: بن ثابت بوزيان.**

أعضاء اللجنة:

السيد الدكتور: فقيه عبد الحميد أستاذ محاضر بجامعة وهران رئيساً
السيد الدكتور: بن ثابت بوزيان أستاذ محاضر بالمركز الجامعي معسكر مشرفاً
السيد الدكتور: زايري بلقاسم أستاذ محاضر بجامعة وهران مناقشاً
السيد الدكتور:كوربالي بغداد أستاذ محاضر بجامعة وهران مناقشاً

السنة الجامعية: 2005 ـ 2006

ملخص عن مذكرة الماجستير

محاولة قياس الفقر في الجزائر

الإشـــكاليـة

إن الأزمـــات الاقتصـــادية العالميـــة الممزوجـــة بظـــروف اللاستقرار السياسي والحروب الدولية, والمدنيـة, والدينيـة, كلهـا عوامل لعبت أدواراً سلبية في حياة البشرية. باعتبار أنها قد قـادت جل سكان العالم إلى دوامة الجوع والفقر الـذي أصـبح يهـدد أكـثر من ¾ من سكان المعمـورة. وتعتـبر الجزائـر واحـدة مـن الـدول المهددة بمرض هذا العصر خاصة بعـد تـدهور الأوضـاع الاجتماعيـة الناجمـة عـن انخفـاض المـداخيل مـن العملـة الصـعبة, وانخفـاض أسعار البترول في الأسواق العالمية, وتراجع أدوار كل من القطـاع الفلاحي والصناعي. الأمـر الـذي عجـل بتمـزق شـرايين المجتمـع, ودخول الاقتصاد قسم الجراحة, اختصاص تفكيك وتشـتيت (FMI), ومن ثم العناية المركزة (BM).

وبفعل الأزمة الاقتصادية والسياسية والأمنية... ازدادت الأمور اسـتياءً. كـل هـذا اسـتدعى ضـرورة دق نـاقوس الخطـر, بهـدف الإسراع في تبني برامج الإصلاحات الاقتصادية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

وســنحاول مــن خلال موضــوعنا هــذا محاصــرة المفاعــل الأساسي المتسبب في دخول المجتمع إلى النفق المظلم بتسليط الضـوء علـى ظـاهرتي الفقـر والمسـاواة. مـع دراسـة واقعهمـا واتجاهيهما كظاهرتين متصلتين. هذا مع إثارة إشكالية هامة مفادها هو:

- من هم الفقراء؟
- أي المقاييس ناجعة لقياس الفقر في الجزائر, وهل هنـاك مقاييس أخرى غير متداولـة يمكـن اسـتخدامها فـي هـذا الشأن؟

ولقد اخترنا هذا الموضوع نظراً لعـدة أهـداف ودوافـع علميـة وموضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

- محاولة دراسة وتحليل ظاهرة الفقر فـي الجزائـر؛ تـدعيماً لما سبق من دراسات تحليلية حول الفقر في بلادنا.
- إبـراز بعـض الطـرق والمقـاييس المسـتخدمة فـي قيـاس الفقر.
- تحديد المقاييس المناسبة لقياس الفقر في الجزائر.
- تحديـد الأبعـاد الاقتصـادية والاجتماعيـة للفقـر علـى الفـرد والمجتمع والتنمية ككل.

وحتى نتمكن مـن التغلغـل فـي عمـق الإشـكالية المطروحـة, قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- إن ظاهرة الفقر تظهر بكثافة وبشكل واضـح فـي الوسـط الريفي.
- يمكن قياس الفقر في الجزائر باستخدام بعـض المقـاييس المتداولـة دوليـاً علـى غـرار البعـض الآخـر, نظـرا لاختلاف صفات المجتمعات.
- العمـل غيـر الرسـمي وأواصـل التماسـك الأسـرية, حلان أساسـيان لتخفيـف الضـغط الـذي يفرضـه الفقـر علـى المجتمع.

- السياسات العامة الهادفة للتشغيل والتوزيع العادل للـدخل والنفقات العامة, تلعب الدور الأساسي في محاربة ظاهرة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ومما سبق اقترحنا أن نقسم موضوعنا إلى ثلاثة فصول.

في الفصل الأول, تطرقنا إلى تحديد مفاهيم الفقـر وأشـكاله وأبعاده فـي المجتمـع, ومـن هـم الفقـراء الحقيقيـون. مـع إعطـاء نظرة عامة عن هذه الظاهرة في الجزائر.

أما الفصل الثاني فعرضنا فيـه بعـض مقـاييس وطـرق قيـاس الفقر المتداولة لدي مختلف البـاحثين, مـع محاولـة تطبيقهـا علـى الجزائر.

وفي الفصل الثالث، حاولنا البرهنة والتأكيـد علـى الفرضـيات السابقة من خلال نتائج الدراسة القياسية

تعريف الفقر

ليس من السهل تعريف ظاهرة الفقـر نتيجـة لكـثرة العوامـل والمتغيرات المادية وغير المادية التي تؤثر وتتأثر بها، والتي بدورها تتـأثر بتفاعـل العوامـل الاقتصـادية والاجتماعيـة والسياسـية فـي المجتمع. كما تختلف تعاريف الفقر باختلاف المنظار الذي نـرى بـه الظاهرة.

ومن أهم تعاريف الفقر:

- هو حالة من الحرمان تتجلى في انخفـاض اسـتهلاك الغـذاء وتدني الأوضاع الصحية والمستوى التعليمـي، وقلـة فـرص الحصول عليها.
- هو عجز الفرد والأسرة عـن تـوفير المـوارد الكافيـة لتلبيـة الاحتياجات الأساسية، أو انخفـاض الـدخل أو النفقـات إلـى المستوى الذي لا يفي بالحاجات الأساسية للبقاء علـى قيـد الحياة.

- الفقر هو نتيجة لعمليات اقتصادية وسياسية، تتفاعل فيما بينها، حيث من الممكن أن تؤدي إلى تخفيض أو زيادة الحرمان الذي يعاني منه الفقراء. أما الفقراء فهم أكثر الناس عرضة لضعف الصحة، البطالة، الكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والموت المبكر وكافة أشكال العنف.

حالة الفقر في الجزائر

إن التعقد الجوهري لظاهرة الفقر وكذلك تنوع العوامل التي تحددها وخصائصها, قد جعلت من الصعب تحديد المظهر الوحيد و/أو السائد للفقر في الجزائر.

فقد أثارت نتائج التحقيق حول الاستهلاك لسنة 1995 تناقضات عدة, حيث أن الفقراء وغير الفقراء كانوا يشغلون مجالات مشتركة في مجال الصحة والتعليم والسكن. مما أدى إلى إعادة النظر في المنهج الكلاسيكي للمعايير التي تميز بين الفقراء وغير الفقراء, وحول السلوكات المنطقية الناجمة عن وضعية الفقر. وينبغي التذكير أنه من أهم التناقضات التي أشير إليها:

- في مجال الصحة, كان ما يقارب نصف عدد الفقراء يلجأون إلى الطب الخاص (45.6 %).

- لا يعتبر دائماً نوع السكن مؤشر لترتيب المداخيل: حيث 9.4 % من الفقراء كانوا يشغلون " فيلات " مقابل 12 % من غير الفقراء. ويؤكد وضع السكن هذا التناقض بحيث أن 69.5 % من الفقراء كانوا يملكون سكناً مقابل 62.7 % من غير الفقراء.

وحسب الإحصائيات, يظهر إفقار واضح للأجراء والمتقاعدين الذين تراجعت قيمة أجورهم الحقيقية بنسبة 35 % بين 1991 و 1998.

غير أنه يبقى من الصعب - نسبياً- إعداد تصنيفاً للفقر في الجزائر بناءً على هذه المؤشرات وحدها وعلى المعيار النقدي فقط, وذلك لأسباب عدة:

إن الدخل الوحيد الذي تم حصره نسبياً في مجال الإحصاء هو دخل الأجور المصرح بها. وبهذا الشأن, نذكر بعض المعطيات الهامة:

- حسب تحقيق قامت به مصالح وزارة العمل والحماية الاجتماعية لدى عينة تضم 8000 مؤسسة خاصة, فإن 55 % من العمال كانوا غير مصرح بهم.

- تقدر نسبة التهرب من دفع " الاشتراكات الاجتماعية " بـ 40 %.

- حسب تحقيق الديوان الوطني للإحصائيات الخاص بالأسرة لسنة 1996, فإن 30 % من المشتغلين لا يدفعون اشتراكات الضمان الاجتماعي.

- إن أهمية مناصب الشغل غير الرسمية تشوه كل دراسة قائمة على العمل الرسمي فقط. وحسب معطيات تم نشرها في إطار ندوة (نظمت في مارس 2000) في القطاع غير الفلاحي المفروض أنه أحسن تنظيماً, قدرت أهمية مناصب الشغل غير الرسمية في سنة 1987 بـ 32%.

- غياب تقييم فيما يخص حصة الاستهلاك الذاتي في المداخيل, في الأرياف.

الدراسة القياسية

مـقدمــة

مــن المعــروف أن أي دراســة قياســية لابــد أن ترتكــز علــى معطيات كمية أو كيفية، وفي دراستنا هته اعتمـدنا علـى معطيـات مهمة، تلك التي تتمثل في نتائج التحقيـق حـول مسـتوى المعيشـة التي قام بها الديوان الوطني للإحصائيات خلال سنة 1995. والـتي اتخذناها كمرجع رسمي للمعطيات التي ارتكزنا عليها فـي دراسـتنا هذه المتمثلة في قياس الفقر في الجزائـر. وهـذا لأننـا لا نسـتطيع القيام بمثـل هـذا المسـح فـي وقـت قصـير دون تـوفر الإمكانيـات اللازمة لذلك.

وقد استخدمنا برنامجاً مهيئـاً لتحليـل هـذه المعطيـات، الـذي يدعى "DAD"، أي:

"Distributive Analysis/Analyse Distributive". المنتج مـن طرف عبد الكريم عرعار وكارل فورتين. حيث هذا البرنامج يساعد علـى اختصـار مختلـف العمليـات الحسـابية اللازمـة فـي حسـاب مؤشرات الفقر والتفاوت التي نعتمدها في دراستنا هذه.

قاعدة المعطيات

المناطق

تركزت المناطق في أهمها على المنطقة الريفية والمنطقة الحضرية.

الجهات

لقد اعتمدنا على الجهات الست المتبعة من طرف التحقيق الذي قام به الديوان الوطني للإحصائيات. وذلك بعد تقسيمها إلى:

1. منطقة الجزائر العاصمة.
2. منطقة الوسط.
3. منطقة الوسط الجنوبي.
4. منطقة الغرب.
5. منطقة الشرق.
6. منطقة المدن الكبرى.

الأفواج السوسيو-اقتصادية

خمسة أفواج كانت معتمدةً، والتي تتمثل في: عمال القطاع العام، عمال القطاع الخاص، التجار والحرفيين، المزارعين, الفلاحين الموزعين.

جنس رب الأسرة

إن جنس رب الأسرة يمثل موضوعاً حساساً في التحليل، حيث يمكن أن يكون رجلاً أو امرأةً.

عدد الأفراد

حجم الأسرة يؤثر كثيراً في تحديد الفقر, حيث هناك خمسة أحجام التي كانت معتمدةً في التحليل: فرد، فردين، 3 أفراد، 4-5 أفراد، 6 أفراد وأكثر.

خـلاصــة عـامــة

إذا كان التفاوت يؤثر أكثر ما يمكن في المنطقة الحضـرية، فـإن الفقـر يعتـبر كظـاهرة ريفيـة أساسـية، يمـس الفلاحيـن المـوزعين والمزارعين. كما أن الفقر يمس أيضاً غير النشطين الـذين يعيشـون في المدينة. ومن جهة أخـرى، النسـاء ربـات الأسـر أقـل فقـراً مـن أرباب الأسر الرجال، كل سياسة للاعتناء بالنساء الفقيرات يجــب أن تأخذ في الحساب هذا الجانب.

مــن خلال دراســة مؤشــرات الفقــر والتفــاوت، فــإن منحنيــات لورانز، FGT و CPG، تبين أن ظاهرة التفـاوت تمـس كـل السـكان. حيث أن سـكان الطبقـات الاجتماعيـة الأقـل تفاوتـاً هـم الـذين لهـم مساهمةً مهمة في الفقر. هذا يشمل كل المستويات: حسب الأفواج السوسيو-اقتصـادية، حسـب حجـم الأسـر، حسـب المنـاطق...إلـخ. كذلك، الأسر ذات الحجم الكبير هـي الأكـثر عـدداً مـن بيـن السـكان الفقراء، خاصةً من بين الفلاحين، وأغلبية الأسر ضمن سكان الوسط الشمالي. هذه الأنـواع مـن الأسـر تمثـل تجانسـاً نسـبياً مـن جـانب الرفاهية الاجتماعية. والأسر ذات الحجم الصغير أقل عدداً لكن أكـثر تفاوتاً وأقل تجانساَ من الجانب الاجتماعي.

فيما يخص التفاوت، النتائج تبين إذن أن تخفيضه قـد لا يكـون إلا هدفاً مسطراً للمـدى الطويـل. ففـي كـل سياسـة راميـة إلـى رفـع الدخول الريفية يؤدي احتمالاً إلى ارتفاع التفاوت في الوسط الريفي بالنسبة إلى مستواه الحالي. لكـن فـي معنـى التنميـة الفلاحيـة فـي العالم الريفي ستعرف احتمال بعض التأثيرات الإيجابية على تخفيض الهجرة الريفيـة وتسـاهم بعـض الشـيء فـي تخفيـض التفـاوت فـي الوسط الحضري وفي فرق التفاوت بين المناطق الريفية والمنـاطق

الحضـرية. إن تثـبيت الشـباب فـي الحقـول يخفـض النـزوح الريفـي ويرفع الإنتاج لأنهم هـم الفئـة النشـطة فـي القطـاع الإنتـاجي. هـذه العملية تحافظ على توازن المدن وتسمح بتخفيـف البطالـة، وإعـادة دفع الإنتاج. هـذا الاتصـال يعمـل بالإقبـال علـى التنميـة وضـبط عـدد الفقــراء فــي الوســط الحضــري وتخفيــض التفــاوت. وإن تخفيــض التفاوت في الوسط الحضـري يلازم النقـص فـي التفـاوت للمنطقـة الريفية لأن الإنتاج يرتفـع فـي المنطقـتين، لكـن أربـاح الإنتاجيـة جـد مهمة. هذه التأثيرات قد لا تتحقق إلا إذا كانت السياسة جيدة لتوزيــع ثمرات التنمية.

أما تقدير منحنيات FGT (بدلالة الحـد)، منحنيـات لـورانز و CPG (بدلالة المعلمة p) يثبت صـحة نتائـج المؤشـرات المدروسـة. ومنهـا مؤشر جيني للمعلمة $\rho > 1$ وأتكينسون للمعلمة $\varepsilon > 0$.

والخلاصة الرئيسية التي قـد تفيـدنا فـي فهـم ومحاربـة ظـاهرة الفقر في الجزائر قد نلخصها في نقطـتين أساسـيتين: أولاً، نسـتطيع القول أن الصفة الأساسية للأسرة الفقيرة هي حجمها الكـبير. ثانيـاً، نسبةً كبيرةً من الأسر الفقيرة فلاحية تقطن بالوسط الريفي.

ولاقتراح بعض السياسات التي قد تسـاعد فـي محاربـة ظـاهرة الفقر، يجب فـي المرحلـة الأولـى، تحديـد الصـفات الـتي قـد تكـون مرتبطةً بالظاهرة، وفي المرحلة الثانيـة، اقـتراح سياسـات ودراسـة إمكانية تحقيق هذه الأخيرة على كل المستويات. فالنتائـج المحصـل عليها من خلال هذا العمل، ملائمةً للمرحلة الأولى خاصـة. ولمحاربـة الفقـر بطريقـة فعالـة، يجـب العمـل حسـب نتائجنـا لتحديـد الهـدف بالأولوية حسب الجهات، الوسط والوسـط الجنـوبي، وأيضـاً المـدن. وفي المناطق الريفيـة وخاصـة الوسـط والجنـوب، ويجـب بعـد ذلـك الاهتمام بالفلاحين الموزعين والأسر ذات الحجم الكبير. وكذا الأســر التي لها رب الأسرة رجلاً.

أما شبه العامل فيبدو سبباً أساسياً للفقر في الوسـط الريفـي. وفي المدينة يجب تحديد غير العاملين (البطالين) كهدف حتى تعرض لهـم مناصـب شـغل؛ ويجـب أيضـاً معاينـة الحرفييـن والتجـار الـذين يعرفون وضعية قلقة. والأخذ في الحسبان طبيعة نشاطهم (أحراراً)، فالدولة لا تستطيع بسهولة التدخل مباشرةً. بالعكس تستطيع إعطاء توجيهات في مادة الأجر الأدنى وتحضير قياسات دافعة للسماح لهذه الحاشية من السكان لإنتاج أحسن.

في المجال السياسي، فإن الدولة يجب عليهـا إذن العمـل علـى رفع الدخول الريفية وتعزيز الطاقة الإنتاجية في الوسط الريفي.

ولو لا الإجراءات التضامنية, التي لجأت إليها الحكومة لإنقـاذ مـا يمكن إنقـاذه لكـانت النتائـج المحصـل عليهـا أعظـم مـن تلـك الـتي حللناها. كما هو الأمر في كثير من الدول النامية, إلا أن هذا لا يكفـي, فان كانت الدولة ترغب في معالجـة البطالـة, والقضـاء علـى الفقـر واقتلاعه فلابد عليها أن تهتم بالأسرة, وبأواصـر التماسـك, والتكامـل والتآزر, التي بدأت تزول وتمحى.

كمـا يتـوجب عليهـا أن تخفـف مـن نسـب الضـرائب, وان تفتـح المجال لباب الزكاة. وأن تأخذ دورا المنظم فـي اخـذ الزكـاة, ممـن يتحقق فيهم شرط النصـاب, ومـن ثـم تقـوم بإعـادة توزيعهـا توزيعـا عادلا, على من يستحق ذلك. وهكذا ومع مرور الوقت, فإنها تسـتفيد وتفيد.

من باب الاعتراف بالجميل والفضل، نتقدم بالشكر الجزيل إلى من ساعدنا فـي إنجـاز هـذه الخلاصة من التحصيل العلمـي, ونخـص بالذكـر: الأستـاذ المؤطـر الدكتـور بن ثابت بوزيان على نصائحه وتوجيهاته القيمة التي وجهها لنا، وإلى كل الأساتذة الذين أشـرفوا علـى تكويننـا خلال مسـيرتنا الدراسـية والعلميـة, وإلـى كـل مـن ساعدنا من قريب أو من بعيـد فـي إنجـاز عملنـا هذا.

الفهـــرس

العنوان
لصفحة

المدخـل المنهـجي للدراسـة

مـــقــدمة عــامة.....7
الإشـــكاليـة.....7

الفصل الأول: وصف الفقر في الجزائر

مـــقـدمة.....12
1. تزايد الاهتمام بالفقر في الجزائر.....13
2. دليل الفقر.....14
3. مفاهيم الفقر.....15
1.3. مفهوم الفقر باعتباره حد الكفاف.....18
2.3. الفقر والحرمان النسبي.....19
4. حالة الفقر في الجزائر.....21
5. أنـــواع الفــقر.....24
1.5. الفقر المطلق.....24
2.5. الفقر النسبي " " Relative.....24
3.5. الفقر المدقع.....25
4.5. الفقر المؤقت – الاجتهادي.....25
5.5. الفقر متعدد الأبعاد La pauvreté est pluridimensionnelle ou plurielle.....25
6.5. الفقر ظاهرة متصاعدة La pauvreté est graduelle.....26
6. الفــقر ظــاهرة ريـفية.....26
7. التخفيف من وطأة الفــقر في الريـف.....29
8. استراتيجيات الحد من الفــقر في الجزائر.....29
10. الشبكة الاجتماعية.....35
11. الفقر وانفتاح دول العالم الثالث في زمن العولمة.....38
12. المنظمات العالمية وتحديات الفقر.....40
1.12. تصريحات كوبنهاقن في 05/1995.....41
2.12. منظمة المساعدة على التنمية(IDA) 1996.....41
3.12. مؤتمر كولون 1999.....41
4.12. المجلس السنوي للبنك العالمي وصندوق النقد الدولي 1999.....41
5.12. مؤتمر قمة الأرض 2002.....42
خاتمـــة.....44

الفصل الثاني: وسائل قياس الفقر في الجزائر

1. مؤشرات الفقر.....47
1.1. المؤشر الرقمي للفقر.....47
2.1. تباين الفقر أو عمق الفقر.....48
3.1. P_α أو قسوة الفقر.....49
2. مؤشرات التفاوت.....51
1.2. مؤشرات جيني " " Gini.....52
2.2. مؤشر أس جيني " " S-Cini.....53

3.2. مؤشر أتكينسون " Atkinson " 53
4.2. مؤشر التفاوت القابل للتحليل.....54
3. المنحنيات.....56
1.3. منحنيات المؤشرات FGT.....56
2.3. منحنيات CPG.....57
4. تحليل الفقر.....59
1.4. مؤشر الرفاهية " bien-être "[0].....59
2.4. خط الفقر La ligne de pauvreté.....62
1.2.4. طريقة استهلاك الطاقة الغذائية " Food Energy Intake " (FEI).....62
2.2.4. طريقة تكاليف الحاجات الأساسية " Cost of Basic Needs " (CBN)[0]...63
3.4. تحليل الحساسية.....64
5. إنشاء خط الفقر في الجزائر.....66
1.5. طريقة FEI.....66
أ . الطريقة المعلمية.....66
ب . الدراسة اللامعلمية.....68
2.5. طريقة تكلفة الحاجات الأساسية " CBN " 69
1.2.5. الدراسة المعلمية.....69
2.2.5. الدراسة اللامعلمية.....72
6. توزيع الدخول في الجزائر.....74
1.6. الإطار التحليلي والمنهجي.....74
2.6. التفــاوت.....74
1.2.6. درجة وقياس التفاوت.....74
2.2.6. مقارنات لورانز Lorenz.....75
3.2.6. قياسات التفاوت.....76
4.2.6. مؤشرات L'entropie المعممة [()].....79
5.2.6. قسم مؤشرات أتكينسون "[()]" Atkinson.....81

الفصل الثالث: الدراسة القياسيـة

مــقدمــة.....84
ملخص عن مخطط التحقيق.....85
1. وحدة وقاعدة التحقيق.....85
2. مجال التحقيق ومجتمع الدراسة.....85
3. أسلوب تحديد الطبقات.....85
تحديد أنواع السكن (التشتت).....87
التجمع السكاني.....87
منطقة التبعثر.....88
4. حجم العينة وتوزيعها على الطبقات.....88
1.4. تحديد حجم العينة.....88
أ/ تقدير هامش الخطأ " d " المقبول للتحقيق.....89
ب/ تقدير الانحراف المعياري.....90
2.4. توزيع العينة بين المناطق.....91
تعميم النتائج.....94
1. مبادئ عامة.....94
2. قاعدة المعطيات.....94
2. 1. المتغيرات.....94
2. 2. المناطق.....94
2. 3. الجهات.....95

2. 4. الأفواج السوسيو-اقتصادية.....95
2. 5. جنس رب الأسرة.....95
2, 6. عدد الأفراد.....95
2. 7. اختيار متغير الفائدة.....96
2. 8. التوازن المستخدم.....96
3. نتائج الدراسة.....99
3. 1. منحنيات الكثافة.....99
3.1.3. منحنيات الكثافة حسب جنس رب الأسرة.....99
3.1.3. منحنيات الكثافة حسب حجم الأسرة.....100
3.1.3. منحنيات الكثافة حسب منطقة الأسرة.....100
3.1.3. منحنيات الكثافة حسب الصنف المهني للأسرة.....100
2.3. صورة التفاوت.....101
3.2.3. التحليل الوطني للتفاوت.....101
3.2.3. التفاوت حسب المناطق.....103
3.2.3. التفاوت حسب جنس رب الأسرة.....104
3.2.3. التفاوت حسب حجم الأسرة.....105
3.2.3. التفاوت حسب المناطق.....106
3.2.3. التفاوت حسب الأفواج السوسيو-اقتصادية (GSE).....108
3. 2. 7. منحنيات التركيز.....109
3.3. صورة الفقر.....110
3.3.3. الفقر على المستوى الوطني.....110
المؤشر الرقمي.....110
3.3.3. مؤشر الفقر FGT حسب المناطق.....111
3.3.3. الفقر حسب جنس رب الأسرة.....113
3.3.3. الفقر حسب حجم الأسرة.....113
3.3.3. الفقر حسب المناطق.....115
3.3.3. الفقر حسب الأفواج السوسيو-اقتصادية GSE.....115
- مقارنة حسب منحنيات FGT.....116
4.3. منحنيات CPG للحد 20.884 دج.....116
3.4.3. منحنيات CPG على المستوى الوطني.....116
3.4.3. منحنيات CPG على مستوى المناطق.....117
خـلاصــة عــامــة.....120
المـلاحــق
الـمراجـع

المدخل المنهجي للدراسة

مــقــدمة عــامة

بعد نهاية حرب التحرير الوطنية, كان أغلبية السكان يعـانون مـن حرمان مادي شديد ولم يستفد المواطنون الذين كان معظمهم يعيـش في الأرياف (70%), من التعليم والصـحة والتشـغيل إلا بشـكل محـدود للغاية. كما كان ضعف المداخيل مرتبطـاً بقلـة النشـاطات الاقتصـادية بصفة عامة. ولهذا السبب, تطلع السكان بعد الاستقلال للحصول على وسائل الحياة الكريمة. لذلك وبفعل الطلب الاجتمـاعي, فـإن سياسـة التنمية المنتهجة خلال الثلاثين سنة الموالية للاستقلال, تمثلت بالتحديد في توفير الظروف اللازمة لتحسين ظروف معيشة الفئات المحرومـة من السكان.

إن عملية الإنشـاء المكثـف لمناصـب العمـل فـي القطـاع العـام, وتعميم التعليم الابتدائي, ومضاعفة المنشآت الصحية ومجانية الطـب, ومخططات التنميـة الجهويـة, وكـذا سياسـة دعـم أسـعار المـواد ذات الاستهلاك الواسع, جملة من السياسات التي طبقـت بغيـة المسـاهمة فـي رفـع مسـتوى معيشـة السـكان ومكافحـة الفقـر. وهكـذا, كـانت السياسات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة منذ الاستقلال ترمـي إلـى التنمية البشرية بجميع أبعادها. غير أن أزمـة تسـديد الـديون الخارجيـة المستمرة منـذ منتصـف الثمانينـات أدت إلـى إجـراء عمليـات تعـديل, لاسيما على الصعيد المالي, انجر عنها زيادة غير كافية في الاعتمـادات المخصصة للقطاعات الاجتماعية.

الإشـــكاليـة

إن الأزمات الاقتصادية العالمية الممزوجـة بظـروف اللااسـتقرار السياسي والحروب الدوليـة, والمدنيـة, والدينيـة, كلهـا عوامـل لعبـت أدواراً سلبية في حياة البشرية. باعتبار أنها قد قادت جل سكان العـالم إلى دوامة الجـوع والفقـر الـذي أصـبح يهـدد أكـثر مـن ¾ من سـكان المعمورة. وتعتبر الجزائر واحدة من الدول المهددة بمرض هذا العصر خاصة بعد تدهور الأوضاع الاجتماعية الناجمـة عـن انخفـاض المـداخيل من العملة الصعبة, وانخفاض أسـعار البـترول فـي الأسـواق العالميـة, وتراجع أدوار كل من القطاع الفلاحي والصناعي.

وبفعل الأزمة الاقتصـادية والسياسـية والأمنيـة ... ازدادت الأمـور استياءً. كل هذا استدعى ضرورة دق ناقوس الخطـر, بهـدف الإسـراع فـي تبنـي برامـج الإصـلاحات الاقتصـادية بالتعـاون مـع صـندوق النقـد الدولي والبنك العالمي.

وسنحاول من خلال موضوعنا هـذا محاصـرة المفاعـل الأساسـي المتسبب في دخول المجتمع إلى النفق المظلم بتسـليط الضـوء علـى ظاهرتي الفقر والمساواة. مع دراسة واقعهمـا واتجاهيهمـا كظـاهرتين متصلتين. هذا مع إثارة إشكالية هامة مفادها هو:

- من هم الفقراء؟
- أي المقاييس ناجعة لقياس الفقر في الجزائـر, وهـل هنـاك مقـاييس أخـرى غيـر متداولـة يمكـن اسـتخدامها فـي هـذا الشأن؟

ولقـد اخترنـا هـذا الموضـوع نظـراً لعـدة أهـداف ودوافـع علميـة وموضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

- محاولة دراسة وتحليل ظاهرة الفقر في الجزائر؛ تدعيماً لما سبق من دراسات تحليلية حول الفقر في بلادنا.
- إبراز بعض الطرق والمقاييس المستخدمة في قياس الفقر.
- تحديد المقاييس المناسبة لقياس الفقر في الجزائر.
- تحديد الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للفقر على الفرد والمجتمع والتنمية ككل.

وحتى نتمكن من التغلغل في عمق الإشكالية المطروحة, قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- إن ظاهرة الفقر تظهر بكثافة وبشكل واضح في الوسط الريفي.
- يمكن قياس الفقر في الجزائر باستخدام بعض المقاييس المتداولة دولياً على غرار البعض الآخر, نظرا لاختلاف صفات المجتمعات.
- العمل غير الرسمي وأواصل التماسك الأسرية, حلان أساسيان لتخفيف الضغط الذي يفرضه الفقر على المجتمع.
- السياسات العامة الهادفة للتشغيل والتوزيع العادل للدخل والنفقات العامة, تلعب الدور الأساسي في محاربة ظاهرة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وهذا لا يتم إلا بالاعتماد على بعض المقاييس التحليلية والنقدية البناءة, التي انتهجناها حتى نستطيع الإلمام بمختلف جوانب موضوعنا ومحاصرة المحددات الأساسية والحقيقة للفقر.وتترأس هذه

المقـاييس نمـاذج الاقتصـاد القياسـي الخاصـة بتحديـد العلاقـات بيـن متغيـرات الظـاهرة المدروسـة؛ وكـذلك الطـرق المتبعـة فـي دراسـة ظاهرة الفقر, المتمثلة في مؤشراته المختلفة (مثـل: مؤشـر جينـي " GINI ", مؤشر " أتكينسون " Atkinson", خط الفقر...إلخ). وكـذا معرفـة مختلف مستوياته عند العائلات, بالتركيز على عائـدات الـدخل وقـدرته على تحقيق الحاجيات الضرورية للأسر والأفراد, وهو ما يسـمى " الرفاهية " "bien-être ".

ومما سبق اقترحنا أن نقسم موضوعنا إلى ثلاثة فصول.

في الفصل الأول, سنتطرق إلى تحديـد مفـاهيم الفقـر وأشـكاله وأبعاده في المجتمع, ومن هم الفقـراء الحقيقيـون. مـع إعطـاء نظـرة عامة عن هذه الظاهرة في الجزائر.

أما الفصل الثاني فسـنعرض فيـه بعـض مقـاييس وطـرق قيـاس الفقـر المتداولـة لـدي مختلـف البـاحثين, مـع محاولـة تطبيقهـا علـى الجزائر.

وفي الفصل الثالث، سـنحاول البرهنـة والتأكيـد علـى الفرضـيات السـابقة مـن خلال نتائـج الدراسـة القياسـية المعمقـة حـول الفقـر والتوازن في الجزائر.

الفصـــل الأول

وصف الفقر في الجزائر

مـقدمة

إن الفقر ليـس بجديـد علـى المجتمعـات الإنسـانية. لا مـن حيـث البعد الزمني ولا المكاني, وهو موجود في كل المجتمعات على الرغــم من اختلاف وتيرة تطوره وتقـدمه, وحسـب الدراسـات فـإن الاهتمـام بالفقر كظاهرة يعود إلى ما سمي بقانون " إليزابت " لرعايـة الفقـراء في بريطانيا, إلا أن الواقع يعكس حقيقة الأمر, كون أن جـذور الفكـرة قديمة وهي نابعـة مـن عمـق وقلـب المجتمعـات الإسـلامية, حيـث أن صــبحانه وتعــالى يوصــي بنــا خيــراً بإعطــاء الصــدقات للفقــراء والمساكين...[1] وهناك عدداً كبيراً من الآيات القرآنية التي تحث علــى هذا, كما تدعوا إلى المساواة الاجتماعية وروح التكافل والتعاون حيــث يقول صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من بـات شـبعان وجـاره جـائع وهو يعلم ". إلى غير ذلك مـن الأحـاديث وكلهـا أحـاديث تـدل علـى أن الاهتمام بالفقر جاء قبل مجيء قانون " إليزابت " وقبل صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1984 [2]. والذي يحث على حق الفرد في الحيـاة الكريمـة المتمثلـة فـي الملبـس والمسـكن الصـحي والغـذاء المناسب والتعلم والعلاج [3]... أما فيما يخـص منظمـة العمـل الدوليـة فقد حددت المستويات الأدنى للمعيشة, كما حددت الكيفية التي تحـدد بها هذه المستويات سنة 1964. عشر سـنوات مـن بعـد تبنـت الجمعيـة العامة لهيئة الأمم قضية إشباع الحاجات الضرورية للإنسـان والمتمثلـة في التغذية, المسكن, الصحة والتعليم. واعتبرت أن أية جهـود مبذولـة لا تسعى إلى تحقيق هذه الحاجات هي جهود غير تنموية.

---

[1] القرآن الكريم. سورة البقرة. الآيات 214 – 253 – 266 – 170 – 173. سورة الحج الآيات: 34 – 35.
[2] د. عبد الله محمد قسم السيد. التنمية في الوطن العربي.دار الكتاب الحديث – 2000 , ص: 23.
[3] Quentin Wodon. Marketing contre pauvreté. Les éditions de latelier - Paris 1993. p 40.

1. تزايد الاهتمام بالفقر في الجزائر

منذ عقدين مـن الزمـن , مـا انفكـت وسـائل الإعلام تحـدثنا عـن انتشار الفقر والجوع في كثير من بقاع العالم؛ خاصة في إفريقيـا الـتي يموت فيها عشرات الآلاف يومياً, والتي يبلغ عـدد فقرائهـا حـوالي 240 مليون ؛ وأيضاً آسـيا وأمريكـا اللاتينيـة والشـرق الأوسـط. ويبلـغ عـدد أفرادها الـذين يعيشـون تحـت خـط الفقـر 233 مليـون, 76 مليـون و27 مليون على التوالي.

أما بالنسبة للجزائر, فإن الفقر يبرز كظـاهرة سوسـيو-اقتصـادية مؤثرة خاصة في خضم التواجد البشري الذي طبعه البـؤس والحرمـان ومع ندرة العناصر المادية؛ أصبحت القدرة على اكتسـابها غيـر ممكنـة مما أدى إلى اندثار أو اضمحلال أبسط الفرص التي تمكن من التواجــد الذي حتى وإن تحقق فإنه سـيكون حتمـاً شـاقاً ومؤلمـاً. تتجلـى أبـرز معالمه في الحرمان والشقاء..., ولعل المتتبع للأوضاع الاجتماعية فـي الجزائر يلتمس أن الوضع الاجتماعي بدأ ينزف في منتصف الثمانينــات بفعل انهيار سعر المحروقات.

وبحلول الأزمات السياسية والاقتصادية أصيب الجرح فـي عمقـه, وأصبحت الوضعية شديدة التعقيد, كما بلغ الفقر درجات عاليـة. الأمـر الذي ساهم في امتداد خطر الفقـر. ولا تـزال الأوضـاع تتـدهور وتـزداد استياءً حتى أصبح الفقر المدقع يجر جسد المجتمع.

2. دليل الفقر

على الرغم من أن العـالم لا يكـاد يخلـو مـن الفقـر, إلا أن درجـة تواجده بالعالم الثالث ليست نفسها بالعـالم المتقـدم. هـذه الإشـكالية جعلت الكثير من المتخصصين يصرح بأن تفسير ظاهرة الفقــر ليســت بالأمر الهين لكثرة العوامل والمتغيـرات الماديـة, وغيـر الماديـة. الـتي تؤثر وتتأثر بها هذه الظاهرة من جهة, وتؤثر على العوامل والمتغيــرات بتفاعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فـي المجتمـع مـن جهة أخرى [1].

وهذا ما يصعب من كيفيـة التـدخل لمـواجهته, الأمـر الـذي جعـل الأمم المتحدة تضيف بعداً جديداً من أبعاد التنمية البشرية في تقريرها السنوي سنة 1997. الذي ينص على ضرورة التخلص من ظاهرة الفقر؛ خاصة بعد اتساع حجم الهوة بيـن الـدول المتقدمـة والـدول المتخلفـة. في هذا المجال تشير الدراسات أن ما مقـداره 1/3 مـن سـكان العـالم المتقدم [2] يحققون أكثر من 85% من إجمالي الناتج القومي العــالمي, في حين أن 2/3 من سكان العالم المتخلف لا يحققـون سـوى 15% مـن إجمالي الناتـج القـومي العـالمي. بمعنـى آخـر أن 20% مـن الفقـراء لا يملكون سوى 13% من الثروة. ولازال الفارق يتسع ويزداد كـل يـوم[3]؛ هذا ما يجبرنا على التفرقة بين فقر الدخل والفقر التنموي.

فقر الدخل: وهو يتحدد على أساس معيار الدخل.

الفقر التنموي: ويقصد به حرمان الفرد من العناصر الأساسية للتنميـة البشـرية والمتمثلـة فـي الرعايـة الصـحية الجيـدة والمسـتوى المعيشي المقبول. ومن الأبعاد التي يتضمنها الفقر التنموي هي:

---

1 الاتجاهات الحديثة في التنمية – د. عبد القادر محمد عبد القادر عطية. الدار الجامعية للنشر- 2000. ص – 80.
2 العلاقات الاقتصادية الدولية والتنمية – أ.د. جمال الدين العويسات. دار هومة للنشر. 2000. ص – 11..
3 مجلة العالم الديبلوماسي (لنكسر الحلقة الخبيثة للديون). تدخل إيريك. ت. سبتمبر 1999 – العدد 2 . ص – 9.

تعرض الفرد للموت المبكر ويتم تمثيله بنسبة الأفراد المتوقـع أن يموتوا قبل سن 40.

- حرمان الفرد من التعليـم, ويتـم تمـثيله بنسـبة الأفـراد غيـر المتعلمين من الكبار (نسبة الأمية).
- حرمان الفـرد مـن ضـروريات الحيـاة, ويتـم تمـثيله بمتغيـر مركب من نسبة الأفراد الـذين لا يتلقـون رعايـة, والـذين لا يحصلون على مياه نقية للشرب؛ ونسبة الأطفال الذين تقل أعمـارهم عـن خمسـة سـنوات, والـذين يعـانون مـن سـوء التغذية. ونستنتج من المتغير الأخير أنه لا يعكس دخل الفرد فقط؛ وإنما يعكس الـدخل العينـي كلـه الـذي يحصـل عليـه الفرد في صورة خدمات عامة من الحكومة.

3. مفاهيم الفقر

ليس مـن السـهل تعريـف ظـاهرة الفقـر نتيجـة لكـثرة العوامـل والمتغيرات المادية وغير المادية التي تـؤثر وتتـأثر بهـا، والـتي بـدورها تتأثر بتفاعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمـع. كما تختلف تعاريف الفقر باختلاف المنظار الذي نرى به الظاهرة.

1 . تعريف الباحثين للفقر

لظـاهرة الفقـر عـدة مفـاهيم تـم إحصـاؤها مـن قبـل الهيئـات والباحثين الاقتصاديين انطلاقاً من واقع الشعوب.

- يرى " J-P- Fragniére " أن الفقر يظهر أساسـاً كوضـعية تبعيـة وعجــز، وهــو مرتبــط بتوزيــع الســلطة، الفخفخــة (Prestige) وموارد المجتمع

- ويحتوي على:
  - غياب سلطة التفاوض.
  - عجز (عدم القدرة) في التحكم في ظروف المعيشة.
  - استحالة بناء (وضع) مشاريع.
- هو حالة من الحرمان تتجلى في انخفاض استهلاك الغذاء وتدني الأوضاع الصحية والمستوى التعليمي، وقلة فرص الحصول عليها.
- هو عجز الفرد والأسرة عن توفير الموارد الكافية لتلبية الاحتياجات الأساسية، أو انخفاض الدخل أو النفقات إلى المستوى الذي لا يفي بالحاجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة.
- الفقر هو الحالة التي لا يتوفر فيها الدخل الكافي لسد الحاجات الأساسية للأسرة، كالطعام، الملبس، السكن، التعليم والصحة والمواصلات.
- الفقر هو نتيجة لعمليات اقتصادية وسياسية، تتفاعل فيما بينها، حيث من الممكن أن تؤدي إلى تخفيض أو زيادة الحرمان الذي يعاني منه الفقراء. أما الفقراء فهم أكثر الناس عرضة لضعف الصحة، البطالة، الكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والموت المبكر وكافة أشكال العنف.

مفهوم الفقر عبر الفكر الاقتصادي

لقد عرفت الإنسانية الفقر والفقراء منذ زمن طويل، وحاولت الأديان والفلسفات منذ القديم حل مشكلة الفقر والتخفيف من آلام الفقراء.

فجمهورية أفلاطون تعد من الأمثلة على " عالم لا تفاضل فيـه ولا طبقات ولا فقر ولا حرمان". كما ظهـري حركـات متطرفـة تـدعو إلـى شيوعية الأمـوال مثـل حركـة "مـزدك" فـي بلاد الفـرس خلال القـرن الخامس ميلادي.

وقريباً منا نجد مـن يقـدس الفقـر ويـدعو إلـى التقشـف والزهـد والتصوف. لأنهم يعتقدون أن الفقـر لا يمثـل شـراً يجـب الخلاص منـه. ومنهم من يرى أن الفقر شر وبلاء ولكنه قدر محتوم لا ينفع فيه العلاج. وعلى الفقير أن يصبر ويقنع بالعطاء. أي يرضى بالواقع على أي حال.

وفــي الأديــان الســماوية، اعتمــد علاج الفقــر علــى الإحســان والصدقات التطوعية، وليس للفقراء فيها حق معلوم ولا نصـيب مقـدر محتوم.

كما تعتقد الرأسمالية أن الفقر شر مـن شـرور الحيـاة، ومشـكل مـن مشـكلاتها. غيـر أن المسـؤولية تقـع علـى عـاتق الفقيـر (الحـظ والقدر). لأن كل فـرد مسـؤول عـن نفسـه، وحـر فـي تصـرفه ومـاله. وعلى المجتمع أن يتبع الحرية في الكسب والغنى، ومـن تخلـف منهـم فلا يلوم إلا نفسه.

ومع مرور الزمن وما عرفته الرأسـمالية مـن تطـور فـي الأفكـار والمذاهب، اضطرت أن تعدل عن موقفها، حيـث اعـترفت بشـيء مـن الحق للعاجزين والضعفاء والفقراء، وهذا ظل ينمو تـدريجياً إثـر تـدخل الدولة وتنظيم القانون حتى انتهى إلى " التأمين والضمان الاجتماعي".

وللمجتمع الإسلامي نظرة إلى الحيـاة، الإنسـان، العمـل، المـال، الفرد والمجتمع، تخالف في مجموعها نظـرة المـذاهب الأخـرى. ولـذا نجد أن الفقر في هذه المجتمعات يشكل خطراً على العقيدة، الأخلاق،

السلوك والفكر الإنساني والأسرة والمجتمع، وللفقر عدة أخطار سيئة على الصحة العامة، وما يتبعه من سوء التغذيـة، وفـي كـل ذلـك خطـر على الإنتاج والاقتصاد والتنمية وحياة الإنسان ككل.

ويرى الخبراء أن الفقر يظهـر فـي نقـائص اسـتهلاك الأغذيـة مـن حيـث الكميـة والنوعيـة, بالإضـافة إلـى النقـص فـي إشـباع الحاجيـات الاجتماعية الأساسية. حتى ولو وجدنا أنه قد تـم توحيـد الآراء المتعلقـة بمفاهيم الفقر, إلا أنه لـم يتـم الاتفـاق بعـد علـى أسـبابه؛ فمنهـم مـن يربطها بمعدل المواليد الذي يقابله النقـص فـي معـدلات إنتـاج العـالم الثــالث ممــا ينعكــس ســلباً علــى الوضــع الاقتصــادي, الاجتمــاعي والسياسي.

ومنهم من يرجعها إلى الطبيعة, وعدم قدرتها على توفير الطعــام للأفواه المتزايدة سنوياً. وبـالنظر إلـى مـا وفرتـه الطبيعـة مـن مـوارد اقتصـادية؛ فلا يمكـن اعتبارهـا سـبباً فـي الفقـر. ومـن هنـا يتضـح أن الأوضاع الاقتصادية, الاجتماعيـة والسياسـية هـي المسـؤولة عـن تلـك المشاكل التي تقف وراء التدهور التنموي.

أمـا بالنسـبة لجمهـور الاقتصـاديين, فنقـول أنهـم يركـزون علـى الجانب الذي يربط الفقر بانخفـاض الـدخل الـذي يصـعب معـه عمليـة إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن بقاء الإنسان وتنميته. كما يــرون في مجموعة الفقـراء, المجموعـة غيـر القـادرة علـى تـوفير حاجياتهـا الأساسية التي تمكنها من العيش في حياة كريمة. مما يؤدي إلـى كـثير من المشاكل الاجتماعية, وهذا ما يكون سبباً في انخفاض المسـتويات الصحية والتعليمية...إلخ.

مما سبق نستطيع الخروج بمفهومين للفقـر؛ أولهمـا يتعلـق بحـد الكفاف, والثاني بالحرمان.

1.3. مفهوم الفقر باعتباره حد الكفاف

يرتبـط هـذا المفهـوم بمسـتوى الـدخل الضـروري الـذي يسـمح للأسرة بانتقاء حاجياتها الضرورية من مسكن وملبس...؛ ويلاحـظ مـن هذا المفهوم أنه لا يهتم بالتركيب النوعي, ولا العمر لأفراد الأسرة. كما لا يهتم بأنشطتهم الاقتصادية التي بإمكانها أن تلعب دوراً أساسـياً فـي تحديد أساسـيات الفـرد مـن جهـة, وأن هـذا المفهـوم يتجاهـل أسـعار المواد وقيمتها ونوعيتها. كما لا يراعي الظـروف الاجتماعيـة, النفسـية والصحية للإنسان.

2.3. الفقر والحرمان النسبي

يقـوم هـذا المفهـوم علـى المعرفـة الدقيقـة لكـل الاحتياجـات الضرورية حسب تصور المجتمع, وأسلوب حياته مع مراعـاة اختلافـات الأجيال ومشاركة أفراد المجتمع في المناسبات المختلفة مثل الأعيـاد, الأفراح والأقراح.

وجـوهر المفهـوم أن الفـرد يـدخل فـي حلقـة الحرمـان النسـبي بمجرد أن تبدأ استجاباته لهذه المناسبات, تقل بسبب النقصـان أو قلـة دخله.

ويعاب على هذا المفهوم كون أنه يعتمد على عامـل الـدخل, فـي تفسيره للحرمـان النسـبي كـون أن هنـاك ظـروف أخـرى إلـى جـانب الدخل قد تحول ما بين الفـرد وحضـوره, أو مشـاركته الاجتماعيـة فـي المناسبات المختلفة.

وفي نفس السياق تقول " Deepa Narayan "[1]: أن الفقـر والشـقاء يعنيان عدم توفير الرفاهية المادية وانعدام الأمـن والعزلـة الاجتماعيـة والضيق النفسي, وعدم توافر حريـة الاختيـار؛ فيصـبح الأفـراد فقـراء. عندما تتم مقارنتهم بأفراد آخرين تنطبق عليهم نفـس الخصوصـيات ". ولكن وضعيتهم تبقى أحسن[2]. أي بمعنى أن هنـاك أفـراد جـد فقـراء, وآخرون فقراء؛ إلا أن هذا لا يمنع أن يكون كلاهما أكـثر الفئـات عرضـة لضـعف الصـحة, البطالـة, الأزمـات الاقتصـادية والاجتماعيـة والمـوت المبكر وكافة أنواع العنف والتهميش...إلخ.

هذا ما أثبتته فعلاً إحدى الدراسات الأمريكية عندما قامت بتقـديم تقريرهـا لهيـأة الكـونقرس وللجمعيـة الأمريكيـة للوقايـة مـن أمـراض القلب الموجودة بسان أنطونيو (تكساس), حيـث تؤكـد هـذه الدراسـة أن النوبات القلبية لا تعود أسبابها بالضرورة إلـى الأمـراض الوراثيـة أو الأخطـار التقليديـة المعروفـة؛ وإنمـا قـد تعـود للأوضـاع الاقتصـادية والاجتماعية ونمط الحياة. هذا ما صرح به الدكتور "Larry Goldstein " م ن جامعة " DUKE ", وجاءت هذه التصريحات عقب أبحاث وتتبعات دامـت أكثر من 23 سنة لحوالي 10059 عامل يبلغ سن كل واحد منهم 40 سنة. ولقد توفي منهم 364 عاملاً؛ وعموماً كانت الاستجوابات تتعلـق بجـانبي المشاكل العائلية والمالية.

أما بالنسبة لمن كان يعاني من مشاكل عائلية خطيرة 4.6 % و 4.5 % كانت لديهم مشاكل عائلية معتدلة, وما نسبته 3.3 % كانوا في حاجة ماسة للأموال؛ و 3.7 %ـ كانوا في ميسرة. فكانت النتيجة الـتي توصـل

[1] Deepa Narayan Le financement de développement – comment aidez les pauvres. Décembre 2000.–. P 18.

[2] Revue: Pauvreté et convergence des consommations au Canada; Patrice Faubert et Simon François Pares
Ialois Avril 1997. P10.

إليها " Dr. David Tanne "[3], هي أن العمال الفقراء الذين تتعسر وضعيتهم قد يهملون الاهتمام بأنفسهم وصحتهم بسبب قلة المغنم. ويشارك في هذا تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والضغوطات النفسية. ممـا يتسبب في اضطراب الأوعية الدموية " Vaisseaux sanguins "؛ الأمر الذي يحدث أزمة قلبية.

وعليه, فهو يقول: "Soyer heureux et ne vous inquiétez pas ". من هنا نستنتج أن الفقر يؤثر على الصحة. وعليه فإن كـل التعـاريف السـابقة يدور فحواها حول فكرة أو مفهوم واحد. ألا وهو عجـز فئـات المجتمـع عن تلبية الحد الأدنى من الاحتياجـات الأساسـية مـن الغـذاء, اللبـاس, المسكن والرعاية الصحية التي تضمن الحياة الكريمـة. هـذا مـا يمكـن إظهاره من خلال الشكل التالي:

المفهـوم ومؤشراتها | أهـم جـوانبه | أهـم درجـات تأثيرهـا

وحـ... إلخ.
مبـ...
التعليم... إلخ.
البطالة... إلخ.

احتياجات التغذية — حاجات الجسم إلى فيتامينات
احتياجات الصحة. — متوسط الحياة, الموت في سن
احتياجات التعليم. — مستوى الجهل والأمية ونسب
احتياجات السكن. — امتلاك السكنات, الكراء...إلخ.
احتياجات التشغيل. — الشغل الدائم, المؤقت,
احتياجات أخرى...

المصدر: 1984 CREAD.

---
[3] Le quotidien d'Oran (pour être en bonne santé. Mieux vaut être, riche et beureux). Lundi 11 Fev 2002. N°2156.
P15.

4. حالة الفقر في الجزائر

إن التعقد الجوهري لظـاهرة الفقـر وكـذلك تنـوع العوامـل الـتي تحددها وخصائصها, قد جعلت من الصعب تحديـد المظهـر الوحيـد و/أو السائد للفقر في الجزائر.

فعلاً, فقـد أثـارت نتائـج التحقيـق حـول الاسـتهلاك لسـنة 1995 تناقضات عدة, حيث أن الفقراء وغير الفقراء كـانوا يشـغلون مجـالات مشتركة في مجال الصحة والتعليم والسكن. مما أدى إلى إعادة النظر في المنهج الكلاسيكي للمعايير التي تميز بيـن الفقـراء وغيـر الفقـراء, وحول السلوكات المنطقية الناجمة عن وضعية الفقر. وينبغـي التـذكير أنه من أهم التناقضات التي أشير إليها[1]:

- في مجال الصحة, كان ما يقـارب نصـف عـدد الفقـراء يلجـأون إلى الطب الخاص (45.6 % من العشر الأول).

- لا يعتبر دائماً نوع السكن مؤشر لترتيب المـداخيل: 9.4 %ـ مـن الفقراء كانوا يشغلون " فيلات " مقابل 12 % من غير الفقراء. ويؤكـد وضع السكن هذا التناقض بحيث أن 69.5 %ـ من الفقراء كانوا يملكـون سكنهم مقابل 62.7 % من غير الفقراء.

فـي سـنة 2000 أثبتـت النتائـج الأوليـة الجزئيـة للتحقيـق حـول الاستهلاك هذه التناقضات, بحيث سمحت فـترة الانتقـال نحـو اقتصـاد السوق بالتقليص من الفوارق. وانتقلت هذه الأخيرة مـن نسـبة 1 إلـى 12 سنة 1988 إلى 1 إلى 10 سنة 2000.

ويوفر ملخـص وثيقـة النـدوة الوطنيـة لمكافحـة الفقـر والإقصـاء بعض المؤشرات حول تدهور مداخيل الأجراء. يرتكز هذا التقييـم علـى

[1] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي(CNES). التقرير الوطني حول التنمية البشرية لسنة 2000. ص 161 – 164.

معطيات الديوان الوطني للإحصائيات وعلى تقديرات مستوى الـدخل في ثلاث حدود دنيا حسب الطريقة المعتمدة من طرف البنك العالمي.

وحسب هذه التقديرات, يظهر إفقار واضح للأجـراء والمتقاعـدين الذين تراجعت قيمة أجورهم الحقيقية بنسبة 35 % بين 1991 و 1998.

وباعتبار الحجم المتوسط للأسرة الجزائرية (حوالي 6 أفـراد فـي الأسرة) وأجر رب الأسرة يعادل الأجر الوطني الأدنى المضمون (6000 دج/الشهر حتى سنة 2000, و8000 دج/ شهر حتي بداية 2004) أو مختلف مستويات أجور الوظيف العمومي.

يضع " الأجر الوطني الأدنى المضمون " الأسـرة فـي حالـة الحـد الأقصى للفقر, بحيث أنه إذا ما قسمنا هذا المدخول على أفراد الأسرة فـي السـنة؛ يكـون فـي مسـتوى أقـل مـن حـد الفقـر الغـذائي (أدنى بـ 22% من هذا الحد).

غيـر أنـه يبقـى مـن الصـعب - نسـبياً- إعـداد تصـنيفاً للفقـر فـي الجزائر بناءً على هذه المؤشرات وحدها وعلى المعيـار النقـدي فقـط, وذلك لأسباب عدة:

إن الدخل الوحيد الذي تم حصره نسـبياً فـي مجـال الإحصـاء هـو دخل الأجور المصرح بها. وبهذا الشأن, نذكر بعض المعطيات الهامة:

- حســب تحقيــق قــامت بــه مصــالح وزارة العمــل والحمايــة الاجتماعية لدى عينة تضم 8000 مؤسسة خاصة, فإن 55 % من العمال كانوا غير مصرح بهم.

- تقدر نسبة التهرب من دفع " الاشتراكات الاجتماعية " بـ 40 %.

- حسب تحقيـق الـديوان الـوطني للإحصـائيات الخـاص بالأسـرة لسنة 1996, فإن 30 % من المشـتغلين لا يـدفعون اشـتراكات الضـمان الاجتماعي.

- إن أهمية مناصب الشغل غير الرسمية تشوه كل دراسـة قائمـة فقط على العمل الرسمي. وحسب معطيات تم نشرها في إطار نـدوة حسب الجنس (نظمـت فـي مـارس 2000) فـي القطـاع غيـر الفلاحـي المفـروض أنـه أحسـن تنظيمـاً, قـدرت أهميـة مناصـب الشـغل غيـر الرسمية في سنة 1987 بـ 32%.

- غياب تقييم فيما يخص حصة الاستهلاك الـذاتي فـي المـداخيل, في الأرياف.

5. أنــواع الفـقر

الفقر قد يكون مطلقاً أو نسبياً:

1.5. الفقر المطلق

هناك معياراً نقـدياً محـدداً, مـتى تـوفر أصـبح الفـرد قـادراً علـى تحقيـق الحـد الأدنـى مـن تكلفـة الاحتياجـات الأساسـية مـن الغـذاء, الملبس, المسكن والتعليم والصحة, و متى عجـز الفـرد علـى تحقيـق هـذا المسـتوى لأصـبح فقيـراً بشـكل مطلـق, بمعنـى أدق فـإن الفقـر المطلق يعني حصول الفرد على دخل أقل من حد أدنى معيـن يسـمى **حد الفقر**[1], ولهذا فإن حد الفقر المطلق يعتمـد فـي الـدول الناميـة بهدف تحديد الاحتياجات الأساسية للسكان, وهو يقاس بالقيمة النقدية للاحتياجات الأساسية للإنسان؛ الغذائية وغيـر الغذائيـة[2], ولقـد أثبتـت الدراسات الحديثة عن التنمية الاقتصادية, أنـه بالإمكـان التخفيـف مـن حدة الفقر المطلق في حالة ما إذا تم توفير شرطين على الأقل.

أولهما: يشترط حدوث نمـو اقتصـادي؛ أي بمعنـى رفـع الـدخل المتدني بشكل مستمر؛

أما **ثانيهما:** فهو يستدعي العدالة في توزيع المداخيل[3].

2.5. الفقر النسبي " Relative "

وهو يتعلـق بحالـة الظـروف المعيشـية للأفـراد والأسـر, ويتحـدد بنسبة معينة من الدخل المتوسط. كما يتغير بتغير هـذا الـدخل, وخـط الفقر النسـبي يعتمـد فـي الـدول المتقدمـة خاصـة. لهـذا فـإن الفقـر النسبي يشير إلى انتماء الفرد إلى المجموعة التي تتحصـل علـى أقـل دخل في المجتمع. كأن يكون أفقر من 10 % أو 20% في المجتمع, ومن

---

1 Chate Lus Michel et Jacques Fontanel – dix problèmes économiques contemporains. OPU édition, 1993. P140.

2 UNDP, technical- support document. Pauvreté indicators -1995. The internet: www.undp.org/pauvreté/publications.

3 د. محمود حسن خان. مجلة تمويل التنمية. كيف يمكننا مساعدة الفقراء – ديسمبر 2000. ص 25.

الممكـن أن يكـون هـذا الفـرد فقيـراً بـالمفهوم النسـبي وغيـر فقيـراً بالمفهوم المطلق.

3.5. الفقر المدقع

وهو العجز على تحقيق الحد الأدنى من الاحتياجات الضرورية من الحريرات, والمقدرة ب 2200 حريرة/يوم للفرد العادي. وتختلـف هـذه الكمية باختلاف العمر والجنس وطبيعـة النشـاط والنمـط الاسـتهلاكي المتبع.

4.5. الفقر المؤقت – الاجتهادي

وهو فقر جزئي قصير الأجل, إذا ما قورن بالفقر المـدقع, وتكـون العائلة فقيرة مؤقتـاً. إذا تـدهورت قـدرتها الشـرائية وتراجـع مسـتواها المعيشي, ونمطها الاستهلاكي؛ بحيث تصـبح تحـت خـط الفقـر, أو قـد يتعلق الأمر بوضعية الفقر المتوارث من جيل إلى آخر. وهذا ما يجعلنـا نتكلم عن الفقـر الـدائم؛ فالأشـخاص المعنيين يعيشـون فـي منـاطق منخفضة المستوى, وعليه فقد يتعلق الأمر بالفقر المؤهل الـذي ترجـع جذوره إلى المشاكل الاقتصـادية والاجتماعيـة. كالبطالـة وازديـاد عـدد أفراد الأسرة والمديونية...

عموماً فإن مدة الفقر قد تطول وتدوم, أو تقصر حسب ما يجتهد به الفرد أو الأسرة في مواجهته.

5.5. الفقـــــر متعـــــدد الأبعـــــاد La pauvreté est pluridimensionnelle ou plurielle

أيـن يكـون الفقـر موافقـاً إلـى تراكـم جملـة معوقـات سوسـيو اقتصـادية وثقافيـة؛ بحيـث أنـه لا يعكـس فقـط النقـص فـي المـوارد فحسـب, وإنمـا يعكـس الصـورة الحقيقيـة للمسـاوئ الناجمـة عـن

التوظيف, التكوين, الصحة, السكن والوضعية الاجتماعية ككل. فعامـة ما يكون الفقر في حالة عدم المعرفة وعدم القدرة, مما يجعـل حـالته تستاء وتدهور أكثر فأكثر.

6.5. الفقر ظاهرة متصاعدة La pauvreté est graduelle

فبمجـرد أن تكـون البطالـة مكثفـة ومتغيـرة, منخفضـة أو هشـة حسب الوضعية خاصة عندما يكـون الفقـر مؤقتـاً؛ يصـبح مـن الممكـن القضاء عليها ومعالجتها. وعليه فإن الأمر لا يتعلق بتقسيم الفقراء إلـى فئات ونسب, وإنما يتعدى ذلـك بحيـث يصـبح مـن اللازم علينـا قيـاس درجة الفقراء؛ بمعنـى حسـاب درجـة الانحـراف "Pauvreté gap " مـا بيـن الدخل المحقق والفقـر المحصـل عليـه, هـذا الانحـراف يسـمى بعجـز الدخل "Déficit revenu ".

6. الفـقر ظـاهرة ريـفية

على ما يبدو فإنه بقـدر مـا تعـاني المجتمعـات مـن الفقـر تعـاني الجماعات, وجماعات الأقلية الدينية أو العرقية أكثر؛ وقد تعاني المرأة من الفقر أكثر من الرجل, ومعانـاة الطفـل هـي أكـثر. كمـا أن معانـاة البدويين هي أكثر من معاناة الحضر. خاصة بعد ما اعتبرت الإحصائيات والدراسات أن الفقر ظاهرة ريفية أكثر منه حضـرية. فهـو يمثـل 63 % في العالم وتبلغ نسـبته 90 % فـي كـل مـن إفريقيـا والصـين. أمـا فـي المغرب العربي فإن إحصائيات 2002 تقر أن نسبة الفقـر فـي المغـرب العربي تقدر بـ: 19 % , 22 % في الحضر و 33 % في الريف.

أما في الجزائر التي يفوق فيها مجموع الفقـراء 6360.000 حسـب دراسات البنك العالمي (B.H)[1] سـنة 1995, أي مـا نسـبته 22.6 %ـ مـن

[1] W.B. Développement indicators-" pauvreté"- pub by W.B. 2000. P 63.

مجموع السكان. فإن نسبة الفقر تنحصر ما بين 14.7%ـ كفقر حضـري, و 30% كفقر ريفي. وبمعنى آخر, فإن الفئات الأكثر حرماناً في الجزائر هم الفئات الريفية بنسبة 72% مقابل 68%. ومن نتائج تقارير مسـتويات الحياة وأنماط الاستهلاك لسنة 1988 نلخص ما يلي:

خط الفقر: **Un seuil de pauvreté extrême**[1]

لقد تم تقديره على أساس القيمة النقدية الضرورية الـتي تسـمح باقتناء الاحتياجات الغذائية الدنيا المقدرة بـ 2100 حريـرة/اليـوم للفـرد الواحد. ولقد بلغـت القيمـة النقديـة لهـذه الاحتياجـات 10943دج/السـنة للفرد, سنة 1995 بعدما كانت قيمتها 2172دج/السنة للفرد, سنة 1988.

خط فقر أدنى: **Une seuil de pauvreté inférieure**

وهو يأخذ بعين الاعتبار النفقـات غيـر الغذائيـة وقـدرت قيمتهـا بـ 12172دج/السنة للفرد سنة 1995.

خط فقر أعلى: **Une seuil de pauvreté supérieure**

وتعـادل قيمتـه مبلـغ 18191 دج/السـنة للفـرد؛ والملاحـظ هنـا أن امتداد هذا الخط قـد تراجـع بنسـبة 10%, فبعـدما كـان يمـس 12% مـن أفراد المجتمع سنة 1988؛ أصبح يمس 22% سنة 1995.

عموماً فإن تمركز فقراء الريف في الجزائر تبلـغ 70%, بحيـث أن 20% يعيشون تحت خط الفقر. وبعضهم يعتمـد فـي كسـب قـوته علـى الزراعة, وبعض مداخيل تربية المواشي والصناعات التقليدية, الصـيد, عائدات إيجار العتاد الفلاحي أو الضيعات. وعليه فإن أغلـبيتهم يشـتغل أو يتفرغ لإنتاج أو إدارة المحاصيل وتربية القطعان محاولة منه تحسين دخله. وإن كان الدخل عند أغلبيتهم يرتبط بمصدر واحد. ولعل فئة غير المزارعين أي الأجراء المعـدومين الـذين لا يملكـون أراضـي هـم أكـثر

[1] Carte de pauvreté en Algérie, programme des nations unies pour le développement. Mai 2001 – P 14.

الفئات حرماناً. إذا ما قورنوا بصغار ملاك الأراضي, هـذه الفـروق هـي الـتي تعكـس تفـاعلات بالغـة التعقيـد فـي مجـال الثقافـات والأسـواق والسياسات العامة. ولازالت هذه الفروقـات تـزداد وتتسـع حـتى تـؤثر على كلتا الفئتين منم خلال تفكيك الطبقة الريفية بسبب قـوى السـوق وقوانين تحديد ملكيات الأراضي والأسعار وتقلبات الطلب على العمالة ومعدلات الأجور وأسـعار الأغذيـة...إلـخ, أو بسـبب تعرضـهم لمخـاطر التغييـر فـي الطقـس وقـوانين الاسـتثمار وتقلبـات السياسـة العامـة والأزمات العامة والأزمات الاقتصادية والكوارث البيئية. وكلهـا عوامـل أو أسباب قد تزيد في عمق وحدة فقرهـم. وغالبـا مـا تكـون الضـحية المرأة الريفية (تفكك الأسرة الهجرة... الخ).

فملامح الفقر في الجزائر تبرز وتتمثل في الظروف القاسية التي يواجهها فقراء الريف, من حيث الاستهلاك الشخصي والانتفاع بخدمات التعليم, الصحة, الصرف الصحي, مياه الشرب, الاتصال, المواصـلات و الإسكان وغيرها. فيبقى الحل أمام هـذه الفئـات يتمثـل فـي الهجـرة إلى الوسط الحضري بغية الانفكاك من الفقر, ولعل ما زاد من ارتفـاع معدلات الهجرة هو افتقار السياسات الحكوميـة للإجـراءات الـتي مـن شانها الاهتمام بالقطاع الزراعي ووسائل التخزيـن وإعـادة بنـاء البنيـة الأساسية الاجتماعية والمادية للأرياف ومن جملة الأسباب نجد ما يلي:

_ الظروف المزرية التي تعرفها الأرياف من نقـص المرافـق ومـا شابه ذالك.

_ طريقة برمجة السياسة الاقتصادية التي تقصي فقراء الأرياف.

_ انحياز سياسات الحكومة إلى المناطق الحضرية.

_ وجود سياسـات اقتصـادية تمييزيـة تسـتبعد فقـراء الريـف مـن برامـج التنميـة الريفيـة والفلاحـة ممـا يصـعب علـى أصـحاب الأريـاف الاستفادة من الخدمات الاجتماعية ويزيد في سرعة ارتقائهم في سلم

الفقر,وهذا حسب ما جاء في التقرير الذي قدمته CENAP في سنة 1999 حول التنمية الريفية في الجزائر.

_ فساد بعض رجال السياسة وأفراد الأجهزة البيروقراطية (الحكومية) الباحثين عن الربح.

_ وجود عيوب في السوق بسبب تركيز ملكية الأرض وغيرها من الأصول والسياسات ذات الأثر المشوه.

وأخيراً فان 20% من الفئات الأكثر فقرا في الريف تعاني من البطالة بحوالي 35%مقابل 44% في الحضر.

7. التخفيف من وطأة الفقر في الريف

ويتحقق هذا من خلال إدخال تحسينات على البنية الأساسية, التي تؤثر تأثيراً مباشرا على إنتاجية القطاع الزراعي ونوعية الحياة التي يعيشها فقراء الريف, والمتمثلة في (النقل, خدمات الإرشاد الفلاحي...) , والبنية الأساسية الاجتماعية (التعليم, الرعاية الصحية ...). وتعزيز النمو الزراعي باستخدام تقنيات حديثة, والاهتمام بصغار ملاك الأراضي والأجراء المعدمون والنساء, مع حفظ تركيز إدارة جيدة للاقتصاد التي تضمن بناء, وإمكانية تعزيز راس المال البشري لفقراء الريف.

وهذا ما جعل الحكومة الجزائرية تحدد سياسة متفهمة لأولويات الفقراء الهادفة إلى تحسين قدرات الاقتصاد الريفي, بما يمكن الفقراء من الحصول على البنيات الأساسية, بما تتضمنه من تنمية مشاريع أعمال اقتصاد المزارع الصغيرة, وتوفير رأس مال بدئ التشغيل لصغار المنتجين. وإصلاح شبكات الطرق, الكهرباء, الاتصال والخدمات؛ وهذا دون إهمال فقراء الحضر الذين لهم نصيبهم من هذه السياسة. وذلك بتوفير فرص العمل والدخل ودعم المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة, وتحسـين نوعيـة الخـدمات المتعلقـة بالإسـكان وشبكات التأمين والضـمان الاجتمـاعي, وإعطـاء أولويـات للإجـراءات العامة بما يحقق المصلحة العامة.

8. استراتيجيات الحد من الفـقر في الجزائر

مـع تزايـد حجـم السـكان؛ هـل بإمكـان السياسـة الاقتصـادية أن تضمن إمكانيات العيش المحترم في ظل الاتجاهات الحديثـة للاقتصـاد العالمي وتحديات العولمة ؟

هذا دون الخوض في إمكانية تحسين مستويات المعيشـة, خاصـة مع تراجع بعض القطاعات الاستراتيجية التي من شأنها المساعدة فـي سد الحاجات. كتراجع القطاع الفلاحي والصناعي بـ: 1.3% و 6.3% على التوالي.

وتؤكد إحصائيات (FAO) المنظمـة العالميـة للتغذيـة علـى أن 70% من سكان العالم لا يتعـدى مسـتوى السـعرات الحراريـة عنـدهم 2000 حريرة/اليوم. وهـذا يعتـبر دليلاً واقعيـاً يعكـس سـوء التغذيـة وضـعف الرعاية الصحية, خاصة في دول العالم الثالث؛ كما أن ما نسـبته 25 % من سكان الجزائـر لا يتعـدى معـدل السـعرات الحراريـة عنـدهم 1500 حريرة/اليوم. وهذا ما يدل على الفقـر الـذي بلـغ أقصـى معـدلاته فـي الجزائر. والأمرَ جعل معظم الحكومات تضاعف جهودها لتحديد أسباب الفقر؛ بحيث اطلعت بمسؤولية أكبر فـي تعميـم اسـتراتيجيات فعالـة. وهذا نفسـه مـا دفـع بالحكومـة الجزائريـة إلـى إتبـاع برامـج إصـلاحية لمواجهة أعقد المشـاكل الـتي تـواجه المجتمعـات الإنسـانية, واتبعـت برامج لتحسين ظروف الاستثمار, وتقديم المعونات للفقـراء. والـدليل على ذلك العقود التي تمت المصادقة عليها مع منظمة حقوق الإنسان, وحقوق الطفل إلى جانب اعتماد جملة من البرامـج الإنعاشـية كبرامـج الأشغال العامة, وبرامج التضامن الـوطني وغيرهـا مـن البرامـج الـتي

جاءت بهدف تقليص حجم الفـوارق بيـن أفـراد المجتمـع؛ مـن إعانـات الدخول المدرسي وتوزيع السكنات التساهمية, وخلق منا صـب شـغل لإعادة إدماج البطـالين فـي الحيـاة العمليـة وتقـديم مسـاعدات ماليـة للمعوزين...إلخ

كما أن زيادة البطالة رفعت من نسبة الفقر, وأصبح يهدد شـريحة معتبرة من المجتمع. خاصة بعد إلغاء كل التـدعيمات المتعلقـة بالسـلع الواسعة الاستهلاك. فارتفع سعر الخبز من 1.50 دج إلـى 2.50 دج ليبلـغ 04 دنانير سنة 1994, أما اليـوم فهـو فـي حـدود 08 دنـانير؛ أمـا بالنسـبة للحليب فبعدما كان يساوي 04 دج بلغ 08 دج سنة 1996, أما اليـوم فهـو يبـاع بـــ 25 دج. وباسـتمرار العملـة الوطنيـة فـي الانخفـاض اسـتمرت الأسعار في الارتفاع. فبعدما كان 1$= 5دج في 1988, أصبح اليـوم 1$= 83 دج.

هذا الارتفاع في الأسعار قابله انخفاض في الأجر الحقيقي [1] مما تسبب في شلل القدرة الشرائية, وفي بروز القطاع غير الرسمي. وما تؤكده الإحصائيات أن القدرة الشرائية قد تدنت ب 25 %, وهذا ما أكده تقرير PNUD لسنة 2001, حيث انتقلت من 4500 $ للفرد سنة 1987 إلـى أدنى من 2000 $ سنة 1997, ثم إلى 1350 $ سـنة 1998. وفـي حيـن أن القـدرة الشـرائية للمحروميـن مـن المتقاعـدين والمعـوقين والأرامـل وحتى بعض العمال الأجراء قـد تـدنت بـــ 3%, وأصـبحت تقـدر بـــ 42 % سنة 1995.

وحسب خط الفقر الدولي المقدر ب 500 $, فإن ما يقارب 25 % مـن أفـراد المجتمـع الجزائـري هـم فقـراء. وذات المصـدر يؤكـد أن متوسط دخل الفرد أصبح في حدود 1350 $ سـنة 1997 [2] بعـدما كـان يعادل 2800 $ سنة 1997, ثم انخفضت بنسبة 6 % مـا بيـن 1997 و 2000

---

1 CNES, " projet de rapport, regard sur l'exclusion sociale, le cas des personnes âgées et de l'enfance privée de famille ". mail 2001 p -15

2 Finance et développement. Par " Nora Lustig*; Omar Arias** ". mars 2000. p – 30.

حسب تقرير CNES 2000؛ وكل هذه العوامل ساهمت في انغماس الأفراد والعائلات في الفقر المطلق.

جدول 02 يشير إلى ترتيب الأجراء حسب الدخل والقطاع لسنة 1998.

العائد الدخل الشهري / بالدينار	القطاع العمومي				القطاع الخاص		المجموع	%
	إدارة	%	اقتصاد	%	العدد	%		
أقل من 10000 دج	600000	50	44100	36.4	1692	13.6	121024	42.3
10000 – 16000	444000	25.6	46620	44	1480	18	105820	37
16000 – 30000	145000	44.4	34000	50.8	8156	14.4	566760	19.8
أكثر من 30000	110000	**42**	126000	**14**	1200	4.8	248000	0.9
المجموع	**1200000**		**1260000**		**400000**	**14**	**1860000**	**100**

المصدر: وزارة المالية 1998.

يشير الجدول إلى أنه على مستوى كل القطاعات ومجموع العمال, فإن ما نسبته 42.3 % يحصلون على أقل من 10000دج/الشهر. في حين أن نسبة ما يتحصل على دخل أقل من 16000دج تساوي 79.3 %ـ أما نسبة من يتحصل على دخل أكبر من 30000 دج لا يتعدى 1 %, وأكثر ما يزيد في تدهور الأوضاع هو اتساع الفارق بين نسبة الزيادة في مستوى الأسعار المقدرة بـ 25% ونسبة الزيادة في المداخيل المقدرة بـ 19 % بين الفترة الممتدة من 1993 إلى 1996.

ولقد كان لهذه الفوارق والتدهورات تأثيراتها من الناحية الاجتماعية, حيث ساهمت في عزوف الشباب على الزواج وتراجع مساحات الولادات وحدوث تغييرات في أنماط استهلاك العائلات؛ حيث تراجعت بأكثر من 50 % عما كانت عليه سابقاً. فتم الاستغناء عن

اللحوم والفواكه...[1], وذلك بسبب الدخل الذي لم يعـد يكفـي, خاصـة عند العائلات الفقيرة التي تبلغ نسبتها 20 % والتي بعدما كـانت تكتفـي بصرف قرابة 65 % من الدخل لتلبية حاجياتها الغذائية, أصـبحت اليـوم تصرف كل الدخل ولا تقدر حـتى علـى تلبيـة الحاجيـات الأساسـية فـي حين أن 20 % من الطبقة الأكثر ثراءً, لا تصرف سوى 34 % من الدخل على نفس الحاجيات[2].

وباضطراب مستويات النمو وجدت معظم العـائلات نفسـها علـى حلبة الاستلاف أو الاقتراض, محاولة منها دعـم دخلهـا بمـا يمكنهـا مـن اقتناء ما يعينها على الاستهلاك الشهري من أغذية, أدوية, دفع إيجـار أو فواتير. وأغلبية السلفيات لأكثر العائلات هـي بهـدف تغطيـة مصـاريف الأدوية أو تكاليف التمدرس[3].

هذه الأحداث عند تبلورها أجبرت كل من فئـة الأطفـال والشـيوخ وحتى المرأة من الـدخول إلـى الحيـاة العمليـة (نشـاطات صـغيرة أو العمل في الإدارة...), بغية التخفيف من الأزمة؛ وتقليم أظـافر الفقـر. لكن منطقـة الاضـطرابات Zone du turbulence الـتي يوجـد فيهـا الاقتصـاد الجزائري, جعلت الوظيفة مهددة. وبالتـالي أصـبحت بـوادر اللاضـمان تلوح في الأفق. ذلك كون أنـه مـن العمـال أنفسـهم مـن يعمـل ولكـن دخله غير كاف.

وأمام تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعيـة لجـأت الدولـة إلـى تقديم مساعدات مباشرة للفئات المحرومة من خلال (AFS/AIG) [4] و (ISCR) التي تختص بتسيير برنامج الحماية الاجتماعية لفئات العمر الثالث والمعوقين في إطار الشبكة الاجتماعية.

---

1 CENEAP. L'enquête 1998. portant sur un échantillon de 2000 ménages.

2 Benhabib. A and Z. Tahar, " Social policy of proximity: a new approach to poverty reduction in Algeria ".

3 CNES, "projet de rapport, regard sur l'exclusion sociale", mai 2001. p-22.

4 (AFS/AIG) allocation forfaitaire de solidarité et activité d'intérêt général.

كمـا تـم خلـق (ADS) [1] فـي سـنة 1996 تحـت الرعايـة السـامية لرئيس الحكومة, بهدف السهر على تنفيذ البرامج السابقة الذكر.

فبرنامـج AIG مس تمد مـن تجربـة بولونيـة, وهـو يتكفـل بأربـاب العـائلات عـديمي الـدخل, الـذين يبلـغ مسـتوى أعمـارهم 31 سـنة. فالهـدف منـه هـو إنقـاذ الشـباب مـن أربـاب العـائلات, فبلـغ الأفـراد المتكفل بهم في إطار هذا البرنامج 134000 فرد, حسـب إحصـائيات 1998. في حين أن مجموعهم يتعدى 500000 حسـب تقـديرات ONS أما عدد المستفيدين كان [2]130300, وإلى جـانب هـذه المسـاعدات, تم إتباع سياسة التسيير الاجتمـاعي للبطالـة باعتبارهـا أحـد مؤشـرات الفقر. وذالك بتحرير منصـب العمـل بالإحالـة المبكـرة علـى التقاعـد, واعتمـاد تخفيـض عـدد سـاعات العمـل..., إلا أن هـذا لـم يكـن كافيـا لمواجهة الفقر, كون أن شريحة كبيرة من المجتمـع بقيـت تسـبح فـي فضاء الفقر, خاصة العمال الضعيفي الأجر.

إن هـدف السياسـات الاقتصـادية المنتهجـة, هـو تحقيـق التنميـة الاقتصادية المستدامة. و هذا لا يتحقق إلا إذا تـم تحقيـق معـدلات نمـو جيدة, تخدم السياسة الاجتماعية. وتفيد فـي مواجهـة الفقـر و تسـاهم في تخفيف الفروقات السائدة مـا بيـن مختلـف الطبقـات الاجتماعيـة, وتساعد على تحسين مستويات المعيشة. وهـذا مـا يقتضـيه مجلـس " BIRD " عندما قام بدراسة تجارب بعض الدول السائرة النمو, فاشترط استثمارا في راس المال البشري وجـزء قليـل منـه فـي قـوة السـوق. كون أن فتح الباب أمام آليات وميكانيزمات السوق له آثار وخيمة على شعوب هذه الدول. من فقر وما شبه ذلك على المدى القصـير خاصـة,

1 (ADS) agence de développement sociale.
2 CNES. PRNDH. 2001.

وان تقرير الأمم المتحدة لا يبعث على الارتيـاح. بعـدما اقـر أن التنميـة في العالم العربي في مواقع العجز, من حيث سلبيات أنماط التسـيير. سـواء مـن الجـانب الفلاحـي أو الصـناعي أو فـي مجـال الاسـتثمارات وسوق الشغل, كما أنها لا تملك أمنها الغذائي.

فالجزائر أيضا هـي سـجينة الـتردد فـي أقـرار سياسـة اقتصـادية إصلاحية, مما يتسـبب فـي إحبـاط محـاولات الإقلاع الاقتصـادي. رغـم الاحتياطيات المالية المتوفرة.

وهكذا كان لابد من تزكية مذهب الليبرالية, لتكون مرحلة اقتصـاد السوق, مرحلة جد ضرورية حـتى تصـبح الخـدمات المجانيـة مدفوعـة الأجر مسبقا؛ مثـل ذلـك مثـل الـدخول المدرسـي الـذي أصـبح يكلـف الأولياء أكثر من قدراتهم, فالدخول الاجتمـاعي يعنـي ملابـس جديـدة, كتب وأدوات... فإذا كان العائد لا يسمح منع الآباء أبنائهم مـن الالتحـاق بمقاعد الدراسة, خاصة بعد ارتفاع أسـعار الأدوات المدرسـية ب 50% ما بين 1997-1993. وهي نفس الفترة التي بقيت فيها نسـبة الإنفـاق العمـومي ثابتـة%PIB فـ ي 1993 كـان 14% و 13%فـي 1997 حسـب تقـديرات ONS, وحـ تى وان التحــق التلاميــذ بالمــدارس فــان نقــص الإمكانيات سوف تقضي على أمـالهم وأمـانيهم الـتي تنتهـي بهـم عنـد محطة اسمها الطرد أو التسرب. [1]

فنسبة الطـرد قـد بلغـت 8% علـى مسـتوى الابتـدائي و 5% فـي الثانوي.[2] أما عدد المتسربين فقد بلغ 500ألف تلميذ/ السـنة مـا بيـن حالة طرد, أو انسحاب إداري. ورغم المساعدات التي تقدمها الحكومة لأولياء التلاميذ ذوي الدخل الضـعيف. والمقـدرة بــ 2000 دج للتلميـذ. البالغ مجموع المستفيدين منها ثلاث ملايين تلميذ, وبالرغم من التوزيع

1 CNES. PRNDH, P 38. 1998.

2 Benhabib.A and Ziani. T. "poverty alleviation policies in Algeria thought the Implementation of participatory service schemes " in conférence international sur la lutte contre la pauvreté et l'exclusion. Alger 10/2000.

المجاني للكتب, لحوالي مليون تلميذ ما بيـن 2001 ــ 2002[1]. إلا أن هذا يبقى غير كاف مما أدى إلى زيادة الغلاف المـالي المخصـص لهـذه الأنــواع مــن المبــادرات. ليصــل بــذلك إلــى 6 مليــون د ج للــدخول المدرسي 2002 ـ 2003[2]

كما أن لأزمة السكن حضـها فـي ذلـك مـن خلال مسـاهمتها فـي تراجع شروط الصحة بسبب انتشـار السـكنات القصـديرية, فانتشـرت الأمراض والأوبئة (الكوليرة , التيفوئيد) [3]

عموما فـان الاقتصـاد الجزائـري قـد دخـل حـالات المـد والجـزر, خاصة بعـدما أصـيب بفيـروس اسـمه "W.B.IME" وهـ و فيـروس يصـعب إقلاعـه أو معـالجته, بعـدد مـن الإصـلاحات أو المسـاعدات, مثـل تلـك المتعلقة بالشبكة الاجتماعية.

10. الشبكة الاجتماعية

لقد تمكنت الشبكة الاجتماعية من أن تشـمل 54% مـن شـريحة المجتمع[4] وجاءت بهدف معالجة البطالة, معالجة اقتصادية واجتماعية باعتبارهــا احــد محركـات الفقــر, هــذا بالتكفــل بالفئــات المحرومــة والعــائلات المقصــاة, خاصــة أربــاب العــائلات عــديمي الــدخل, وغيــر القادرين على العمل بسبب المـرض أو العجـز. ومـا شـبه ذلـك, وكمـا سبق وأن أشرنا؛ فـإن الهـدف الرئيسـي مـن الحمايـة الاجتماعيـة هـو مساعدة المعوزين من فئات المجتمع ليتم إعادة إدمـاجهم فـي الحيـاة السوسيو اقتصادية والعملية.

فبعد محاولات المساعدات المالية المتنوعة AFSالتي بدأت بتقدير 600 د ج/الشهر لفئات العمر الثالثة, من أرباب العائلات الذين يتعــدى

1 CNES. PRNDH, 2001.

2 Le Quotidien d'Oran, P 05, 05/09/2002. N°2331.

3 Magasine, "santé". P 28. N°06, Juillet. 1999.

4 Ministère du Travail et de la protection social 1995 – dispositif relatif au soutien de l'état aux catégorie sociales défavorisées – document polycopie Alger.

سنهم 60سنة, كما يستفيد من AFS فئة المعوقين غيـر القـادرين علـى العمل, فبلغت نسبة المستفيدين منهم 17 % لتصبح قيمتها [1] النقدية 900د ج / الشهر وبشكل إجمالي, فبلغ عدد المسـتفيدين مـن برنامـج AFS سنة 2000 أي 809495 فرد وهو ما يعادل نسبة 56.29%. [2]

والى جانب AFS نجد (ESIL ـ TAIG), وهـي عبـارة عـن مِنـح إن صـح القول, تقدم للأشخاص الذين هم في سن العمل, بحيث يتـم إدمـاجهم في النشاطات ذات المنفعة العامة. مقابل حصـولهم علـى شـبه دخـل تقدر قيمته بـ 2800 د ج / الشهر. ولقد تحسـنت قيمـة هـذا الـدخل بـــ 700د ج بعدما كان يساوي 2100د ج.عموما فان عدد المستفيدين قـد انتقل 59000 مستفيد سنة 1995إلى 130000سنة 2000.

وختاماٌ، فقـد بلـغ عـدد مسـتفيدي (ICSR):ـ 945000 عائلـة. بعـد إجراء عمليات المراقبة ومراجعات الملفات. تم إقصاء الفئـات الـتي لا تتوفر فيها شروط الحصول على هذه المساعدات, ولقد بلغت نسبتهم 70% حسب إحصائيات 1999.

والجــدول يشــير إلــى تطــور عــدد المســتفيدين مــن الشــبكة الاجتماعية ما بين 1995/1996[3]

المسـتفدين مـن الشـبكة الاجتماعية	31 ديســمبر 1995	الفصـــل 2 من 1996
عدد المستفدين AFS : عدد المتكفل بهم AFS + IAIG	512758 420533 933291	423770 420000 843570
عدد المستفدين IAIG : عدد المستفدين IAIG + APS	588212 31474 1521503	283094 17242 112664

المصدر:CREAD.

على العموم نقول أن أفكار الشـبكة الاجتماعيـة, تبقـى ذات ريـح طيبة وجد ثرية. غير أنها تعاني من سوء التسيير, مما يستدعي مهارات

1 CNES. PRNDH. 2001.
2 CNEAP. 2000.
3 Cahiers de CREAD, P 48. N°46/47 (4èmetrimèetre 1998 et 1ertrimestre 1999).

وتنسيقات حتى يتم التكفل الفعلي والميداني بمختلف الحالات, حسب دراجات الاحتياج. احتياجا لإفـراد المعـوزين, وبالتـالي يمكـن أن يحـدد قيمة المساعدة المالية بعد تشخيص طبيعـة وخـط الفقـر. أو بحسـاب قيمة القفة وما تحتويه على أقـل الضـروريات الـتي يحتاجهـا الفـرد, أو حسب عدد الأطفال صغار السن الذي تأويهم الأسرة. والذين هم تحت كفالة المستفيد.

كما يمكن للمساعدة أن تكـون كليـة أو جزئيـة حسـب الظـروف, مثل ظروف المعوقين الذين يعانون من أمراض مزمنة مستديمة. كـل هذا من اجل إعطاء أكـثر شـفافية ومصـداقية فـي توزيـع المسـاعدات التي تبقى قليلة كون أن قضية الفقر في الجزائر, قضية وطنيـة. فهـي لا تقتصر على أفراد, أو بلديات, أو ولايات أو عدد منـاطق دون أخـرى, بل أنها تتعدى ذلـك لتمـس معظـم خلايـا المجتمـع, حـوالي 13 مليـون جزائري, ومنهم 6.36 مليون في حالة فقر شديد. [1]

عموما فـان جميعهـم يعيشـون تحـت خـط الفقـر, وفـي ظـروف صعبة, حسب تقديرات مستويات المعيشة لسـنة 2003(OMC), ولازال الـداء ينتشـر حـتى تتسـع رقعـة الفقـر المطلـق الـذي يمـس 3/1مـن العـائلات الجزائريـة. وبالتـالي فـان أي جهـد مـن شـأنه المبـادرة فـي تخفيـف الألـم يبقـى محـدودا, بسـبب ضـخامة حجـم الاحتياجـات, إذا فالمبتدأ كان PAS والمنتهي أصبح بطالة وفقرا, إلا أن هذا لا يمنعنـا مـن القول أن التعاضد والتضامن والتكافل الوطني, لا يجب أن يتوقف حتى وإن قل, وحتى ولو مس الفقر نصف المجتمع أو....

[1] La Banque Mondial 2002.

وكخلاصة لما سبق نقـول أن اسـتراتيجيات الحـد مـن الفقـر فـي الجزائر جاءت بهدف:

- الحد من تفشي الفقر.
- تنمية المشاركة الاجتماعية والتكامل الاجتماعي.
- زيادة الحماية الاجتماعية للفقراء.
- تنميـة راس المـال البشـري, بتـوفير فـرص التعليـم الابتـدائي للفئـات المعـوزة, ورفـع معـدل الالتحـاق بالمـدارس واسـتكمال الدراسـة, مـع ضـمان الرعايـة الصـحية والوقائيـة, بتخفيـض نسـب وفيات الأمهات والأطفال ومما يزيد في معـدل العمـر المتوقـع عنـد الولادة.
- فتـح آفـاق الاسـتثمار, بإزالـة العوائـق والعتبـات أمـام صـغار المستثمرين من اجل شفافية اكبر وإنصاف حقيقي.
- توسيع فرص العمل والدخل مع اكبر عدالة في توزيع الدخل.
- ويتمثل التحدي الأكبر في تنظيم الرفاهية الاجتماعيـة للعـائلات الجزائرية المحرومة.
- مشاركة جميع شرائح المجتمـع مـن القاعـدة إلـى القمـة فـي تحديد الأولويـات , وتخصـيص المـوارد حـتى يتـم البـدء فـي محاربة ظاهرة الفقر , مثل ما حدث في بولونيا .

وللقضـاء علـى الفقـر لابـد مـن تسـخير كـل المـوارد فـي تلبيـة الحاجات الداخلية.

11. الفقر وانفتاح دول العالم الثالث في زمن العولمة

فبقدر ما ساهمت العولمة في انصهار القارات الخمس, بقـدر مـا ساهمت في فتح المجال أمـام النيولبيراليـة الأمريكيـة, الـتي أصـبحت

تسير عملية اتخاذ القـرارات الأساسـية, وتفرضـها علـى العـالم عامـة وعلى الدول النامية خاصة. ونعني بـذلك الهيمنـة الأمريكيـة, وكمـا ه و معروف لدى الأوسـاط الماليـة انـه عنـدما "يعطـس بنـك أمريكـا فـان العالم يصاب بالزكام ". لذالك فان العولمة تهدف إلـى تحقيـق تكامـل اقتصادي عالمي, مصحوب بتقدم تقني وبتحولات نظم الإنتاج وأسـواق العمل. فاتحة المجال أمام سيطرة قوى السوق, التي تؤدي إلى خلـق جو منافسة شرسة.

فالمنافسة هـي سـلاح ذو حـدين, فمـن جهـة ترفـع مـن الكفـاءة الإنتاجية ومن جهة أخرى, فهي تعمل علـى تخفيـض مسـتويات الأجـور ورفع معدلات البطالة وامتداد قطر الفقـر, وأمـا هـذا الامتـداد وتراجـع حصص الدعم, وتحرير أسعار السلع, يصبح الناس أكثر افتقاراً مـن أي وقت مضى. والدليل على ذلك ما جاء في مؤتمر " OKinawa " في جوان 2000, والـذي ابـرز مخـاوفه مـن العولمـة, لأن الغلبـة سـتكون حتمـا للأقوى وستبقى دائما وذلك كون أن:

- من يشهد سوء التغذية هي دول العالم الثالث.[1]
- وأن من ترتفع عنده نسبة الوفيات هي دول العالم الثالث.
- وأن من يعرف أكبر عدد من المتشردين حـوالي 100ألـف شـاب دون مأوى, هي دول العالم الثالث.

ليبقى المؤكد هو أن العولمة قد تطفلـت واعتـدت علـى الحقـوق الاجتماعية[2] فأثرت بذلك على الفقراء البسطاء, الذين أصبحوا يعانون مـن غيـاب الـدعم وتقلـص الأجـور, وسـحب الضـمانات, والخـدمات

1 The social effects of globalization UNRISD – 1997.

2 Finance and development, making globalization werk for the poor – Kevin Warkins. Published by IFM. March 2002. P 24.

الاجتماعية, والتي وصلت إلى غاية التسريح..., هـذا مـا جـاء فـي بنـود العولمة ليس بهدف التصحيح [1] وإعادة الهيكلة.

والدليل على هذا هو ارتفـاع نسـبة الفقـر فـي الولايـات المتحـدة الأمريكية نفسها, بنسبة تبلغ 11.3% لتبلغ النسبة في إجمالها 11.7% [2], وهي تعادل مجموع 33مليـون أمريكـي ممـن يعيشـون تحـت خـط الفقر من أصل 285 مليون. إذن فعدد العائلات التي تعيش تحت خــط الفقر تبلغ 6.8 مليون. وترجع نسبة الفقر في أمريكا على زيادة نســبة البطالـة وتراجـع الـدخل بنسـبة 2.2% حسـب إحصـائيات SDCA لسـنة 2002 [3].

وأيضـا حسـب تصـريحات " دانيـال وانـبرغ " " Daniel weingerg " المسؤول عن مكتب الإحصاء في الولايات المتحـدة الأمريكيـة. وعلـى الرغم من هذا فان الهوة لا زالت ترتفع وتعلو كل يـوم, مـا بيـن الـدول المتقدمة والمتخلفة.

وإن كان الفارق الاقتصادي قـد تحقـق, فـإن الهـوة الرقميـة بمـا تملك من وسائل اتصال ومعلومات. بإمكانها أن تعمق الفـارق, خاصـة بعدما تم ابتكار مفتـاح التسـيير المتضـمن 109 بـايت حيـث [4] ربحـت الإنسانية 500 سنة من الحساب. وعليه فان ما ينبغـي أن نعيـه هـو أن هـذه التكنولوجيـة المتقدمـة, بقـدر مـا بإمكانهـا تحقيـق تقـدم الـدول المتخلفة باختزال 500سنة في 4 اشهر, بإمكانهـا تكريـس 500 سـنة للوراء في 4 اشهر. بحيث أن مجـال الهويـة الرقميـة يتسـارع, ويصـبح مجال المقارنة غير وارد ما بين شعوب الدول المتقدمة وشعوب الدول المتخلفة. خاصة وأن الهوة الرقمية تزداد في كل دقيقة وثانية. بل في

---

1 Le piège de la mondialisation de henz peter. P 53. 1996.

2 Le Quotidien d'Oran, P 23. 26/09/2002. N°2349.

3 SDCA. Les statistiques des département du commerce américain. 2002.

4 Banque Mondiale, Rapport sur le développement dans le monde (development indicators 1999). P 14.

كل جزء من الثانية. وتعمقت بعدد السـنوات والشـرخ الرقمـي, أصـبح يزداد بعدد الثواني. ليصبح الفقراء مادياً, فقراءً معلوماتيا أيضا.

12. المنظمات العالمية وتحديات الفقر

إذا ألقينا نظرة على طرق مكافحة الفقر فـي بدايـة هـذا القـرن, فإننا تتبين نتائـج مخيفـة. فبقـدر مـا اسـتطاعت بعـض الـدول تسـجيل تحسنات كبيرة في مجال مواجهة الفقر, مثل الصين ودول أخـرى مـن أسيا الشرقية. تبقى بعض الدول الأخرى, تسجل تراجعـات فـي نفـس المجال, فهي لا زالت تسبح في محيط الفقر.

وتشير تقديرات وتقييمـات البنـك العـالمي, انـه فـي حالـة تغييـر الظـواهر الحاليـة. تغييـرا جـذريا, فـانه سـيكون مـن الصـعب تحقيـق الأهـداف المتفـق عليهـا بالإجمـاع. والمتمثلـة فـي تخفيـف 2/1 عـدد الفقراء, ومما يزيد من صعوبة المهمة, هو بطـء تطـور معـدلات النمـو وسرعة تطور معدلات السكان, فينتظر زيادة فـي عـدد سـكان العـالم بمليار شخص. خلال الثلاثون سنة المقبلـة. ومعظمهـم سـيولدون فـي دول سائرة في طريق النمو, مما يعيق سيرورة التنمية, وعليه فجميـع المؤتمرات العالمية التي قد عقدت, والـتي سـتعقد سـوف تـثير حتمـا إشكالية الاتفاق على تخفيـض الفقـر ومـن المـؤتمرات الـتي انعقـدت نذكر:

1.12. تصريحات كوبنهاقن في 05/1995

لقد جاءت على إثر القمة العالمية للتنمية, التي تم بعثها فـي هـذا المؤتمر. إثارة مشكلة الفقر في العالم, وضـرورة القضـاء عليهـا ممـا جعل المنظمة الدولية توافق على ضرورة معالجة المشـاكل الرئيسـية للنمو الاجتماعي في العالم.

2.12. منظمة المساعدة على التنمية(IDA) 1996

أصدرت الاستراتيجية الواجب إتباعها خلال القرن 21 م. وتتطلب هذه الاستراتيجية تكثيف الجهود الجماعية, لتحقيق أهداف التنمية.

3.12. مؤتمر كولون 1999

الدول العظمى الثمانية G8 توافق على اقـتراح تخفيـض مديونيـة الدول الفقيرة. بهدف تقليل الفقر في هذه الدول.

4.12. المجلس السنوي للبنك العالمي وصندوق النقــد الدولي 1999

بعدما تم الاتفاق على حتمية تخفيف مديونية الدول الفقيرة, جـاء هذا المجلس. لوضع استراتيجية مكافحة الفقر, خاصة في الدول الـتي تستفيد من مساعدات B.M و FMI.

5.12. مؤتمر قمة الأرض 2002

ففي هذا المؤتمر أو القمة " قمة الأرض", الجزائر لم تنحـاز إلـى الأوروبيين, كما أنها لم تكن ضد الأمريكان. غير أنها كانت مؤيدة لشعار " من اجل تعامل منسق ما بين أصحاب الشـمال وأصـحاب الجنـوب". خاصة في ما يتعلق بجانب الصحة وتوزيع المياه ومحاربة الفقـر وإلغـاء الديون, وتمويل التنمية [1]. خاصة بعد تصريح رئيـس إفريقيـا الجنوبيـة Thabo mbeke " أننا نريـد الآن أفعـالاً مجسـدة فـي تحقيـق تنميـة دائمـة تستفيد منها الشرائح الفقيرة في العالم".

"ce que nous voulons maintenant ce sont des actions pratiques pour garantir que le développement durable bénéficie aux pauvres du monde" [2]

وهذا لا يتم إلا بمساعدة الدول الغنية, للدول الفقيرة. وفي نفس السياق جاءت مداخلة الرئيس الاكواتوري وبعـدما تعـرض لمقالـة بيـتر

[1] جريدة الخبر. ص 01- 09/08/2002. العدد 3554.

[2] Le Quotidien d'Oran, P 3. Jeudi 29/08/2002 – N° 2325.

باور "piter power" القائلة انه " إذا كان من شـأن المسـاعدات الأجنبيـة, مساعدة الدول الضعيفة للخروج من حلقة الفقر. ما كان للدول الغنيـة أن تتطور وتنمو ", قال: حقا أن الدول الغنية لم تستلم مساعدات مـن غيرها, ولكن لا تنسى أنها كانت فيما مضى دول مستعمرة, ولقد نهبت ما نهبت من غيرها. وعليه فان كانت هذه الدول تماطـل فـي مسـاعدة الدول الفقيرة بإلغاء البعـض مـن ديونهـا, أو مسـحها تمامـا مـع تقـديم مسـاعدات معتـبرة تبعـث الأمـل علـى كبـح الفقـر. فلا جـدوى مـن المساعدات التي لاتسمن ولا تغني من جـوع, خاصـة وان الإحصـائيات والتقارير الدولية لسنة 2000. تؤكد أن الدول الناميـة تـدفع مـا قيمتـه 200مليار دولار أمريكي لتسديد ديونها, في حين أن حجم المساعدات التنموية لا تتعدى 45 مليار دولار أمريكي [1].

وفي نفس القمة اشترط ضرورة المحافظـة علـى البيئـة, وعليـه اقترح اسـتبدال الطاقـة النوويـة والبـترول...بالطاقـة الشمسـية وهنـا تظهر حلقة مفرغة مستقبلة تمثل عقبة جديدة على الدول الناميـة. أن تعرف كيف تواجهها وتتخطاها كون أن مصادر إيراداتها ودخولهـا ترتكـز على تجارة المحروقات. ومع ذلـك فلـم تسـتطع مواجهـة الفقـر, ولـم تتمكن من ضمان أمنها الغذائي. فكيف بها إذن أن تستبدل هذا المصدر أو أنها فقدته تماما؟.

وهكذا يبقـى علينـا أن نقـول أن مـا أثيـر فـي قمـة الأرض, حـول إشكاليات مواجهات الفقر, لم تختلف عن ما جاء في القمات السـابقة قمة رييودجانيرو, كوبنهـاقن 1995أو كينـاوا 2000, أو قمـة مونـتيري مارس 2002. إلا أن الدول المتقدمة بقيت تفكر فـي كيفيـات تعظيـم

[1] Magasine d monde diplomatique- erique houssane- N°02. 09/1999.

أرباحها, من خلال الاسـتغلال العقلانـي لـدول العـالم الثـالث تحـت يـد التنمية المستديمة.

خاتمـــة

جذور الفقر تعود بنا إلى بداية التسعينيات حسب تقـارير CNES, وتحاليل B.N لظ اهرة الفقـر فـي الجزائـر والمسـتنتجة مـن نتائـج ONS, وتشير هذه الدراسات والتقارير إلى أن عدد الجزائريين الذين يعيشون تحت خط الفقر خلال تلك الفترة قد بلغ 6.36مليـون فـرد, أي أن 5/1 من المجتمع يعيش في دائرة الفقر, أما اليوم فـان العـدد قـد تضـاعف بحيث أن الفقر أصبح يطيل 3/1 من الجزائريـين . ويعـود السـبب فـي ذلــك, إلــى برامــج التعــديل الهيكلــي الممزوجــة بسياســة الانفتــاح الاقتصادي المطروحة, في قالب الإصلاحات التي أدت إلــى اضــطراب سوق العمل .

فأصبح الطلب يفوق العـرض, أضـف إلـى ذلـك تسـريح العمالـة, فكانت النتيجة بطالة مكثفة ساهمت في ملامح الفقر الذي أصبح يهـدد التركيبة الطبيعية للمجتمع, خاصة بعدما هاجم الطبقة الوسيطة وعمل على إفقارها, وما زاد في سرعة تقلصـها, تـدهور مسـتويات المعيشـة وتراجع القدرة الشرائية التي دخلـت فـي سـقوط حـر, بسـبب ضـعف مستويات الدخل الوطني الذي لم يعد يسمح باقتنـاء أدنـى الاحتياجـات الضرورية من الغذاء, الملبس, المسكن وشروط الحصـة وغيرهـا مـن المؤشـرات, وبغيـاب الـدعم أو انعـدامه ظهـرت أول بـذور الاقتصـاد والتهميــش الــتي بــدأت تنمــو عنــد صــغار المنتجيــن والمزارعيــن والمتقاعدين والبطالين...نظرا لانعدام الدخل, وقلت الحيلة والزاد.

وما فتح شراهة الفقر العشـرية السـوداء, الـتي عرفتهـا السـاحة الجزائرية من حرق وتخريب الهياكل القاعدية والمؤسسات العموميـة, والخاصة. وأثرت التخريبات على الأرياف, التي تتواجد بهـا اكـبر نسـبة للفقراء حوالي 68%, وبهذا أصبح الكـثير يطـرق بـاب الرحمـة, بعـدما احكم عليهم الفقر قبضته. وبشـكل دقيـق أربـاب العـائلات, واليـك أن تتصور سيناريو صراع رب أسرة يبلـغ متوسـط أفرادهـا خمسـة.صـراع من اجل البقاء, هذا إن كان يعمل, فكيف بك إن كان بطالا؟.

الجواب يؤكد لنا أن هنـاك ارتبـاط, بيـن البطالـة والفقـر وبدرجـة امتياز. هكذا تبقى أكثر الفئـات معانـاة مـن الفقـر الفئـات المحرومـة, سواء كان مكان إقامتها الريف أو الحظر. وحتى أن تبين لنـا أن فقـراء الريف, هم أكثر معاناة من فقراء الحظر ونسبة 44%, مقابــل 35% إلا أن هذا لا يمنعنا من أن نقول أن دائـرة الفقـر لا تسـتثني احـد, وهـي لا زالت تمتد وتتسع, خاصة في ظل ظروف ألازمة الاقتصادية ومعطيات سعي الدولة للـدخول فـي آليـات الاقتصـاد العـالمي, وبفشـل العامـل الثقـافي فـي مواجهتهـا, فلننتظـر مزيـدا مـن الانـدثار والـتراجع علـى مستويات البعد الاجتماعي. أما عن إمكانية الحكم النهائي, على الفقـر والفقراء في الجزائر, فتبقى صعبة في غياب الإحصـائيات, ومسـاعدة الدول الغنية للدول الفقيرة. هذه المساعدات التي لازالـت محتشـمة, بل وان مـن مصـلحة هـذه الـدول أن يبقـى الفقـر عالقـا بهـذه الـدول والدليل على هذا هو أن من الـدول المتقدمـة, مـن يرمـي القمـح فـي البحار للمحا فضة على ثبات الأسعار, واستضعاف الضعيف فـي نفـس الوقت الذي يبقى فيه, بقاء الغني مرهونا ببقاء الفقير.

الفصـــل الثاني

وسائل قياس الفقر في الجزائر

1. مؤشرات الفقر

1.1. المؤشر الرقمي للفقر

مؤشـر الفقـر المشـهور والأكـثر سـهولة هـو " نسـبة الفقـر أو المؤشر الرقمي للفقر " الذي يبين العلاقـة بيـن عـدد الفقـراء والعـدد الكلي لأفراد المجتمع. حيث نفرض n افرد ذووا دخول أو نفقات $Y_1, Y_2, Y_3, \ldots, Y_n$ نقوم بترتيبهم ترتيباً تصاعدياً وصولاً إلى عتبة الفقر التي هي الحد q الذي يفصل تماماً بين هؤلاء الأفراد الواقعين تحـت هـذه العتبـة والآخرين. ويمكن كتابة هذه الوضعية كالتالي:

$$Y_1 \leq Y_2 \leq Y_3 \leq Y_q < Z < Y_{q+1} \leq Y_n \qquad (1)$$

حيث q فـرد يعرفـون كفقـراء, إذا كـان K يـبين المؤشـر الرقمـي للفقر, يمكن ترجمة هذا كالتالي[1]:

$$K = q/n = P_0 \qquad (2)$$

هذا المؤشر يظهر نسبة العائلات أو الأفراد الفقراء فـي المجتمـع المعطى. فكلما كانت هذه النسبة قويةً, كلما كان المؤشر قوياً.

المؤشر P_0 كان موضوع انتقاد, خاصة مـن طـرف **سـان (Sen)ـ** (1976). لأنه يرتبط فقـط بتعـداد الفقـراء ولا يمتـد إلـى شـمولية الفقـر ككل. وهكذا فإنه إذا كان الفرد فقيراً واشتد فقره, المؤشر P_0, لا يأخذ على عاتقه هذا التحويل لان عدد الفقراء يبقى غير متغيراً.

[1] Ali Abdel Gadir Ali. Poverty in the Arab Region: A Selective Review. Arab Planning Institute. Kuwait 2001. P7.

2.1. تباين الفقر أو عمق الفقر

عمـق الفقـر يـبين التبـاين النسـبي بيـن عتبـة الفقـر والانفاقـات المتوسطة للفقراء. حيث كلما كان مستوى الإنفاق المتوسط أقل مـن عتبة الفقر, كلما كان عمق الفقر أكبر.

$$PP = q/n * (z - Y_p)/z \quad (1) \qquad (3)$$

$$PP = KI = P_i$$

أو $I = (z - Y_p)/z$ (2)

I = معامل عجز الدخل.

إذا أشرنا إلى الدخل المتوسط للفقراء بـ Y_p, فـإن قيـاس اتسـاع الفقر يقدر بـ" نسبة تباين الدخل". هذا يعرف بمتوسط التباين النسبي للفرد الفقير بالنسبة لعتبة الفقر. فإذا أخذنا في الحساب المنتج K و I, نأخذ في الحساب أيضاً عدد الفقراء واتسـاع الفقـر مـن بيـن الفقـراء. حيث المؤشر P_i يتصف بأنه لا يكون حساساً في وضعية الفرد متوسـط الفقر؛ ولا يؤخـذ فـي حسـاب التفـاوت فـي توزيعـات دخـول الفقـراء. وعليه فإن **فوستر "Foster ", كريـر وتوربيـك "** Greer et Thorbicke " (1984) يقترحون مؤشراً جديـداً الـذي قـد يكـون حساسـاً للتفـاوت فـي توزيعات دخول الفقراء بمساعدة المعلمة α " نفور للفقــر" " d'aversion pour la pauvreté ".

3.1. P_α أو قسوة الفقر

قسوة الفقـر تقيـم تقسـيم العـائلات الفقيـرة لمسـتوى إنفـاقهم المتوسـط. فكلمـا كـانت نسـبة العـائلات الفقيـرة (تحـت عتبـة الفقـر

[1]Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années 1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. P24.

[2] Nanak Kakwant. Poverty and economic growth with application to cote d'ivoire. Siries 39, N°2, Uni of New South Wales. 1993. P128.

المطلق) كبيرة, كلما كانت القسوة كبيرة, وكلما كان تشـتت الفقـراء لإنفاقهم المتوسط كبيراً, كلما كانت القسوة أشد[1].

$$P_\alpha = 1/n \sum_{i=1}^{q} (1 - Y_i / Z)^\alpha \qquad (4)$$

إذا كانت $\alpha = 0$, $P_\alpha = P_0$ وإذا كانت $\alpha = 1$, $P_\alpha = P_1$ وأخيـراً إذا كـانت $\alpha = 2$, $P_\alpha = P_2$.

هذا القياس يرفع التباين النسبي بالنسبة لخط الفقر إلى الأس α التي هي قيمة توضح درجة القلق الـتي أدت إلـى هـذا التبـاين.أي تـبين درجة قسوة الفقر بالنسبة لمجموع الفقراء.

هنـاك تفسـير آخـر لــ P_α , والـذي يكـون محللاً بـأفواج صـغيرة. فميـزات الفقـر العملـي يـوجب اقتطـاع مجـالات تـدخل الـرأي العـام بأصناف ذات مقدار ملائـم لإنجازهـا بـالرجوع إلـى كـل صـنف. نقسـم المجتمع إلى أصناف بتبادل خصوصي وشـامل. وننجـز لهـذه الأصـناف المؤشرات J=1,2,3…,m. وليكن $P_{j\alpha}$, القياس P_α محسوب فقط للفــوج j. وإذا كانت النسبة الوطنية للسكان موجودة فـي الفـوج j ترفـ ع إلـى K_j. القياس P_α الوطني ليس إلا مجموع مرجح للقياسات $P_{j\alpha}$ القطاعية:

المجتمع الوطني العادي يساوي إلى الوحدة التي يمكن كتابتها:

$$K_1 + k_2 + k_3 \ldots \ldots k_m = 1 \ [2] \qquad (5)$$

$$P_\alpha = \sum_{j=1}^{j=m} k_j P_{j\alpha} \ [3] \qquad (6)$$

$$C_j = k_j P_{j\alpha} / P_\alpha \qquad (7)$$

لكل فوج افتراضين يعرفان إسهام الفوج لمؤشر الفقر.

- إسهام الفوج j يساوي إلى C_j.

- لـدينا: k_j نسـ بة السـكان للفـوج و $P_{j\alpha}$ مؤشـر الفقـر FGT للفـ وج المقصود.

---

[1] Ali Abdel Gadir Ali. Poverty in the Arab Region: A Selective Review. Arab Planning Institute. Kuwait 2001. P7.

[2] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années 1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. P26.

[3] Paul MAKDISSI. Que pouvons-nous apprendre. des profils de pauvreté canadiens? L'Actualité économique, Revue d'analyse économique, vol. 78, no 2, Université de Sherbrooke 2002. P264.

- هناك نوع آخر للتحليل المكمل الذي يأتي ليكون وصفاً للتحليـل بين فترتين.

- قياس متغيـرات الفقـر بيـن تـاريخين متعلقيـن بالتنميـة وتوزيـع الدخول.

تغير الفقر بين تاريخين 1 و 2 (مثلاً) قد يكون محللاً كما يلي:

$$P_1 - P_2 = G(1,2,r) + D(1,2,r) + R(1,2,r) \quad (8)$$

البواقي — إسهام إعادة التوزيع — إسهام التنمية

رافـايون و هيـبي " Ravallion et Huppi " (1991) حـ اولا شـرح الأهميـة النسبية للتغييرات الثابتة لـداخل القطاعـات بمعارضـة التغييـرات بيـن القطاعات, كالتي تتعلق بتحويلات المجتمع أو اليد العاملة بين مختلـف القطاعات.

نضع P_{it} قياس الفقر FGT للقطاع i الذي يحتوي على النسبة n_i من السكان في الزمن t, بشرط أنه يوجد m قطاع لهذا النوع وأن $t = 1, 2$, سهل المراقبة حيث[1]:

$$P_2 - P_1 = \sum (P_{i2} - P_{i1}) * n_{i1} + \sum (n_{i2} - n_{i1}) * P_{i1} + \sum (P_{i2} - P_{i1}) * (n_{i2} - n_{i1}) \quad (9)$$

عملية التفاعل — عملية تحول السكان — عملية بين القطاعات

بما أن كل إجمال منجز لـ $i = 1, 2 \ldots m$. في " عملية بين القطاعات " فإننا نعود إلى إسهام تبديلات الفقر إلى داخل القطـاع. لأننـا نحـافظ على نسب السـكان المتضـمنة فـي كـل قطـاع لمسـتوى ثـابت لفـترة

[1] Mustafa Babiker. Impacts of Public Policy on Poverty in Arab Countries: Review of the CGE Literature. Arab Planning Institute. Kuwait 2001. P12.

الأساس, بينما في " عملية تحويل السكان " نظهر قياس الفقر للفترة الأولى التي كـانت مصـغرة مـن طـرف مختلـف التبـديلات مـن جـانب السـكان فـي كـل قطـاع بيـن هـذه الفـترة والفـترة الثانيـة. و"عمليـة التفاعل " هي تواجد احتمالي للارتباط بين الأرباح القطاعية وتحـويلات السـكان؛ ونظهـر رمـزه إذا كـان للسـكان اتجـاه أو لا لتحـويله نحـو القطاعات التي تتصف بضعف الفقر.

لا نهـدف وراء هـذا العمـل إلـى تحليـل الفقـر بيـن فـترتين, لكـن بالأحرى كيفية التحليل عبر الأفواج المكونة للمجتمع.

الغـرض يسـمح بوضـع سياسـات الحـد مـن الفقـر بأقـل تكلفـة. فالسلسـلة الأولـى لقواعـد الهـدف مدركـة تتبـع فرضـية أن الميـزات الناتجـة لقياسـات الـدخل مقسـمة بالتسـاوي بيـن كـل أعضـاء الفـوج الصغير الملاحظ, أي أن زيـادة الـدخل موزعـة بصـورة متسـاوية؛ وأن الفقراء يحصلون إذن على ميزات كـبيرة نسـبيا. فـي هـذه الحالـة, إذا كان الهدف هـو إرجـاع P_α إلـى أدنـى قيمـة علـى المسـتوى الـوطني, فالخصائص يمكن أن تكون مثبتة حسب قيم $P_{j,\alpha-1}$.

حيـث j تعـود إلـى الصـنف المعيـن. حينئـذ $\alpha=1$, إذن $\alpha-1=0$, المؤشر المعين المناسـب هـو P_0. فإذا بقـي الغـرض P_2 هـو قيمـة دنيـا للمستوى الوطني, إذن الأصناف يجب أن تكون مرتبـة حسـب P_1؛ وإذا كان الهدف P_3, إذن المؤشر المعين هو P_2 وهكذا.

2. مؤشرات التفاوت

منذ وقت بعيد والإحصائيون يهتمون بالحصول على قيـاس رقمـي سهل, والذي يبين درجة التفـاوت الكليـة الحاليـة فـي توزيـع الـدخول.

فكل القياسات الإحصائية الكلاسيكية, منها التباين, معامل التباين, الانحراف المعياري تعرف كل مرة بعض النقائص. وإلا لماذا الإحصائيون والاقتصاديون هم احتمالياً يعودون إلى الموازنات التوزيعية أو المعيارية.

فالمحاسبة الوطنية ترجع ضمنياً إلى جانب الدخول لسنة الأساس كصيغة للموازنة لحساب معدل التنمية. ففي قياس الناتج الوطني الخام "(Produit National Brut) P N B ", الإحصائيون لا يجزؤون الدخول إلى أفواج من الدخول المختلفة, فهم يضعون حداً لقياس مجموعة الدخول لمجموع السكان. وهكذا للقياس الإجمالي, فإذا حصل 20% من العائلات الغنية على نصف الدخول لسنة الأساس, فإن تعاقب دخلهم مرجح لـ 50% في حساب معدل النمو الخاص بـ PN B للمجتمع.

ومن بين القياسات المعيارية للتفاوت التي تعطي أكثر ما يمكن لوزن الرفاهية للأفراد الأكثر فقراً تظهر مؤشرات **جيني** Gini " " **و أتكينسون** " Atkinson **".** واستخدام هذه القياسات، قد يسمح بتعديل قياس نمو PNB للأخذ بحساب التفاوت.

1.2. مؤشرات جيني " Gini "

مؤشر جيني يساوي إلى المجال الإجمالي المنحصر بين منحنى لورانز " Lorenz " والمنصف:

$$G = \frac{1}{n^2} \sum_{i=1}^{n} y_k (2k - n - 1) \qquad (10)$$

مع G ينحصر بين 0 و$(n-1)/n$.

2.2. مؤشر أس جيني " S-Cini "

هذا المؤشر غير قابل للتحليل بين الأفواج لكن قابل للتحليل بيـن مصـادر الـدخول أو أنـواع الانفاقـات. بشـكل متقطـع, فمؤشـر جينـي المعمم I_p يمكن كتابته على الشكل التالي[1]:

$$I_\rho = \frac{\mu - \zeta_\rho}{\mu}$$

حيث $\zeta_\rho = \sum_{h=1}^{H} \left[\frac{(V_h)^\rho - (V^h + 1)^\rho}{[V_1]^\rho} \right] y_h$ و $V_h = \sum_{i=h}^{H} W_h$ (11)

حيث μ تبين متوسـط الـدخول- الإنفاقـات –, W_h و V_h تبين علـى التوالي وزن ومستوى الدخل أو إنفاق العائلة أو الفرد. المعلمة p تبين مستوى التفاوت وهي مرتفعة.

3.2. مؤشر أتكينسون " Atkinson "

على عكس مؤشر جيني, فمؤشر أتكينسـون قابـل للتحليـل بيـن الأفواج السوسيو-اقتصادية. هذا المؤشر للتفـاوت, I_E , يمكـن كتـابته على الشكل التالي[2]:

$$I_E = \frac{\mu - \zeta_E}{\mu^g} \qquad (12)$$

حيث

$$\zeta_E = \begin{cases} \left[\frac{1}{\sum_{h=1}^{H} W_h} \sum_{h=1}^{H} W_h (y_h)^{1-E} \right]^{\frac{1}{1-E}} & \rightarrow E \neq 1 \cup E \geq 0 \\ Exp\left[\frac{1}{\sum W_h} \sum_{h=1}^{H} W_h \ln(y_h) \right] & \rightarrow E = 1 \end{cases} \qquad ((13$$

حيث μ تبين المتوسط الجديد للدخول أو الإنفاقات, W_h و y_h تبين علـى التـوالي وزن ومسـتوى الـدخول أو اسـتهلاك العائلـة أو الفـرد.

---

[1] Anselme ADEGBIDI, Michel AHOHOUNKPANZON et autres. Profil de pauvreté et d'inégalité au Bénin. Cahier de recherche No : 00-01. Université Laval. CRÉFA 1999. P26,

[2] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années 1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. P98,

المعلمة E تبين مستوى التفاوت للمجتمع. فاختياره قد يكـون مناسـباً لتفادي المشاكل التي تحصل عند تحـويلات الأغنيـاء نحـو الفقـراء فـي رؤية لضمان عدالة كبيرة, وبتكلفة فعالية أقل.

أتكينسون (1970) انتقد مؤشـرات التفـاوت السـالفة الـذكر الـتي نقول أنها كانت مفحوصـة لتحديـد كميـة الفـرق بيـن تفـاوت تـوزيعين. فالعكس بالنسبة للاقتصاديين, حيث هو دائماً هام جداً للحصـول علـى ترتيب نظامي للتوزيعات قبـل الحصـول علـى الموافقـة علـى مقارنـة الرفاهية الاجتماعية وعلى هذا التفاوت. هذا على أننـا نقـوم فيمـا بعـد بمقارنـة منحنيـات لـورنز " Lorenz " ء وض أن نقـارن قيـم مؤشـرات التفاوت.

4.2. مؤشر التفاوت القابل للتحليل

هناك غالباً هدفاً متفقاً عليه؛ هـو شـرح التفـاوت المجمـع لبعـض التوزيعات فـي توزيـع واحـد لهـذا التفـاوت فـي صـور أفـواج سوسـيو-اقتصادية (تفاوت " داخل الأفـواج " وتفـاوت " بيـن الأفـواج "). حيـث هناك قسـم مؤشـرات التفـاوت النسـبي يظهـر أنـه نـافع لهـذا النمـط الواجب، وهو قسم مؤشرات التفاوت القابلة للتحليـل. تـبرز معطيـاته في صورة دوال الرفاهيـة الاجتماعيـة, لكـن هـذا التمريـن يكـون أقـل بداهة على غرار ما هو في حالة أقسـام التفـاوت المعتـبرة حـتى الآن. ولتبسيط الكل, نستطيع إظهار هذه المؤشرات القابلـة للتحليـل كأنهـا مؤشرات معممة $I(\theta)^{(1)}$,

[1] Ali Abdel Gadir Ali. Poverty in the Arab Region: A Selective Review. Arab Planning Institute. Kuwait 2001. P7

Paul MAKDISSI. Que pouvons-nous apprendre. des profils de pauvreté canadiens? L'Actualité économique, Revue d'analyse économique, vol. 78, no 2, Université de Sherbrooke 2002. P.276

$$I(\theta)=\begin{cases}\dfrac{1}{\theta(\theta-1)}\left[\int_0^1\left(\dfrac{Q(P)}{\mu}\right)^{\theta}dp-1\right]; & si\ \theta\neq 0,1\\ \int\log\left(\dfrac{\mu}{Q(p)}\right)dp, & si\ \theta=0\\ \int_0^1\dfrac{Q(p)}{\mu}\log\left(\dfrac{Q(p)}{\mu}\right)dp, & si\ \theta=1\end{cases} \qquad (14)$$

مع θ, معلمة الحساسية؛ كما أن θ موجبة, حيث كلما كان مؤشر التعميم حساساً في اختلافات الدخل الأعلى في التوزيع؛ كلما كانت θ سالبة, وكلما كان المؤشر حساساً لاختلافات الدخل في أسفل التوزيع.

في هذا الموضوع, نهتم بإثارة بعض الحالات التفصيلية للمعادلة (14). أولاً, إذا بدلنا θ بـ $1-\theta$ (مع $\theta \leq IN$ و $I(\theta)$ تعادل عائلة مؤشرات أتكينسون). فهنا نريد القول أنه إذا أظهر مؤشر أتكينسون $I(E)$ تفاوتاً كبيراً في التوزيع A بالنسبة للتوزيع B ($I_A(E)>I_B(E)$) إذن المؤشر $I(\theta)$ مع $\theta=1-E$ يظهر أيضا تفاوتا كبيراً في A على عكس B ($I_A(\theta)>I_B(\theta)$). ثانياً, إذا كانت $I(\theta=0)$ تبين الانحراف اللوغاريتمي, فإن $I(\theta=2)$ هي نصف مربع معاملات التغير.

نفترض أنه من الممكن تقسيم المجتمع إلى K فوج صغير بتبادل خاص, $k = 1, \ldots, K$. فالمؤشرات لنفس الشكل في المعادلة (13) قد تكون محللة بالصيغة التالية[1]:

$$I(\theta)=\sum\phi(k)\left[\frac{\mu(k)}{\mu}\right]^{0}I(k;\theta+\underbrace{}_{\substack{\text{inégalité}\\ \text{inter-groupes}}}\bar{I}(\theta)$$

$$\underbrace{}_{\substack{\text{inégalité}\\ \text{intra-groupe}}}$$

(15)

[1] Mustafa Babiker. Impacts of Public Policy on Poverty in Arab Countries: Review of the CGE Literature. Arab Planning Institute. Kuwait 2001. P.22

حيث $\Phi(k)$ هي نصيب السكان الـذي يوجـد فـي الفـوج الصـغير k, $\mu(k)$ مس توي المعيشـة لنفـس الفـوج الصـغير k, $I(k;\theta)$ ه ي قيـاس التفاوت. المصطلح الأول في المعادلة (15) قد يكون مترجماً كمجموع مرجـح للتفـاوت داخـل الفـوج. و$\bar{I}(\theta`)$ هـي التفـاوت الكلـي, أو تفـاوت المجمع, فـإذا كـان كـل فـرد للفـوج الصـغير k يم د مسـتوى المعيشـة المتوسـط $\mu(k)$ لفـوجه الصـافي (التفـاوت داخـل الفـوج إذن يكـون مقصى): نستطيع إذن ترجمته على أنه مساهمة التفاوت داخل الأفواج للتفاوت الكلي. كل مرة لا يوجـد إلا $\theta=0`$ علـى أن إسـهامات التفـاوت داخـــل الفـــوج لا تتعلـــق بمســـتوى المعيشـــة فـــي هـــذه الأفـــواج؛ والمصطلحات $I(k;\theta)$ هي إذن متزنة تماماً من طرف المجتمـع نفسـه. وبوجه آخر, التفاوت داخل الفوج متزن من طرف متغيرات الوزن التي تتعلق بمستوى المعيشة المتوسط في كل فوج صغير k.

3. المنحنيات

1.3. منحنيات المؤشرات FGT

حيث FGT مؤشر يأخـذ بعيـن الاعتبـار عـدد الفقـراء، شـدة الفقـر وفجوة الفقر وسمي كذلك نسبةً إلى Foster , Gréer et Thorbeck 1984.

منحنى المؤشرات FGT يعطي المؤشـرات P_α علـى شـكل حـدود الفقر ذات المعلمة α.

في هذا الجزء, منحنيات المؤشرات FGT مرسومة لكل من القيـم الثلاث (0, 1, 2) للمعلمة α وتعطي في كل حالة قيمة المؤشر FGT في شكل حدود الفقر. فعندما تكـون المعلمـة ألفـا تسـاوي الصـغر ($\alpha=0$) فإن مقارنة منحنييـن تـبين أن المنحنـى الواقـع تحـت المجـال للدرجـة الأولى للفقر هي التي في الأسفل. هذه السيطرة العرضية من الدرجة

الثانية إذا كانت المعلمة ألفا تساوي الواحد ($\alpha = 1$) ثم الدرجة الثالثة إذا كانت ألفا تساوي اثنان ($\alpha = 2$).

2.3. منحنيات CPG

منحنى CPG (P ; Z) تبين الجمع المتوسط لهوة الفقر للحد Z مثبت لـ P×100 % أي الأفراد الأكثر فقراً نسبةً للعدد الكلي للأفراد, وهي تخص المتغير P والمعلمة Z:

أما منحنى CPG فيعطى بالصبغة التالية:

$$CPG(p,Z) = \frac{\sum_{h=1}^{H} W_h.(Z - y_h).I(y_h \leq Z).I(y_h \leq Q(p))}{\sum_{h=1}^{H} W_h} \qquad (16)$$

حيث I تبين قيمة الدليل التي تكون 1 أو 0 حسب ما سبق.

المؤشر الرقمي P_0 للفقر مبين من طرف الكونتيل ($Q_{(po)} = Z$). وهو يوافـق المحـور الأفقـي P_0 للنقط ة الأولـى A_t للمنحنـى $CPG(P_0;Z_0)$ لأن المتغير الذي يأخذ في الحساب هو النسبة P, والحد Z_0 يكون ثابتاً.

ويمكن ملاحظة ما يلي:

مـن أجـل $(C.G.P \geq po)$ $Q(p) \geq Q(po) = Zo;$ تكـون قيمـة CPG(po;Zo) ثابتـة وتساوي إلى[1]:

$$CPG(po;Zo) = \frac{\sum_{h=1}^{H} W_h(Z_0 - y_h).I(y_h \leq Z)}{\sum_{h=1}^{H} W_h} = Z_0 P^1(Z_0)$$

حيث $P^1(Z_0)$ هي مؤشر FGT مع المعلمة $\alpha = 1$. بمعنـى آخـر CPG(po;Zo) هي القناة المتوسطة للفقر.

[1] Anselme ADEGBIDI, Michel AHOHOUNKPANZON et autres. Profil de pauvreté et d'inégalité au Bénin. Cahier de recherche No : 00-01. Université Laval. CRÉFA 1999. P31.

منحنيات CPG تخ دم أيضـاً منـافع اختبـار بعـض أقسـام مؤشـرات الفقر خاصة تلك التي تراعي مبدأ التحـويلات مـن النـوع دالتـون **Dalton** (الأكثر فقراً للأكثر غناً), حيث نستطيع الإشارة من بينها إلى مؤشرات FGT.

نقول أخيراً أن المجال محدداً من طـرف منحنـى CPG وأن الج زء يجمع الأصل للمخطـط الأول لمنحنـى CPG وه ي كـذلك قويـة بالنسـبة لتفاوت الفقراء وهي مسجلة. كما أن منحنيـات CPG لا تـرد إذن لإدراك التفاوت لغير الفقراء.

4. تحليل الفقر

إن تعريـف الفقـر سـهل فـي جـانبه النظـري بالنسـبة للجـانب التجريبي ويمكن تحقيقه انطلاقاً من المعلومـات المحصـل عليهـا عـن طريق التحقيق حول العائلات, حيث توجد ثلاث مراحل لعمل هذا:

- تعريف موافق لمؤشر الرفاهية (قياس مستوى المعيشة).
- تعريـف خـط الفقـر, أي لقيمـة قيـاس الرفاهيـة الـتي تفصـل الفقراء من غير الفقراء.
- تعريف مؤشر يضبط مختلف أبعاد الفقر.

1.4. مؤشر الرفاهية " bien-être "[1]

مهما كان المجتمع ضخم, فإن دراسة الفقر هي دراسة أفراد هذا المجتمع الذين هم في مستوى معيشي متـدني. قبـل بـدء كـل دراسـة حول الفقر, هناك سؤال جـوهري يطـرح نفسـه وهـو معرفـة مـن هـم الذين نريد القيام بدراسة مستوى معيشتهم ؟ هل هم الأفراد أم أفـواج من الأفـراد (العـائلات) ؟ نقـوم بتحقيـق ذو أهـداف دقيقـة, فنسـتطيع قياس إما مسـتوى معيشـة العـائلات, وإمـا الأفـراد. فقيـاس الرفاهيـة للمستوى الفردي مفضل في القياس أين الفرد هو المستفيد الرئيسي للسلع المستهلكة وخاصة أن هذا التصرف يسمح باختبار سـؤال مهمـاً جداً في بعض الجهات لمعرفة: توزيع الموارد علـى مسـتوى العـائلات. بالرغم من هذه الإمتيازات المختلفة, نفضـل عمومـاً جمـع المعطيـات على مستوى العائلات. هذا العمل على مستوى الأفراد يقتضـي العديـد من الموارد. وكذا عدد مـن السـلع والخـدمات المسـتهلكة مـن طـرف العائلات ليس من السهل تخصيصها لعدد الأفراد. وأيضـاً بعـض السـلع ذات طبيعـة عموميـة. وعمومـاً, نتبـع الهـدف مـن معظـم تحقيقـات

[1] ORGANIISATIION IINTER-NATIIONALE DU TRAVAIIL.. EQUIIPE ULTIIDIISCIIPLIINAIIRE POUR L'AFRIIQUE CENTRALE. PROFIL DE PAUVRETE EN SAO TOME PRINCIPE 2000. 2001. P23.

الاقتصـاد الجزئـي, فمسـتوى المعيشـة عـادةً مقاسـاً علـى مسـتوى العائلة.

عمليـاً, تفضـل القياسـات النقديـة المعتمـدة علـى الإنفاقـات أو الدخول, لأن هناك إتاحةً وإمكانية للمعطيات الضـرورية. فهـي معطـاة كالعديد من جوانب الرفاهية وقـد تكـون معـبر عنهـا بـالمعنى النقـدي؛ فالقياسـات النقديـة تكـون كاملـة نسـبياً عنـدما يكـون عـدد السـلع والخدمات مغطى مـن طـرف التحقيـق حـول العـائلات. وهنـاك ميـزة أخرى لهذه القياسات المتمثلـة فـي ماهيـة المتغيـرات الوحيـدة البعـد المستمرة التي قد تسمح بوصف العائلات بمعنى الرفاهيـة. وفـي كـل مرة, هذه القياسات تحتوي مسـاوئ لمعرفـة بعـض جـوانب الرفاهيـة (منها تحقيق مختلف الحاجات الأساسية كالتعليم والخدمات الصـحية) فقد لا تكون سهلةً للقياس بالمعنى النقدي.

أما في قياس الرفاهية بالمعنى النقدي, فالعديـد مـن المتغيـرات قد تكون مستخدمة, خاصة الدخول الكلية والإنفاقات الكلية للعـائلات. فاستخدام قياس الرفاهية مؤسس على الإنفاق وهذا في حالتين: أولاً، نظرية الدخل الدائم التي تركز على أن الانفاقات هـي أحسـن مقاربـة للدخول في المدى الطويـل, أي المسـتوى المعيشـة للمـدى الطويـل, ثانياً، يمكن القول أن الإنفاقات مقاسة بدقة كبيرة على غرار الـدخول, خاصة في الحالة أين يوجد نصيب مهـم مـن الـدخول مـن مصـادر غيـر مصرح بها.

فـي الأعمـال النسـبية لقيـاس الرفاهيـة, هنـاك قياسـين آخريـن نقديين قد يكونان مستخدمين أكثر مما أشير إليه سابقاً, هما الانفاقات الغذائية ونسبة الانفاقات الكلية المخصصة للغذاء. حيث توجد صعوبات بالغة لقياس الإنفاقات غيـر الغذائيـة علـى عكـس الانفاقـات الغذائيـة.

والمبدأ السيئ يتمثل في أن الاختلافات في الانفاقات غير الغذائية بين العائلات ليست مأخوذة بعين الاعتبار, فهي ليست نسبيةً للانفاقات الغذائية بصفة عامةً.

استخدام نسبة الانفاقات الكلية المخصصة للغذاء مهمة مسندة إلى قانون **أنقل** " Engel " الذي يوضح أن نسبة الانفاقات ممنوحة للغذاء المنخفض لأن الانفاقات الكلية تزداد. أما سلبيته تتمثل في أن هذا القياس يعود على صحة قانون أنقل. بدون اختبار سابق لهذا الأخير.

بصفة عامة, من الأفضل استخدام الانفاقات الكلية للعائلات كأساس لقياس مستوى المعيشة. لكن استخدامه يستدعي تحفظات منهجية. خاصة تصحيحين قد يكونا معمولين للأخذ في الحساب الاختلافات في حاجات العائلات.

هنا, مختلف العائلات تقع في واجهة الأسعار المختلفة، وفي حقيقة الأمر أنها واقعة في جهات مختلفة أو أنها كانت موجودةً من طرف المحققين لأزمنة مختلفة. في هذا المقام, من الضروري إقامة مؤشر السعر, حيث يأخذ في الحساب متغيرات زمنية ومكانية للأسعار. أي مؤشر للسعر يسمح بإيضاح انفاقات العائلات بالنسبة لجهة معينة وفترة المرجع.

من جهة أخرى, العائلات تختلف حسب حجمها وتركيبها. هذه الاختلافات قد تكون مأخوذة بعين الاعتبار في قسمة الانفاقات الكلية للعائلات من طرف قياس الحجم لهذه الأخيرة. وللعمل ببساطة, يكفي استخدام حجم العائلة كأساس لحساب الانفاقات الكلية لكل فرد. والصعوبة لهذا الوجه من الحساب هي أنها لا تأخذ في الحساب أن أولاد العائلة من المحتمل لهم حاجات أقل من البالغين في نفس

العائلة وكذا لا تأخذ في الحساب الاقتصاديات السلمية على أن الفرد قد يستوعب في العائلة. في هذا المجال, هناك حل يتمثل في حساب قياس حجم العائلة في معنى تكافؤ الراشدين, حيث صيغة تكافؤ الراشد مستخدمةً لموازنة كل أعضاء العائلات حسب عمر الأفراد. هذا ما هو معمول به في هذه الدراسة.

2.4. خط الفقر La ligne de pauvreté

لما يكون قياس الرفاهية ممكن, يجب تحديد خط الفقر. فهنا, تحليل الفقر في أي بلد يتطلب إقرار خط الفقر الذي يفرق بين الفقراء وغير الفقراء, والذي يستخدم في التقرير مع مؤشرات الرفاهية. حيث توجد دراستين لبناء خط الفقر, الدراسة المطلقة والدراسة النسبية:

خط الفقر النسبي هو كلياً محدد من طرف توزيع الانفاقات. من أجل y, نقرر خط الفقر كنسبة كيفية والاختيار المسبق للسكان الذين يقومون بهذه الانفاقات. من أجل دراسة الفقر في **غانا** مثلاً. بوتينق وآل (1989) استخدموا طريقة أخرى التي تسند إلى بناء حد الفقر كنسبة كيفية واختيار مسبق للانفاقات المتوسطة. فحد الفقر يبنى على أساس دراسة نسبية قد ترى إذن العديد من القيم الممكنة وفي هذه الشروط قد لا تمون جميع المقارنات المنسقة لقياس الفقر.

أما خط الفقر المطلق غالباً يرتكز على الحاجات الغذائية الأدنى المحققة, التي تترجم إلى أقل انفاقات غذائية. والتي قد تضيف قفة السلع غير الغذائية التي منها نحكم أنه يحقق أقل الحاجات الأساسية. فحد الفقر يبنى على أساس الدراسة المطلقة بقيمة ثابتة. وهذه الدراسة مقبولة بكثرة, وسهلة الفهم وتتطلب التصنيف أو عرض العائلات حسب مستوى دخلهم أو استهلاكهم.

في الثقافة الحالية, توجد طريقتين رئيسيتين تستخدمان بسهولة لتقدير خط الفقر المطلق: الطريقة المركزة على تحقيق الحاجات الغذائية (الحريرات) (**FEI**) وطريقة تكاليف الحاجات الأساسية (**CBN**).

1.2.4. طريقة استهلاك الطاقة الغذائية " Food Energy Intake " (FEI)

هذه الطريقة لحساب خط الفقر توضح التكلفة الضرورية لبلوغ مستوى التحديد المسبق لاستهلاك الطاقة الغذائية. حيث توجد العديد من الأوجه لتقدير التكلفة الكلية اللازمة لبلوغ هذا المستوى من استهلاك الطاقة الغذائية. فالإجراء السائد هو عمل انحدار (régression) لتكلفة قفة الأغذية المستهلكة لكل عائلة على التكافؤ في الحريرات أو الطاقة الغذائية المشتقة من قفة الأغذية. ثم نبحث عن كلفة شراء قفة الأغذية التي تعتبر كافيةً. وامتصاص الطاقة هو قيمة سابقة التحديد معبر عنها في معنى الحريرات المكافئة. هناك إجراء آخر يتمثل في أخذ شبه عينة من العائلات التي لها إنفاقات كلية قريبة لمستوى الحريرات المطلوبة وحساب متوسطها العادي.

فطريقة FEI قد تمون تلقائياً الانفاقات الكلية الموجودة من طرف مستوى الانفاقات الغذائية التي تسمح باستهلاك كمية الحريرات اللازمة. لأن هذه الانفاقات تشكل متغير مستقل في معادلة الانحدار. في هذه الشروط, لمستوى معطى من الحريرات, ندرك فوراً الانفاقات الكلية المتطابقة.

2.2.4. طريقة تكاليف الحاجات الأساسية " Cost of Basic Needs " (CBN)[1]

حساب خط الفقر بالتركيز على الحاجات الأساسية ليست طريقة جديدة في الثقافة. فهذه الدراسة مستخرجة من أعمال **رونتري** (**Rowntree**)ـ (1901), الذي حاول إقامة خط الفقر في تعريف قفة الحاجات الأساسية لدراسة الفقر في **يورك** " **York** " منذ ذلك

[1] مجلة الاقتصاد والمناجمنت, منشورات كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان, رقم 2، مارس 2003. ص 9.

الوقت, هذه الدراسة كانت مطبقة في العديد من أعمال البحث. كلمـا كان العمل على المخطط التصوري, فإن تعريـف الحاجـات الضـرورية يبقى غامضاً وأن هذا التصور صعب الإصلاح مع نظرية متغيرة للاختيار, حيث أن طريقة FEI تبقى السائدة في أعمال البحث الحديثة.

الطريقة المقترحة من طرف **رافايون " Ravallion " و بيداني "** **Bidani "** (1994) ترتكز أولاً على حساب خط الفقر الغـذائي انطلاقـاً مـن قفة الأغذية الأساسية وتقدر تبعاً لدالة أنقل (**Engel**) للانفاقات الغذائية بانحدار نصـيب الأغذيـة علـى لوغـاريتم الانفاقـات الغذائيـة, نأخـذ فـي الحساب الاختلافات في حجم وتركيب العائلات والمتغيـرات الخارجيـة الأخرى. رافـايون و بيـدلني (1994) كانـا مقـارنين ومميزيـن لطريقـتي إنشاء خطوط الفقر باستخدام معطيات أندنوسيا, واستنتجا أن طريقة تكـاليف الحاجـات الأساسـية (CBN) تعـرض صـورة الفقـر الثابتـة والشديدة.

وفي هذه الدراسة, نستخدم كلتـا الطريقـتين المعروضـتين لبنـاء خط الفقر في الجزائر.

فمهمـا تكـن الطريقـة المسـتخدمة لبنـاء حـد الفقـر, يـدخل فـي الحساب أن خـط الفقـر يسـمح بالفصـل بيـن الفقـراء وغيـر الفقـراء, فالفصل قد يتغير حسب المنهجية المتبعة. وفي هـذه الشـروط, يجـب إجراء تحليل الحساسية لنكون متأكدين أن تـأثير ونزعـة الفقـر ليسـت ظلماً مجرى من طرف تغيير بسيط على مستوى خط الفقر.

3.4. تحليل الحساسية

نتائج التحليل ستكون نافعة للتعريف الملائم للأفواج المحددة إزاء الاستفادة من العمليات الأولية. في حين يمكـن أن تكـون هـذه النتائـج حساسة فـي اختيـار حـد الفقـر. مـع العلـم أن تحديـد خـط الفقـر هـو الهدف, فيجب تفحص إذا كانت نتائج هذه المقارنات شـديدة فـي تغيـر خط الفقر. فالتحقق من شدة خط الفقر المختـار هـو لاختبـار التوزيـع المشترك لمستوى معيشة الأفـراد المدروسـين. نفـترض فـوجين مـن

الأفـراد X و Y, ونهتم أولاً بـالفوج X. فإذا كـان كـل أفـراد الفـوج X منتظمين بصـورة متزايـدة حسـب مسـتوى معيشـتهم, فمـن الممكـن اختبار العلاقة بين مستوى المعيشة المعطى ونسـبة السكان للفـوج X الذين لهم مستوى معيشة أقل أو يساوي هذا المستوى.

وبيانياً, نستطيع عرض هذه العلاقة بالتوزيع المشترك لـ x, مثل ما هو في الشكل التالي:

شكل 1: منحنى تأثير **الفقر.**

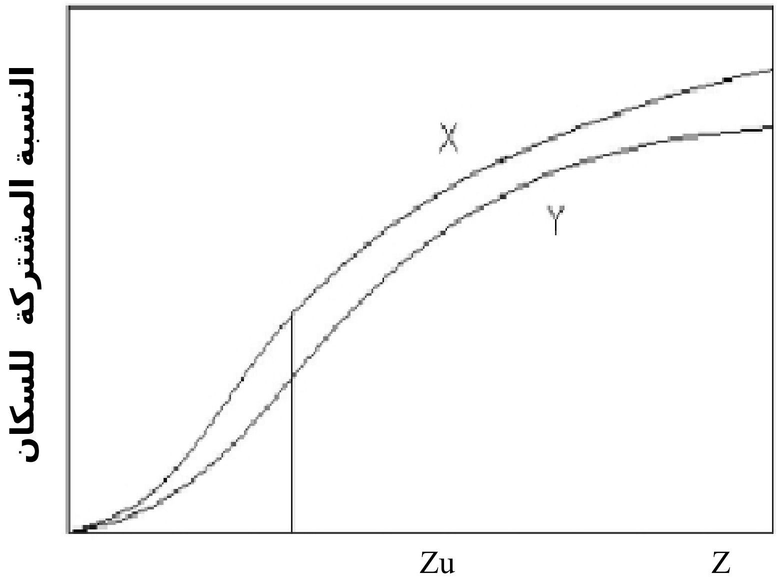

نعيد نفس العمل مع الفوج Y الذي يعرض الأقل فقراً من الفوج X حسب اختبار المؤشر P_α المعطى, والشـكل رقـم 1 يعطـي لنـا أيضـاً توزيعه المشترك.

ولتكون السـيطرة مـن الدرجـة الأولـى, يجـب أن يكـون منحنـى الفوج Y دائماً تحت منحنى الفوج X, كما هو مبين فـي الشـكل رقـم 1. فهذه الملاحظة تظهر أنه مهما كان حـد الفقـر $(y_1 \leq Z \leq y_n)$ ومهمـا تكـن قيمة α $(\alpha \geq 0)$, فإن الفوج X دائماً أكثر فقراً مـن الفـوج Y. وفي هـذه الحالة, النتيجة محرزة وقوية (رافايون 1996).

أما إذا تقاطعا المنحنيين, فتكون لدينا وضعيةً جـد معقـدة ومعيـار السيطرة من الدرجة الأولى لا يراعى مهما كـانت $y_1 \leq Z \leq y_n$. فـي حيـن

من الممكن دائماً أن السيطرة من الدرجة الأولى تكـون محققـةً لكـل خطوط الفقر الواقعة بين أقل حد ممكن ($Z = Z_l$) والحد الأعلى ($Z = Z_u$). وفي هذه الشروط, يسمح لبعض المنحنيات أن تقطع منحنيـات أخـرى في القيمة Y_i الأقل من Z_l, أو الأكبر مـن Z_u؛ وفـي هـذه الحالـة, نتيجـة المقارنة لأي منها ستبقى شديدةً. مـن جهـة أخـرى, إذا قطعـت بعـض المنحنيات منحنيات أخرى بين Z_i و Z_u في مستوى $(Z_i < y_i < Z_u)$ y_i, فهذه الحالة المقارنة ليسـت شـديدةً وقـد تكـون حساسـةً فـي اختيـار خـط الفقر. إذا وقعنا في أي وضعية, قد نستطيع استخدام معيار أقـل شـدة والمتمثل في السيطرة من الدرجة الثانية والتي تتبـع تكامـل منحنييـن حتى أعلى خط ممكن. هذا التكامل يسـمى **" منحنى عجـز الفقـر "**[1].

وفي مختلف خطوط الفقـر فـي المجـال المعـروض, يكـون أحـد المنحنيات دائماً أعلى من الآخر, فهذا يستلزم تحقيق خاصية السيطرة من الدرجة الثانية. وفي هـذه الشـروط, بعـض أنـواع مقارنـات الفقـر شديدة, أي غير حساسة في اختيار خط الفقر في المجـال المعـروض. وهـذا لا يكـون دائمـاً محققـاً لمقارنـات المؤشـر P_0: فالسيطرة مـن الدرجة الثانية لا تستلزم دائماً السيطرة من الدرجة الأولى.

ومختلف هـذه الأدوات الـتي قمنـا بعرضـها قـد تكـون مسـتخدمةً لمقارنة الفقر بين مختلف أفواج المجتمع لفترة زمنية معطاة.

---

[1] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années
1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. P27.

5. إنشاء خط الفقر في الجزائر

في هذه الدراسـة, ينشـأ خـط الفقـر أولاً حسـب طريقـة FEI ثـم طريقة CBN.

1.5. طريقة FEI[1]

هناك دراستين معتمدتين لتحديد خط الفقر بطريقة FEI: الطريقة المعلمية (l'approche paramétrique) والطريقة غير المعلمية (non paramétrique).

أ . الطريقة المعلمية

الفقر الغذائي قد يكون معرف كشرط لنقص الوسـائل مـن أجـل إدراك التغذية المناسبة. في القياس حيث التغذيـة نمـوذج مركـب مـن العديد من البروتينات, الفيتامينات والمكونات المعدنية, وتعتبر العائلـة فقيـرةً إذا كـانت غيـر قـادرة علـى تمـوين أعضـائها بالإعانـة الغذائيـة المطلوبة من الحريرات. وفي إطار هذه الدراسة, خط الفقر الغــذائي المسـتخدم المتعلـق بأقـل إنفـاق غـذائي ضـروري لتحقيـق الحاجـات اليومية بالحريرات, المقدر من طرف المنظمة العالمية للصـحة (OMS) بـ 2100 حريرة/يوم بالنسبة للجزائر.

لتكن X_j الانفاقات الغذائية و C_j استهلاك الحريرات مـن طـرف العائلة j, هذان الاثنان يكونـان معـبر عنهمـا بتكـافؤ بـالغ. ودالـة تكلفـة الحريرات معطاة بـ:

$$\ln X_j = a + bC_j + V_j \qquad (17)$$

حيث: a و b المعالم المقدرة و V_j هو الخطأ العشوائي.

معادلة الانحدار المقدرة معطاة بـ[2]:

[1] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années 1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. PP 31-38.

[2] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années

$$\ln \hat{X}_j = \hat{a} + \hat{b}C_j \qquad (18)$$

انطلاقـا مـن المعادلـة (18), خـط الفقـر الغـذائي النقـدي يحـدد بالصيغة:

$$Z = e^{(\hat{a}+2100\hat{b})} \qquad (19)$$

حيث: $\hat{a}$ و $\hat{b}$ يمثلان المعاملات المقـدرة لــ a و b فـ ي المعادلـة (17)؛ e تمثل أساس اللوغاريتم الطبيعي.

التخصيص نصف-لوغاريتمي للمعادلة (17) يفترض أنه إذا ارتفعت الانفاقات الغذائية, استهلاك الحريرات يزداد بالتناقص النسبي. بمعنـى آخر, لأن المستهلكين ينفقون أكثر على الغـذاء, فهـم يفضـلون شـراء أغذيـة غنيـة بـالحريرات. هـذا يسـتلزم علاقـة عكسـية بيـن اسـتهلاك الحريرات والمقادير المناظرة لمرونة الانفاقات الحريرية.

في المعادلة (17), نستخدم الإنفاق الغـذائي كمتغيـر تـابع عـوض الإنفاق الكلي أو الدخل الكلي, حيث هو جد ضعيف في القياس.

هذه الطريقة لحساب خط الفقـر ليسـت صـحيحة كمـا لـو أنهـا تخـص فـوج العـائلات الـذين لهـم تفضـيلات غذائيـة متطابقـة وممكنـة التحقيق من جانب الأسعار المنتظمة. حسب هذه الفرضـية, نسـتخدم المعادلـة (8) لتقـدير مختلـف خطـوط الفقـر الغـذائي فـي الطبقـات (الجهات) المحددة في التحقيق حول استهلاك العـائلات وفـي الأفـواج السوسيو-اقتصادية.

ب . الدراسة اللامعلمية

كمـا رأينـا سـابقاً, طريقـة FEI تسـ مح بتقـدير مجمـوع الانفاقـات الغذائية الضرورية لاستهلاك مستوى معين من الحريرات المعطاة.

1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. P31.

المشكل هو مستوى الحريرات المستهلكة, هنـاك تغيـراً جوهريـاً نموذجياً لمجموع الانفاقات الملاحظة.

لا نعرف كيف نترجم هذا التغير. هل يعود لمشكل القيـاس ؟ هـل يعود لاختلافات الذوق أو التفضيلات ؟ هل يعود إلـى مختلـف الحاجـات التي لم نأخذها في الحساب ؟

لحساب مجموع الانفاقات المنتظرة (التي تعطي تغيـر الانفاقـات الملاحظـة كمـا ينبغـي), نسـتطيع تقـدير قيمـة المعـاملات للانحـدار البـاراميتري الـذي يربـط الانفاقـات باسـتهلاك الحريـرات كمـا فعلنـاه سـابقاً. الانحـدار غالبـاً يكـون صـادراً علـى شـكل لوغـاريتم خطـي أو تربيعي. في حين أن هذا التخصيص الباراميتري يفترض أن العلاقة بيـن الانفاقات واستهلاك الحريرات معروفة من طـرف المحلـل (المحقـق) حتى القيم الباراميترية غير المعروفة. هذا ليس صـحيحاً دائمـاً, خاصـة تلك التي هي بعيدة عن إدراك مستوى استهلاك الحريرات المسـتهلكة (مثلاً الطـرف الأعلـى والأسـفل لتوزيـع الانفاقـات الاسـتهلاكية علـى الحريرات). في أي حالة, الإجراء المتخـذ فـي الخـروج أن خـط الفقـر المقدر لبعد الانفاقات يكون معيناً مـن طـرف حضـور النقـاط الشـاذة التي هي بعيدة عن المجال المعني (للمجال المدروس) لأقـل مسـتوى من اسـتهلاك الحريـرات. سـينتج هكـذا مقـدراً منحـازاً " لخـط الفقـر الحقيقي ".

لهذا نستخدم هنا دراسة بديلة، والتي تقدر الارتباط بين الانفاقات واستهلاك الحريرات بصـورة لامعلميـة. الانحـدار اللامعلمـي لا يفـرض علاقة ثابتة بيـن اسـتهلاك الحريـرات و الانفاقـات لطـول البعـد الكلـي لاستهلاك الحريرات. بالعكس, هو يسمح لبعـض المرونـات فـي تقـدير

الارتباط بين المتغيريـن عـبر إجـراء موازنـة محليـة مركـزة علـى قيـم الانفاقات لهؤلاء الأفـراد الـذين لهـم اسـتهلاك حريـري مـن جهـة أقـل استهلاك حريري مخصص. وهو يوازن هذه القيمة بالأوزان التي تنقـص بسرعة مع البعد انطلاقاً من أقل استهلاك حريـري. سـيتبع الـذين لهـم استهلاك حريري أقصـى للمسـتويات الأقـل المخصصـة، لتسـاعد قليلاً على الانفاقات المقدرة اللازمة لبلـوغ هـذا المسـتوى الأقـل. فالنتائـج المحصلة في استخدام هذه النماذج قليلـة التعييـن مـن طـرف حضـور النقاط الشاذة لحافة التوزيع وهي قليلة الحساسية لتوافق الانحيـازات الناجمـة عـن التخصـيص غيـر الصـحيح بيـن الانفاقـات والاسـتهلاك الحريري.

2.5. طريقة تكلفة الحاجات الأساسية " CBN "

هناك دراستين مستخدمتين في تطبيق هـذه الطريقـة: الدراسـة الباراميترية والدراسة غير الباراميترية.

1.2.5. الدراسة المعلمية

حسب هذه الطريقة, تحديد خط الفقر يعود إلـى تحديـد مسـتوى الانفاقات الدنيا لأي عائلة (أو فرد) التي تعتبر فقيرة. في هـذا الإطـار, الانفاقات تشمل في نفـس الـوقت انفاقـات المنتجـات الغذائيـة وغيـر الغذائيـة. وتوجـد فـي الثقافـة عـدة دراسـات منهجيـة لتحديـد الإنفـاق الكلي. نحصر هنا الطرق الأكثر بساطة.

فلتحديـد مسـتوى الانفاقـات, رافـايون (1994) اقـترح اسـتخدام المنحنى التربيعي لأنقل المخصص بالصيغة التالية[1]:

$$\log C_i = a \log Y_i + c(\log Y_i)^2 + \varepsilon \quad (20)$$

[1] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années
1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. P36.

حيث Y_i تعرض الانفاقات الكلية للفرد i و C_i اس تهلاكاته الحريريـة (في نفس الفترة), ε تعني الخطأ, a, b, c هي المعالم المقدرة.

مستوى الإنفاق Y_0 المقدر هو الذي يتطابق مـع تعـويض الحاجـات الحريريـة المطلوبـة (2100 حريـرة/اليـوم بالنسـبة للجزائـر) و يحتوي على الاستهلاك الأدنى غير الغذائي.

الدراسة الثانية هي طريقة مركبة من مرحلتين الـتي تركـز أولاً على حساب خط الفقر الغذائي (ZA), ثم تقييم فيما بعد الانفاقات غيـر الغذائيـة المطابقـة لهـذا المسـتوى. فالدراسـة المسـتخدمة عمومـاً لتحديد الانفاقات غير الغذائية هي لرافـايون (1992) الـذي اسـتند علـى معيـار بـديهي مهـم. مـن خلال هـذه الدراسـة, تعريـف الحاجـات غيـر الغذائية تمر عبر تقييم الانفاقـات الغذائيـة المسـتهدفة لتكـون تضـحيةً لإدراك السـلع غيـر الغذائيـة. بمعنـى آخـر, الانفاقـات غيـر الغذائيـة للأساس مشابهة لمجموع الانفاقات الغذائية حيـث أن العـائلات قـادرة على تحقيق حاجياتها الغذائية اللازمـة وتسـتطيع التخلـي لصـرف هـذه المنتجات غير الغذائية.

هكذا, تقييم الانفاقـات غيـر الغذائيـة للأسـاس يتـم عـن مجمـوع الانفاقات الغذائية اللازمة للعائلات, التي هي قادرة على تأمين حاجاتها الغذائية اللازمة, نختار التنـازل لصـرف هـذه المنتجـات غيـر الغذائيـة. لدينا كل عائلة فقيرة مثلاً, يجب عليها تخصيص جزء من دخلهـا لإحـراز السلع غير الغذائية الضرورية للحياة الحقيقية كالعناية بالصحة, اللباس والسكن.

رافايون يقدر قيمة المركب غير الغذائي بدالة الطلـب مـن النـوع AIDS؛ بصـفة تركيبيـة, (رافـايون (1992), بيـداني ورافـايون (1994)), النصيب الغذائي للانفاقات الكلية مسجل. إذا كان معبر عنـه فـي دالـة اللوغاريتم للإنفاق الكلي X_i, قهو مسوى من طرف خط الفقر الغـذائي

المثبت سابقاً بـ ZA, لبعض المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية مخصصة لـ d, وبمعنى الخطأ الكلاسيكي.

نعتبر العائلة i تابعة إلى الجهة و/أو الوسط j, نستطيع كتابة:

$$S_{ij} = \alpha_j + \beta_j \log\left(\frac{Y_{ij}}{Z_j^A}\right) + \delta_j\left(d_{ij} - \bar{j}\right) + \varepsilon_{ij} \qquad (21)$$

قيمة الثابت α_j تقدر النصيب الغذائي للعائلة التي تأتي تماماً لضمان خط الفقر الغذائي, أي من أجل $Y_{ij} = Z_j^A$. الحاجات غير الغذائية للأساس قد يكون منطقياً معبر عنها كنسبة لـ Z^A :

$$Z_j^{NA} = (1 - \alpha_j) Z_j^A \qquad (22)$$

إذن خط الفقر يعرف كما يلي:

$$Z_j = Z_j^A + Z_j^{NA} = (1 - \alpha_j) Z_j^A \qquad (23)$$

هذا الخط هو لعمل خط الفقر الأقل. حساب خط الفقر الأعلى يمر بإجراء رقمي. ليكن W^* القيمة المقدرة للنصيب الغذائي للنقطة حيث تكون الانفاقات الغذائية المشاركة تساوي إلى خط الفقر الغذائي. قيمة W^* تعرف ضمنياً بـ:

$$W^* = \alpha + \beta \log\left(\frac{1}{W^*}\right) \qquad (24)$$

إذا قمنا بتقييم $\log(W^*)$ بـ $W^* - 1$ بطريقة مدروسة, نستطيع رؤية مقاربةً أولى لـ W^* حيث:

$$W_0^* = \frac{\alpha + \beta}{1 + \beta} \qquad (25)$$

يمكن تقدير هذه الكمية بأكثر تخصيص بطريقة نيوطـون " **Newton** ".

إذا بدأنا بالتكرار $t = 1$, تقدير التكرار t هو إذن[1]:

[1] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années 1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001. P38.

$$W_t^* = W_{t-1}^* - \left[\left(W_{t-1}^* + \beta \log W_{t-1}^*\right) - \alpha\right]\left[1 + \frac{\beta}{W_{t-1}^*}\right] \quad (26)$$

خط الفقر الأعلى يدرك حالياً بقسمة الخط الغذائي علـى نصـيب الميزانية ويقدر بـ:

$$Z_u = \frac{Z_A}{W^*} \quad (27)$$

2.2.5. الدراسة اللامعلمية

الدراسة CBN التي نستخدمها هنـا لبنـاء خـط الفقـر فـي الجزائـر يمكن تلخيصها في مرحلتين:

نقدر تكلفة القفة الضرورية للسلع, عادة للسلع الغذائية.

نقدر بعد ذلك تكلفة القفة الضرورية للسلع الأخرى.

في المرحلـة الأولـى, تكلفـة القفـة الضـرورية للغـذاء قـد تكـون ممونة من طرف طريقة FEI؛ هذه هي الدراسة التي نفضلها هنا. نقـدر إذن تكلفة القفة الغذائية اللازمـة لبلـوغ أقـل مسـتوى مـن الاسـتهلاك الحريري. يمكننا أيضاً التقـدير علـى أنهـا قفـة الغـذاء المسـتهلكة مـن طرف الفقراء. لهذا, التعريف ببعـض التكيـف للفقيـر "نمـوذجي " هـو دائماً مطلوب. مثلاً, يمكن اعتبار الفقير كأحد موجود في البورسونتيل 20 إلى 30. تعريف أقل تكيف يخصص فقيـراً " نموذجيـاً " هـو الـذي لا يبلغ مستوى الاستهلاك الغذائي المعروف معيارياً بمسـتوى الاسـتهلاك الحريري. اسـتهلاك أي فقيـر نمـوذجي هـو إذن مقـدر ومقيـم بالسـعر لإحراز تكلفة قفة ضرورية للغذاء. طبيعيـاً, يوجـد بعـض الأشـكال مـن الاستهلاك المختلفة حيث نلاحظ الاستهلاك الحريري للفقير النمـوذجي هو تماماً تحت أقل مستوى مخصص. لعمل وجه لهذه الصعوبة, هنـاك إجراء لابراميتري قد يكون مطبقاً لتقدير أشكال الاستهلاك المتوسطة لهؤلاء الفقراء " النموذجيين ".

علـى مسـتوى المرحلـة الثانيـة, بمـا أننـا قـدرنا تكلفـة القفـة الضرورية للأغذية الأساسـية, بقـي لنـا تقـدير تكلفـة القفـة الضـرورية

للسلع الأخرى. هناك إجراءين موصـى بهمـا الـذان يعطيـان نهايـة دنيـا وقسوى للخط الكلي للفقر (الغذائي وغير الغذائي).

الإجراء الأول يقدر الإنفاق غير الغذائي للذين لهـم انفاقـات كليـة التي تساوي إلى خط الفقر المقدر في المرحلة الأولـى (هنـا قـد ننجـز بصـورة لابراميتريـة وهـي الدراسـة الـتي نسـتخدمها هنـا). فـي هـذا الإجراء, الاستنتاج هو كالتالي: نعتبر كل الانفاقات المختارة لإنجاز جزء من هذه المجاميع للسلع غير الغذائية (عندما تكون الإنفاق يتجـاوز كـل هذا المجموع على المنتجات الغذائية لتحقيق السـلع الغذائيـة اللازمـة) في العمق لأنها تعتبر أن الانفاقات على المنتجات غير الغذائية هو أيضاً مهم كضروريات غذائية. عندما تكون مضافةً لخط الفقر الغذائي (Z_A), هذه الانفاقات غير الغذائية تعطي خط الفقر الكلي الأدنى (Z_L).

الإجراء الثاني يقدر الانفاقـات غيـر الغذائيـة للـذين لهـم انفاقـات غذائية تساوي خط الفقـر الغـذائي. كـذلك, قـد تكـون مقـدرة بصـورة لابراميترية (هي الدراسة التي نستخدمها هنـا). عنـدما تكـون مضـافةً إلى خط الفقر الغذائي (Z_A), هذه الانفاقات الغذائية تعطي خط الفقـر الكلـي الأقصـى (Z_u). لمسـتوى هـذا الخـط الكلـي للفقـر, الانفاقـات الغذائية للأفراد مفترضة لتكون تساوي إلى خط الفقر الغذائي.

6. توزيع الدخول في الجزائر

في هذا الجزء مـن هـذه الدراسـة, نعـرض أولاً الإطـار التحليلـي والمنهجي لتوزيع الدخول.

1.6. الإطار التحليلي والمنهجي

مشكل توزيع الدخول ذو أهمية جوهرية في الجزائـر, خاصـة بعـد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذا البلد منذ 1988. إن معرفة الصفات والتغيرات في توزيع الدخول مهم جداً, حيث القرارات السياسية تعترضها عدة ضغوط في عملية توزيع التوزيـع, قـد لا يكـون التعريف صحيحاً بدون دراسة معمقة لتوزيع الدخول؛ خاصة فـي إطـار التصـحيحات الهيكليـة. مـع العلـم أن النتائـج التجريبيـة النسـبية لهـذه المشاكل تكون إيجابية عند المقررين, لأنهم يساعدون علـى تعريـف – في نفـس الـوقت – بنيـة تفـاوت الـدخول وتغيـرات صـفاته مـع مـرور الوقت.

2.6. التفــاوت

1.2.6. درجة وقياس التفاوت

درجة التفاوت للتوزيع قد تكون مختبرة في تحويل المعطيات في منحنى لورانز. فمنحنى لورانز يعطي نسبة الدخل الكلي (Q_i) المقــدر للنسبة الكلية للأفراد (F_i). معادلة هذا المنحنى قد تكتب إذن: $F_i = f(Q_i)$؛ حيث F_i النسبة الكلية للأفراد و Q_i النسبة الكلية للدخل أو الإنفاق. في الرسم التخطيطـي الـديكارتي, نضـع Q_i علـى المحـور الأفقـي و F_i على المحور العمودي. شكل منحنى لـورانز يـبين درجـة التفـاوت فـي توزيع الـدخل أو الإنفـاق. علـى شـكل متقطـع, منحنـى لـورانز يعـرف بالصيغة التالية[1]:

[1] Mustafa Babiker. Impacts of Public Policy on Poverty in Arab Countries: Review of the CGE Literature. Arab

$$L(p = F_i) = \frac{1}{H\mu} \sum_{i=1}^{pH} Q_i$$

حيـث: μ تـبين متوسـط الـدخول أو الانفاقـات و H قيم ة ثابتـة مفترضة. نرسم الخـط 45° درجـة مـع نقـاط الإحـداثيات (0,0) و (1,1). مــن خلال التعريــف, منحنــى لــورانز يجــب أن يلمــس حــافتي هــذا المستقيم. إذا كان كل العائلات يملكون نفس الـدخل, منحنـى لـورانز يكـون متسـاوي التوزيـع. المنحنـى جـد مقعـر بالنسـبة للمسـتقيم 45° يترجم إلى درجة عليا من التفاوت. المجال المشـمول بيـن المسـتقيم المتساوي التوزيع ومنحنى لـورانز يتعلـق بمسـاحة التفـاوت. نسـتطيع المقارنة هكذا, حسب هذه المساحة, بين توزيعين أو أكثر.

2.2.6. مقارنات لورانز Lorenz

منحنيات لورانز قد تكون أيضاً مستخدمةً لبناء مقارنـات التفـاوت بين توزيعين للدخل (أو الإنفاق) X و Y. حيث نواجه ثلاث وضعيات:

إذا كان منحنى لـورانز للتوزيـع X قريب اً جـداً مـن المسـتقيم 45° بالنسـبة للتوزيـع Y, نق ول أن التوزيـع X يس يطر علـى التوزيـع Y ف ي التفاوت.

إذا كانا التوزيعين X و Y متساويين تماماً حسب معيار لورانز, نجد نفسنا في حالة " تطابق " للـورانز ومسـتوى التفـاوت هـو نفسـه فـي التوزيعين.

إذا كانت منحنيات لورانز للتوزيعين تتقاطع, نجد نفسنا في حالة " تقاطع " للورانز, وفي هذه الشروط, مقارنة التفاوت للتـوزيعين قـد لا تنجز فقط باستخدام معيار لورانز. مقارنـة التفـاوت فـي الحالـة حيـث منحنيات لورانز ستتقاطع, تتطلب قياسات متخصصة للتفاوت.

Planning Institute. Kuwait 2001.

3.2.6. قياسات التفاوت

هناك عدة قياسات مقترحـةً لتمييـز التفـاوت فـي توزيـع الـدخل. حيث وضعت لها البديهيات التي تبلغ كـل القياسـات التركيبيـة السـهلة والمناسبة للتفاوت، ومنها:

- شرط استقلالية المتوسط.
- شرط استقلالية حجم المجتمع.
- حساسية تحويل بيقو-دالتون " Pigou-Dalton ".
- شرط قابلية التحليل.
- شرط استقلالية المتوسط.
- شرط استقلالية حجم المجتمع, إذا كان تناقص ارتفاع السكان لنفس النسبة عبر كـل مسـتويات الـدخول, لا يـؤثر فـي قيـاس التفاوت.
- شرط حساسية تحويل بيقو-دالتون, لأن تحويل الدخل من فرد أقل فقراً إلى فرد فقير, ينتـج تقليـل فـي قيـاس التفـاوت دون تقييد اتجاه الأغنياء.
- التحليل يأخذ شكلين هما:
- التحليل عن طريق أفواج السكان.
- التحليل عن طريق مصادر الدخل.

قياسـات التفـاوت الـتي هـي عمومـاً مسـتخدمةً علـى أسـاس البديهيات والتي هي " ثابتة" في فهم لورانز الخاصة بالعناصـر الثلاثـة: معامل التركيز لجيني (G), معامل ثاي " Theil " ومعام ل التغيـر. يجـب أيضـاً إضـافة مؤشـر أتكينسـون الـذي يحلـل التفـاوت بيـن الأفـواج والتفاوت داخل الأفواج. تصورات التفاوت للـدخول والفقـر هـي حاليـاً جد معروفة. بالتخصيص, نـدرك الفـرق عـادةً بيـن دالـة وحجـم توزيـع الدخل.

التوزيع العملي يعود إلى توزيع الـدخل بيـن وسـائط الإنتـاج, مـن ضمن: الأرض, العمل (اليد العاملة) ورأس المال. حيث أهمية النظرية العملية فقدت الكثير من قيمتها بسبب اسـتقلاليتها لمنحنيـات العـرض والطلـب, الـتي لا تأخـذ فـي الحسـاب دور النقابـات مثلاً, فـي تحديـد الأسعار لهذه الوسائط.

حجم توزيع الدخل يعود إلـى توزيـع الـدخول لكـل الأصـناف, بيـن الأفراد (أو العائلات), التي تنقسم إلى العديد من الأصناف على أساس مستويات الدخول.

لرؤية النقاط المذكورة سالفاً في قياس التفاوت للدخول, نقترح استخدام المنهجيات التي تحلل تفاوت الـدخول حسـب الفـوج. تحليـل التفـاوت حسـب المصـدر للـدخل ليسـت مناسـبةً فـي دراسـتنا, لأن المعطيات حول الدخل ليست كافيةً لدراسة مستوى المعيشة.

القياسات الثلاث للتفاوت الأكثر تداولاً التي نستخدمها فيمـا يلـي لحساب تفاوت الانفاقات هي معامـل التفـاوت S-Gini, قسـم مؤشـرات أتكينسون, وقسم قياسات entropie.

معاملات التفاوت S-Gini معطات بالصيغة العامة[1]:

$$G_X(\rho) = \int_0^1 [p - L_X(p)]k(p;\rho)dp$$

حيث: $L_X(p)$ هي منحنى لورانز لتوزيع الدخل (أو الإنفاق) X. هـ ي تبين نسبة الدخول الكلية (الانفاقات الكلية) للمجتمع الذي هو محجـوز بنسبة p % من الأفراد الأكثر فقراً.

وهو معرف كالتالي بالنسبة لقيم البورسونتيل p التي تتغير مـن 0 إلى 1:

$$L_X(p) = \frac{1}{\mu_X} \int_0^{F_X^{-1}(p)} y.dF_X(Y)$$

[1] Ali Abdel Gadir Ali. Poverty in the Arab Region: A Selective Review. Arab Planning Institute. Kuwait 2001. P7

Paul MAKDISSI. Que pouvons-nous apprendre. des profils de pauvreté canadiens? L'Actualité économique, Revue d'analyse économique, vol. 78, no 2, Université de Sherbrooke 2002.

$F_X^{-1}(p)$ هي الدالة العكسية لتوزيـع الـدخول (أو الانفاقـات), دالـة توزيع الدخول تكتب بـ: $p=F_X(y)$؛ μ_X ، والتي تمثل متوسط الدخول أو الانفاقات.

$k(p;\rho)$ هي الدالة التي تؤدي إلى مختلف البورسـونتيل p, الأبعاد الأخلاقية القابلـة للتطـبيق بيـن منحنيـات لـورانز والسـطر 45°. تكـون بالشكل العملي المعطى بـ[1]:

$$k(p;\rho)=\rho(\rho-1)(1-\rho)^{(\rho-2)}$$

التي لا تتعلق إلا بقيمة المعلمة ρ.

كلما كانت قيمة ρ عاليةً, كلما مـالت الأبعـاد نحـو البورسـونتيل p الأكثر ضعفاً. لقيم ρ التي تميل نحو مالا نهاية, لا نقيس توزيع الـدخول (أو الانفاقات) إلا انطلاقاً من الصنف المخصص للأكثر فقراً.

كلما كانت $L_X(p)$ بعيدةً عن p, كلما ارتفعت $G_X(\rho)$.

إذا كـانت $\rho=2$, نحصـل علـى معامـل جينـي المعيـاري الـذي هـو مؤشر التفاوت الأكثر استخداماً والـذي يحسـب بسـهولة انطلاقـاً مـن منحنى لورانز. للتعريف وفي شكل بياني, هذا المعامل يساوي التقرير بين المساحة A المتضمنة بين القطر ومنحنى لورانز والمساحة الكليـة تحت القطر. الحساب المأخوذ في العمـل أن النسـب المجمعـة تتغيـر بين الصـفر والواحـد, نسـتنتج أن المسـاحة فـوق القطـر تسـاوي إلـى النصف (1/2). بحيث التعريف التالي: $G=2A=1-2B$

حيث: B المساحة بين منحنى لورانز والمحور الأفقي.

الشكل العـام لحسـاب معامـل جينـي لتوزيـع الـدخل بيـن n فـرد معطى بالصيغة التالية:

$$G=2n^2\mu\sum_i\sum_j\left|Y_i-Y_j\right|$$

---

[1] Mustafa Babiker. Impacts of Public Policy on Poverty in Arab Countries: Review of the CGE Literature. Arab Planning Institute. Kuwait 2001.

حيث: μ الدخل المتوسط للمجتمع ككل, Y_i و Y_j دخلي الفردين i و j . حساب البسط جد سهلاً إذا نظمنا المعلومات في مصفوفة مربعة من الدرجة (H*H) التي تحتوي العناصر (i , j) تقيس القيمة المطلقة للفرق بين دخل السطر i ودخل السطر j .

لأن n كبيرة بالقدر الكافي, وبافتراض أن وحدات الدخل مرتبة تصاعدياً لمستور الدخل؛ الصيغة الموالية تكافئ ما يلي[1]:

$$G = 1 + \frac{1}{H} - \frac{2(y_H + 2y_{H-1} + 3y_{H-2} + ... + Hy_1)}{H^2\mu}$$

نستطيع أيضاً توضيح أن معامل جيني يحسب انطلاقاً من معامل الارتباط بين مستوى الدخل وصفه (أنظر مثلاً, ليرمان و ييتزهاكي "et Yitzhaki Lerman " (1989)).

$$G = \frac{2}{\mu}\mathrm{cov}(F^{-1}(y), p)$$

4.2.6. مؤشرات L'entropie [2] المعممة

هذه المؤشرات عموماً تهدف إلى شرح التفاوت الكلي في توزيع التفاوت لداخل الأفواج السوسيو-اقتصادية وفي التفاوت بين هذه الأفواج. صيغتها العامة تعطى بالشكل التالي:

$$I(\theta) = \begin{cases} \frac{1}{H\theta(\theta-1)}\sum_h \left[\left(\frac{y_h}{\mu}\right)^{\theta} - 1\right], & si \quad \theta \neq 0,1 \\ \frac{1}{H}\sum_h \log\left(\frac{\mu}{y_h}\right), & si \quad \theta = 0 \\ \frac{1}{H}\sum_h \frac{y_h}{\mu}\log\left(\frac{y_h}{\mu}\right), & si \quad \theta = 1 \end{cases}$$

حيث: θ معلمة النفور للتفاوت.

[1] Anselme ADEGBIDI, Michel AHOHOUNKPANZON et autres. Profil de pauvreté et d'inégalité au Bénin. Cahier de recherche No : 00-01. Université Laval. CRÉFA 1999.

[2] Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années 1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001

إذا اسـتبدلنا فـي الصـيغة السـابقة θ بـــ $1-\varepsilon$ (مـع $\theta \leq 1$), $I(\Theta)$ ستكافئ عائلة مؤشرات أتكينسون. هذا يدل على أنه إذا كان استخدام مؤشر أتكينسون $I(\varepsilon)$ يبين أنه يوجد تفاوتاً كبيراً في التوزيع A بالنسبة لـ B, أي ($I_A(\varepsilon) > I_B(\varepsilon)$)؛ إذن, المؤشر $I(\Theta)$ مع $\theta = 1-\varepsilon$ ستبين أيضاً تفاوتاً كبيراً في A بالنسبة لـ B, أي ($I_A(\theta) > I_B(\theta)$).

إذا كانت $\theta = 0$, $(\theta = 0)$ تعطي انحراف المتوسط اللوغاريتمي.

إذا كانت $\theta = 1$, $(\theta = 1)$ تعطي مؤشر التفاوت **لثاي.**

إذا كانت $\theta = 2$, $(\theta = 2)$ تعطي نصف معامل التغير.

إذا افترضنا أن المجتمع قد يكون مركباً من K فـ وج صـغير بتبـادل خاص ($K = 1 \ldots K$), قسم المؤشرات المعممة d'entropie قد تكون مركبة بالصيغة التالية:

$$I(\theta) = \sum_{k=1}^{k} \phi(k) \left[\frac{\mu(k)}{\mu} \right] I(k;\theta) + \bar{I}(\theta)$$

حيث:

$\phi(k)$ نصيب السكان الموجودين في الفوج k.

$\mu(k)$ متوسط مستوى المعيشة للفوج k.

$I(k;\theta)$ التفاوت في الفوج k. العضو الأول لمسـتقيم التفـاوت قـد يكون مترجم كتوازن للتفاوت بين الأفواج في توزيع مستوى المعيشة.

المصطلح الثاني مستقيم التفاوت ($\bar{I}(\theta)$) هو التفاوت الكلـي فـي المجتمع, لأن كل فرد من الفوج k أعط ى متوسـط مسـتوى المعيشـة $\mu(k)$ لفوجه (أي عندما يكون التفاوت داخل الفوج مقصـى). قـد يكـون أيضاً مترجماً كمساهمة التفاوت بين الأفواج للتفاوت الكلي.

5.2.6. قسم مؤشرات أتكينسون "Atkinson"[1]

مؤشر أتكينسون شبيه بمعامل جيني وبالصيغة:

$$I(\theta) = 1 - \left[\frac{1}{H}\sum\left(\frac{y_i}{\mu}\right)^{1-\varepsilon}\right]^{\frac{1}{1-\varepsilon}} = 1 - \frac{y_e}{\mu}$$

حيث: Y_e يعبر عن الدخل الموزع بالتساوي وهو يعرف كما يلي:

$$y_e = \begin{cases} \left[\frac{1}{H}\sum_{i=1}^{H} y_i^{1-\varepsilon}\right]^{\frac{1}{1-\varepsilon}} & \rightarrow \varepsilon \neq 1 \cap \varepsilon \geq 0 \\ Exp\left[\frac{1}{H}\sum_{i=1}^{H} \ln(y_i)\right] & \rightarrow \varepsilon = 1 \end{cases}$$

المعلمة (ε) تعبر عن مرونة الوحدة الحدية للـدخل. وهـي تمثـل قياس التفـاوت. مـن المعـروف أن المعلمـة ثابتـة (لا تتغيـر فـي دالـة الدخل), فمؤشر أتكينسون هو إذن قياس للتفاوت النسبي.

هناك قيمتين مهمتين للمعلمة:

- بما أن ε تساوي الصفر, دالة المنفعة تأخـذ شـكلاً خطيـاً وفـي هذه الحالة, سياق القرار الاجتماعي لا يأخذ أي حساب للتفـاوت. هنـا, مؤشر أتكينسون يساوى إلى الصفر ليـس لشـرح غيـاب التفـاوت فـي التوزيـع, لكـن, للدلالـة علـى أن هـذا الاعتبـار لا يـدخل فـي التقييـم الاجتماعي.

- بما أن ε تؤول إلى مالا نهاية, نثبت أن دالة الرفاهية الاجتماعية تؤول إلى يراه راولس. في هذه الشروط, الرفاهية الاجتماعيـة تتعلـق فقط بالأعضاء الأكثر فقراً في المجتمع.

مؤشر أتكينسون يحلل أيضاً قياس التفاوت داخل الفـوج وكـذلك للتفاوت بين الأفواج.

القياسين الأخيرين قابلين للتحليل في أفواج, هذا ما هو نافع جـداً في دراستنا. في الحقيقة, قياسات التفاوت القابلة للقياس في أفواج،

[1] Anselme ADEGBIDI, Michel AHOHOUNKPANZON et autres. Profil de pauvreté et d'inégalité au Bénin. Cahier de recherche No : 00-01. Université Laval. CRÉFA 1999. P26

وهذا إيجابي لأنها تستخدم لتقسيم تفاوت إجمالي إلى تفاوت عبر مختلف الأفواج وبين هذه الأفواج. مثلاً: من الممكن حساب نسبة التفاوت الإجمالي في الجزائر المستحق لتفريقات الانفاقات المتوسطة بين المناطق. هذا الحساب يسمح لنا بتعريف التأثير المحتمل على التفاوت الإجمالي للاستراتيجيات الموجهة لتقليل التفريق بين هذه المناطق. هذا التفاوت بين هذه المناطق قليل (ضعيف) (مثلاً أقل من 5%), الاستراتيجيات لها هدف واحد لتقليل الفروق في مستويات المعيشة بين هذه المناطق. بالعكس, أهمية مساهمة الفوج للآخر (انطلاقاً من 20% مثلاً), تدل على إمكانية رقي عدالة كبيرة في الجزائر.

التحليل بالأفواج, يتطلب أن المجتمع ينقسم إلى أفواج أو قطاعات, ويبقى صحيحاً إذا كان قياس التفاوت لكل المجتمع قد يكون معبر عنه كمتوسط مرجح لنفس القياس لمختلف الأفواج (تركيب داخل الفوج), كلما كان قياس التفاوت لكل المجتمع حيث كل عضو يستلم دخل متوسط لفوجه (تركيب بين الأفواج). ثقل التركيب داخل الفوج قد يكون جزءً من المجتمع (تحليل دقيق) أو أجزاء الدخول للأفواج الخاصة (تحليل ضعيف). تحليل المصدر (الذي لم يكن معالج في هذه الدراسة بسبب نقص المعطيات) لا يقسم المجتمع إلى العديد من الأفواج. يقسم بالأحرى دخل الكل إلى العديد من المصادر (مثلاً, الدخل الفلاحي وغير الفلاحي). في هذه الحالة, التفاوت الكلي قد يكون مقسماً إلى مجموع مرجح للتفاوت عبر مصادر الدخل, يشمل الترابط بين مصادر الدخل.

الفصــل الثالث

الدراســة القياسيــة

مـقدمــة

من المعروف أن أي دراسة قياسية لابد أن ترتكز علـى معطبـات كمية أو كيفية، وفي دراستنا هتـه اعتمـدنا علـى معطيـات مهمـة، تلـك التي تتمثل في نتائـج التحقيـق حـول مسـتوى المعيشـة الـتي قـام بهـا الديوان الوطني للإحصائيات خلال سنة 1995. والتي اتخـذناه كمرجـع رسمي للمعطيات التي ارتكزنا عليها فـي دراسـتنا هـذه المتمثلـة فـي قياس الفقر في الجزائر. وهذا لأننا لا نستطيع القيام بمثل هذا المسـح في وقت قصير دون توفر الإمكانيات اللازمة لذلك.

وقد استخدمنا برنامجاً مهيئاً لتحليل هذه المعطيات، الذي يـدعى "DAD"، أي: "Disrtibutive Analysis/Analyse Didtributive". المنتج من طرف عبد الكريم عرعار وكارل فورتين. حيث هذا البرنامج يساعد علـى اختصـار مختلـف العمليـات الحسـابية اللازمـة فـي حسـاب مؤشـرات الفقـر والتفاوت التي نعتمدها في دراستنا هذه، المتمثلة في قياس الفقر في الجزائر.

ملخص عن مخطط التحقيق

الطريقـة المتبعـة لاختيـار عينـة العـائلات العاديـة للتحقيـق, هـي التحقيق العشوائي ذو طبقات بثلاث مراحل.

1. وحدة وقاعدة التحقيق

في الدرجة الأولـى, وحـدة التحقيـق هـي البلديـة, وهـي الوحـدة الإدارية في نفس الـوقت. فـي الدرجـة الثانيـة, هـي المقاطعـة[1] الـتي تؤلف وحدة التحقيق. هي وحدة تحقيـق متخصصـة مصـممة مـن أجـل حاجات التعدادات والتحقيقات الخاصـة بالعـائلات. ولهـا خاصـية تقنيـة بحتة.

أخيراً, وفي الدرجة الثالثة, وحدة التحقيق والبحث في نفس الوقت, هي الأسرة العادية مهما كان حجمها.

2. مجال التحقيق ومجتمع الدراسة

التحقيـق دار حـول مجموعـة مـن الأسـر العاديـة الجزائريـة عـبر التراب الـوطني, لـم يكـن مـن بيـن مجتمـع الدراسـة, الأسـر البدويـة (الرحل), ما عدى (P.A.P)[2] والأسر الأجنبية.

3. أسلوب تحديد الطبقات

هناك متغيرين للمراقبة كانا محسـومان لتحديـد وحـدات التحـري الأولـي (البلـديات) و الأسـر. المتغيـر الأول هـو حجـم البلديـة (عـدد السكان), والثاني هو التشتت (تمركز السكان).

حسب المتغير الأول, حددنا 06 طبقات:

الطبقة الأولى: بلديات ولاية الجزائر.

---

[1] Le RGPH يعرف المقاطعة كـ: " حصة الميدان المقتطعة على المستوى الوطني للبلدية من الحجم اللائق (من وجهة نظر الواجهة وعدد الأسر التي تقطنها) لأي إحصائي في التحقيق كلياً خلال فترة الإحصاء. هو يحتـوي علـى متوسط 120 أسرة حسب التشتت.

[2] PAP: مجتمع السجن, المستشفيات, الملاجئ, الداخليات, الثكنات...ألخ

الطبقة الثانية: بلديات العواصم الجهوية.

الطبقة الثالثة: البلديات الأكثر من 70.000 نسمة.

الطبقة الرابعة: البلديات بين 45.000 و 70.000 نسمة.

الطبقة الخامسة: البلديات بين 15.000 و 45.000 نسمة.

الطبقة السادسة: البلديات الأقل من 15.000 نسمة.

الطريقة المستخدمة لتحديد حدود الفئات أو الكيفيات تركز على تصنيف كل البلديات حسب حجمها, وحسب درجة التزايد, لاستخراج الجذور التربيعية لأعداد البلديات و لجمع هذه الأعداد (استخراج الجذور).

نختار عدد الطرق (الطبقات) ونقسم الكل على عدد الطبقات. نحصل هكذا على النصيب الأقصى للشريحة الأولى. نعيد هذه الأخيرة, لنحصل على النصيب الأقصى للشريحة الثانية, وهكذا...

حسب المتغير الثاني, (التشتت), لدينا طريقتين:

المنطقة 1: التجمعات السكانية

المنطقة 2: المناطق المبعثرة (ZE) حسب هذا الأسلوب في تحديد الطبقات, لدينا إذن 1541 بلدية و 3.213.118 أسرة في الجدول التالي:

جدول (1): توزيع البلديات حسب قطاع السكن والأسر حسب قطاع السكن والتشتت.

التشتت أو الطبقة	عدد البلديات	مناطق التجمع	مناطق التبعثر	المجموع

المنطقة 1: ولاية الجزائر.				
المنطقة 2: وهران-قسنطينة – عنابة-ورقلة.	33	246.383	3.027	249.410
المنطقة 3: أكـثر مـن 70.000 نسمة.	4	213.454	2.158	251.612
المنطقـــة 4: بيـــن 45.000 و 70.000 نسمة.	28	426.417	14.655	441.072
المنطقـــة 5: بيـــن 15.000 و 45.000 نسمة.	23	160.911	20.272	181.883
المنطقة 6: أقـل مـن 15.000 نسمة.	293	711.070	274.935	986.005
	1160	663.703	546.332	1.210.035
المجموع	**1541**	**2.421.938**	**862.073**	**3.213.118**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

انطلاقـا مـن الثلاثـي الثـاني, بلديـة بشـار دخلـت التحقيـق وأدرجت في الطبقة 2.

عدد 12 طبقة للعينة ظهر لنا إذن جد ملائم (عدد الطبقـات x ع دد المناطق).

تحديد أنواع السكن (التشتت)

الديوان الوطني للإحصـائيات (L'ONS) يعطـي هنـا تعريـف التجمـع ومنطقة التبعثر, التي انتهت إلى الإحصاء الإجمالي للسكان والسكن[1].

التجمع السكاني

هـو مجموعـة مـن البنايـات متجـاورة فـي مكـان واحـد, التجمـع السكاني هو كل بناء يستوي على 200م وأكثر كالبنايات الأخرى. ونشير إلى أن كل التجمعات، الضواحي ليست قـراراً بـالتقريب, علـى الأقـل

[1] Document cartographie du recensement. ONS-1986.

البنايات قريبةً من القيـاس حيـث تقـترب إلـى المركـز, مـن الجيـد إذا استطعنا المرور شيءً فشيءً للتجمع فـي منطقـة التبعـثر دون إعـادة الحساب. من أجل هذا لا بد من وضع علامـة لحـدود المقاطعـات الـتي هي على المحيط الخارجي, وحيث احتمال أن بنايات جديدة توجـد فـي عدد مهم. البلدية يمكن أن تحتوي على عدة تجمعات.

منطقة التبعثر

هي منطقة البلدية حيث السكن مبعثر ومرحـج. هـذه المنطقـة لا تكون التجمع. بالعكس, قد تحتوى على مجموعات صغيرة من السكان وبنيات مبعثرة. منطقة التبعثر قد تكون قرى التي هي مجموعـات مـن البنايات عددياً أقل من التجمع ولكن أكثر من العشرة (مـن 10 إلـى 99 بناية). المجموعات الصغيرة (من 5 إلى 10).

4. حجم العينة وتوزيعها على الطبقات

1.4. تحديد حجم العينة

حجم العينة المستعمل كان حلاً وسطياًن، من جهة اختيار معمــق مـبرر مـن طـرف الخـبرة, والرزنامـة العامـة للتحقيـق, أو المتغيـرات الأساسـية لدراسـة الظـاهرة الحاليـة لصـدر مجتمـع الدراسـة, (أي الظواهر غير النادرة). فالحجم من الدرجة 10.000 أسـرة يكـون كافيـاً من أجل النتائج الأساسية الدالة, ومن جهة أخرى, اختيار أفضل يرتكــز على حساب حجم العينة على أساس هـامش الخطـأ المقبـول للإعـداد على متغير المراقبة الأساسي المعروف.

حسـب المبـدأ الأول, لـدينا فكـرة إتبـاع نفـس معـدل اسـتبيان التحقيق لفترة 1987-1988 الذي كان 0.32 %, والذي تعلق بحجـم العينـة من الدرجة 8208 أسرة. إذن حسـب هـذا المعـدل لعينـة تحقيقنـا الـتي تضم 3.213.118 أسرة x في 0.3 % = 10509.

المبدأ الثاني, يركز على استخدام صيغة تحديـد حجـم العينـة فـي حالة استبيان بسيط كالتالي:

$$n = \frac{t_{\alpha}^{2}.N.s^{2}}{d^{2}.N - d^{2} + t_{\alpha}^{2}.s^{2}}$$

حيث: n حجم العينة.

t_{∞} القيمة المستخرجة من جدول توزيع القانون الطبيعي المركز والمصغر بنسبة الخطأ α المحددة بـ 05 %, فنجد $t_{5\%} = 1.96$.

N العدد الكلي للأسر (N = 3.213.118 أسرة).

Sتقدير الانحراف المعياري على متغير المراقبة الموجود. المتغير الموجود هنا هو إنفاق كل عائلة.

dهامش الخطأ المقبول على الانفاقات المتوسطة لكل عائلة.

قيم t_{∞}و N المعروفة تبقى لتحديد قيم المعلمات s و d.

أ/ تقدير هامش الخطأ ∀ d ∀ المقبول للتحقيق.

الأنفاق الكلي للأسر كان مقدراً انطلاقاً من ميزانية التقـويم والتشـغيل للدولـة للسـلع والخـدمات[1], فـي مجمـوع لـ: 172.000.000.000 دج, بحيـث الإنفـاق المتوسـط لكـل أسـرة كـان:

172.000.000.000 / 3.213.118 = 52374 دج.

إذا قبلنا هامش الخطأ لـ: 1.5 %ـ بمعنى نسبي, يوجـد عمومـاً بمعنى مطلق 2.580.000.000 دج. هامش الخطأ يكون إذن:

$$d = \pm\frac{2.580.000.000}{3.213.118} = \pm 786$$ دج.

[1] ميزانية موضوعة من طرف المجلس الشعبي الوطني " CNP ".

ب/ تقدير الانحراف المعياري

نعلـم أن معامـل التغيـر هـو الانحـراف المعيـاري / المتوسـط الحسابي, كان مختلفاً بين التحقيقيـن (1988 و1995). نقـدر الانحـراف المعياري للإنفاق لكل أسرة بـ: 40.000 دج في 1995. حيث نعلم:

$t(5\%) = 2$ (بتقريب 1.96).

$N = 3.213.118$ أسرة.

$S = 40.000$ دج.

$d = 786$ دج.

نعوض هذه القيم في الصيغة السابقة فنحصل على حجم العينة $n = 10.330$ أسرة.

بين هذين الحلين المعروضين, ومن أجل ظروف ميدانيـة (توزيـع العينة بين الفصول الأربعة للتحقيق, وعبر كل الطبقـات) حصـلنا علـى حجم العينة: 10.368 أسرة.

نلخص كل هذه المعطيات في جدول مقارن بيـن التحقيقيـن. حجم العينة، معدل الاستبيان وهامش الخطأ.

جدول 02: مقارنة بين تحقيقي 1988 و1995.

المعـالم	تحقيق 1988	تحقيق 1995
العدد الكلي للعائلات " N ".	2.491.287	3.213.118
حجم العينة "n ".	8.202	10.368
معدل الاستبيان "t = n/N ".	0.33 %	0.32 %
الإنفاق المتوسط لكل أسرة.	22.860	64.552
الإنفاق الكلي.	56.949.687.900	172.000.000.000
هامش الخطأ " d ".	229 دج, حيـث 1 %	786 دج, حيـث 1.5 %
الانحـراف المعيـاري " s " للإنفـاق المتوسط لكل أسرة.	16.900 دج	40.000 دج

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

بعد تحديد عدد الأسر مـن أجـل التحقيـق, بقـي الآن تحديـد عينـة الوحـدات الأوليـة (عـدد البلـديات), وعينـة وحـدات الاسـتبيان (عـدد المناطق). باستخلاص على التوالي الدرجة الأولى والثانية للاستبيان.

لقـد تقـرر لاعتبـارات مختلفـة (مشـاكل ميدانيـة, التنظيـم الميداني, الإمكانيات البشرية والأدوات المتاحة...ألخ), باستخلاص 04 مناطق بكل البلديات, و 27 أسرة بكل منطقة. هنا لدينا 4x27 = 108 أسرة للتحقيق. بشرط أن يكون حجم عينة الأسر الخاضـعة للتحقيق هو 10.368, عدد البلـديات يكـون إذن: 10.368 /ـ 108 = 96 بلدية.

باختصار:

عدد بلديات العينة = 96.
عدد مناطق العينة = 96 384 = 4 x.
عدد أسر العينة = 384 10368 = 27 x.

2.4. توزيع العينة بين المناطق

طريقـة التوزيـع لكـل المسـتويات (الدرجـة الأولـى, الثانيـة والثالثة) هي اختيار محدد, أي قرار منظم التحقيـق. فللمنطقـتين الأولـى والثانيـة، اسـتخدمت الطريقـة التناسـبية بدلالـة حجـم المنطقة. حسب ما يلي:

المنطقة 1 (ولاية الجزائر),
المنطقة 2 (وهران, قسنطينة, عنابة وورقلة)[1].
المنطقة 3: 48 ناحية.
المنطقة 4: 32 ناحية.
المنطقة 5: 96 ناحية.
المنطقة 6: 112 ناحية.

[1] ابتداءً من الفصل الثاني, بلدية بشار أدمجت في المنطقة 2, هذا يفترض أن عدد النواحي في هذه المنطقة يبلغ 80.

عندما توزع 348 ناحيـة فـي العينـة حسـب التشـتت, تجـرى حسـب النسـب: 76 % للنـواحي المتجمعـة (ACL, AS)ـ حيـث 284 ناحيـة, و 24 % للنواحي المشتتة حيث توجد 100 ناحية.

ونلخص كل هذه النتائج في الجدول الموالي:

جدول 03: توزيع 10368 عائلة في العينة حسب 12 منطقة الخاضعة للعينة.

المناطق	النواحي المتجمعة (ACL, AS)	النواحي المشتتة	النواحي الكلية	عدد البلديات	
				النظرية	الحقيقية
S1	32	0	32	8	*33
S2	64	0	64	16	**4
S3	44	4	48	12	12
S4	24	8	32	8	8
S5	56	40	96	24	24
S6	64	48	112	28	28
المجموع	**284**	**100**	**384**	**36**	**109**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

جدول 04: توزيع 10368 أسرة حسب 12 منطقة للتعيين.

المناطق	المتجمعة	المشتتة	المجموع
منطقة 1	864	-	864
منطقة 2	1728	-	1728
منطقة 3	1188	108	1296
منطقة 4	648	216	864
منطقة 5	1512	1080	2592
منطقة 6	1728	1296	3024
المجموع	**7668**	**2700**	**10368**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

جدول 05: معدل الاستبيان عبر مناطق العينة.

المناطق		المتجمعة	المشتتة	المجموع
المنطقة 1	**(1)**	246.383	3.027	249.410
	(2)	8.64	-	864
		% 0.35	-	% 0.35

			(3)	
المنطقة 2	251.612 1.728 % 0.67	2.158 - -	213.454 1.728 % 0.81	(1) (2) (3)
المنطقة 3	441.072 1.728 % 0.29	14.655 108 % 0.74	426.417 1.188 % 0.28	(1) (2) (3)
المنطقة 4	181.883 864 % 0.48	20.272 216 % 1.07	160.911 648 % 0.40	(1) (2) (3)
المنطقة 5	986.005 2.592 % 0.26	274.935 1.080 % 0.39	711.070 1.512 % 1.21	(1) (2) (3)
المنطقة 6	1.210.035 3.024 % 0.25	546.332 1.296 % 0.24	663.703 1.728 % 0.26	(1) (2) (3)
المجموع	**3.213.118 10.368 % 0.32**	**830.838 2.700 % 0.31**	**2.382.280 7.668 % 0.38**	(1) (2) (3)

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

العدد الكلي للأسر (N_h). عدد الأسر في العينـة (N_e). معـدل الاستبيان $t_s = N_e / N_{he}$.

تعميم النتائج

1. مبادئ عامة

تعميم نتائج التحقيق يعد من بين الجوانب الأكثر أهميةً لهذا النمط من التحقيقات. هناك مخـاطر الانحـراف باختيـار أي طريقـة للتعميـم. هذه الصعوبات مطلوبةً لتعيين نمط التحقيـق. الـذي يجـب لمسـتويين من التعميم.

التعميم الزمني: تعتمد على إنفاق أسـرة مـن العينـة معطـاة خلال فترة المرجع المعطاة (الأسبوع, الشـهر, الفصـل,...) خلال السنة أو فترة أقل.

التعميم المكاني: يرتكز على تعميـم النتائـج علـى المجتمـع الأم (مجموع الأسر).

هناك أسلوبين للقيام بتعميم هذه الإنفاقـات الاسـتهلاكية. الأولـى تعتمد على تقـدير الإنفاقـات السـنوية لكـل أسـرة فـي العينـة (تعميـم زمني), تم تعميم كل الأسر (تعميـم مكـاني), فـي عمليـة واحـدة. أمـا الطريقـة الثانيـة, تنـادي بتعميـم إنفاقـات الأسـر لكـل فـترة معطـاة, (الفصل مثلاً), بمجموع الأسـر لهـذه الفـترة. تـم عمـل نفـس الشـيء للفترات الأخرى (الفصول الأخرى, مثلاً).

2. قاعدة المعطيات

2. 1. المتغيرات

لإنجاز هذا التحليل، اعتمدنا على المتغيـرات الـتي تسـمح بقيـاس وتحليل الفقر والتفاوت، والتي تتمثل في 17 متغيراً.

2. 2. المناطق

تركزت المنـاطق فـي أهمهـا علـى المنطقـة الريفيـة والمنطقـة الحضرية.

2. 3. الجهات

لقد اعتمدنا على الجهات الست المتبعة من طرف التحقيق الذي قام به الديوان الوطني للإحصائيات. وذلك بعد تقسيمها إلى:

1. منطقة الجزائر العاصمة.
2. منطقة الوسط.
3. منطقة الوسط الجنوبي.
4. منطقة الغرب.
5. منطقة الشرق.
6. منطقة المدن الكبرى.

2. 4. الأفواج السوسيو-اقتصادية

خمسة أفواج كـانت معتمـدةً، والـتي تتمثـل فـي: عمـال القطـاع العام، عمال القطاع الخاص، التجار والحرفيين، المزارعيـن, الفلاحيـن الموزعين.

2. 5. جنس رب الأسرة

إن جنس رب الأسرة يمثل موضوعاً حساساً فـي التحليـل، حيـث يمكن أن يكون رجلاً أو امرأةً.

2, 6. عدد الأفراد

حجم الأسرة يؤثر كـثيراً فـي تحديـد الفقـر, حيـث هنـاك خمسـة أحجام الـتي كـانت معتمـدةً فـي التحليـل: فـرد، فرديـن، 3 أفـراد، 4-5 أفراد، 6 أفراد وأكثر.

2. 7. اختيار متغير الفائدة

متغيرات الفائدة هي مؤشـرات تبديليـة لمسـتوى المعيشـة الـتي تخـدم قيـاس الفقـر. الحـديث عـن متغيـر الفائـدة يتبـع أولاً نوعيـة المعطيات المتاحة حول الدخل والاستهلاك. وفي حالنا هذا، المعطيات حول الاستهلاك جد ضعيفة بالنسبة لها حـول دخـل الأسـر. المتغيـرات المستخدمة هنا هي إذن الاستهلاك الكلي، والاستهلاك لكـل بـالغ. بعـد هـذا نختـار دراسـة مسـتوى المعيشـة عـن طريـق الاسـتهلاك، نطـرح عموماً سؤالين: بأي مستوى نستطيع قياس مستوى المعيشـة (الفـرد أو الأسرة)؟ إذا اخترنا الأسرة بغض النظر عن أفرادها، متغيـر الفائـدة يتبع " الاستهلاك الكلي للأسرة ". وإذا تجاوزنا الأسرة لدراسـة الفـرد، فنقول أي سلم تكافئي يمكن استخدامه لتحديد مختلف صفات الأسر؟

اختلاف سلميات التكافؤ فـي تحاليـل الرفاهيـة، تركـز علـى أخـذ صفة المرجـع (مثلاً البـالغين) الـذين لهـم حاجـات عاليـة والـتي تـدرج الأنواع الأخرى من الأشخاص (الأطفال والشـيوخ) بمعـاملات الموازنـة التي تمثل: 0.5 للأطفال الأقل من 15 سنة، 0.7 للشـيوخ الأكـثر مـن 59 سـنة. هكـذا، نحـول أعضـاء الأسـرة إلـى بـالغين بالتكـافؤ، ونقسـم الاستهلاك الكلي للأسرة على عدد البالغين للحصـول علـى الاسـتهلاك لكل بالغ. متغير الفائـدة " اسـتهلاك الفـرد المكـافئ " يقـوم بتصـحيح التقدير لمستوى المعيشة بالاستهلاك لكل فرد.

2. 8. التوازن المستخدم

أي توازن يستخدم لمتغير الفائدة؟

معطيات د.و.إ، تظهر متغيرين محتملين فـي الـوزن: الحجـم (T) والـوزن الإحصـائي (POND)ـ POND تم ول الإمكانيـة الإحصـائية لتعميـم السماح بمرور عدد الأسر في عينـة التحقيـق حـول مسـتوى المعيشـة إلى العدد الكلي للأسر في الجزائـر. تركيـب هـذين المتغيريـن يعطـي

TPOND الذي يشكل منتوج الحجم للوزن الإحصائي. هنا نريد إذن إقـرار التأشير التالي:

حجم الأسرة N، والوزن الإحصائي P.

التركيب يعطي:

$$N*P = TPOND$$

$$P = POND*1$$

هناك صفتين للوزن مستخدمين في هذا العمـل: TPOND و POND. إذا استخدمنا الوزن P*1، فنحسب الأسر، حيث أن الـوزن N*P يحسـب الأفـراد. الهـدف مـن الـوزن الإحصـائي هنـا هـو اختيـار إنجـاز مقارنـة مستوى متجمع للمتغير المعنـي إمـا لمسـتوى الأفـراد (اختيـار N*P) أو لمستوى الأسر (P*1).

للفهم الجيد لأثر اختلافات التوازنـات واختيارهـا لقيـاس الرفاهيـة على مختلف المؤشرات، نقوم بتحليل الأمثلة التالية:

1- أي تصحيح نقوم به لاستخدام الأوزان الإحصائية؟

لنفرض أن المجتمع مركباً من ثلاث أسر، وكل أسرة مركبـة مـن فـرد واحـد. الأسـرة الأولـى تعيـش فـي المدينـة V1، إذن الأسـرتين المتبقيتين (حيث نفترض أن لهم نفس مستوى المعيشة) تعيشان فـي المدينة V2.

ونفرض أن العينة مركبة من أسرتين، أسرة لكل مدينة.

الحالة	الوزن	استهلاك أسرة المدينة V1	استهلاك أسرة المدينة V2	المتوسط حسب الوزن
A	1 للكل	170	200	185
B	وزن العينة	170	200	190

نستطيع ملاحظة أنه إذا لم نأخذ في الحسـبان الـوزن الإحصـائي، مؤشرنا، الذي يوجد في هذه الحالة متوسـط الاسـتهلاكات، هـو منحـاز

نحو الأسفل لأن استهلاك الأسرة الثانيـة فـي المدينـة V2 لا تـدخل فـي حساب هذا المتوسط.

2- أي تصحيح نقوم به للأخذ في الحسبان حجم الأسرة؟

نفترض الآن أن في كل مدينة توجد أسرة واحدة. الأسـرة الأولـى مركبة من فـرد واحـد، أمـا الثانيـة فتـتركب مـن فرديـن، فتكـون لـدينا النتائج التالية:

الحالة	الوزن	استهلاك الفرد في المدينة V1	استهلاك الفرد في المدينة V2	متوسط استهلاك الفرد
A	1	170	200	185
B	الحجم الإحصائي × الحجم	170	200	190

إدماج حجم الأسرة في الوزن يسمح بتصحيح حسـاب الاسـتهلاك المتوسط للفرد بالأخذ في الحساب حجم الأسرة. نسـتطيع رؤيـة مثلاً أن في الحالة A، استهلاك الفرد الثاني لا يدخل في حساب الاسـتهلاك المتوسط للفرد.

3- أي تصحيح نقوم به لاختيار قياس مصحح لمستوى المعيشة؟

نفترض أن في كل من المدينتين لا توجد إلا أسرة واحدة. نفترض أيضاً أن للأسرتين نفس الحجم، أي 3 أشـخاص. الأسـر الأولـى مركبـة من 3 بالغين، حيث الثانيـة مركبـة مـن بـالغين (2) وطفـل. الاسـتهلاك الكلي لكل أسرة هو 200 دج. نتحصل على النتائج التالية:

الحالة	قياس مستوى المعيشة	V1	V2	المتوسط
A	الاستهلاك الكلي	200	200	200
B	استهلاك الفرد	66.66	66.66	66.66

C	الاستهلاك لكل بالغ	83.33	90.90	87.11

في هذا المثال، اختيار الاسـتهلاك الكلـي أو اسـتهلاك الفـرد، هـو بدون هدف لأن للأسرتين نفس الحجم. بالعكس، اختيار استهلاك البالغ يعطي نتيجة تختلف عن القياسات الأخرى. هنا نستخدم استهلاك الفرد كقياس لمستوى المعيشة، لا نأخذ في الحسبان الاقتصاديات السلمية، حيث الفرد قد يدرك في إطار الأسرة أو أيضاً لحاجـات حقيقيـة للفـرد حسب عمر أعضاء أسرته مثلاً.

لهذه الأسـباب، اخترنـا لإنجـاز معظـم حسـابات الفقـر والتفـاوت للاستخدام كمؤشر لمستوى المعيشة: الاستهلاك لكل بـالغ مـع الـوزن الإحصائي N×P. حد الفقر 20.884 دج كانت عموماً محدد للمقارنات.

3. نتائج الدراسة

3. 1. منحنيات الكثافة

هناك تقنية وصفية قوية في دراسة الرفاهية تتمثل في دالة الكثافة لمستويات الدخل أو إنفاقات الأسر. في دراستنا، نستخدم طريقة النواة لتقدير هذه الدوال. حيث توزيع لوغاريتم مستوى الرفاهية، المقاسة بالدخل أو استهلاك الأفراد، تؤول إلى القانون الطبيعي.

1.1.3. منحنيات الكثافة حسب جنس رب الأسرة

في الشكل A1 نعرض منحنيات الكثافة لاستهلاك البالغ حسب جنس رب الأسرة. الخط العمودي يمثل لوغاريتم حد الفقر المقدر بـ 15.413 دج. هناك العديد من الملاحظات المهمة قد تكون ناتجة عن هذه المنحنيات. أولاً، نقول أن منحنى الكثافة للنساء ربات الأسر موضوعة

على استقامة على غرار الرجال أرباب الأسر. هذا يبين أن مستوى الرفاهية للفوج الأول جد مرتفع. ملاحظة أخرى قد تكون مأخوذةً انطلاقا من المساحة بين منحنيات الكثافة والخط العمودي. قراءة هذه المساحة تعطي لنا المؤشر الرقمي للفقر. نستطيع إذن استنتاج أن معدل الفقر للأفراد الأحياء من بين الأسر التي لها أرباب أسر رجالاً تكون جد عالية بالنسبة للتي لها ربات أسر نساء.

2.1.3. منحنيات الكثافة حسب حجم الأسرة.

نقارن منحنيات الكثافة المعروضة في الشكل A2، نستطيع ملاحظة أنه كلما كان حجم الأسرة كبيراً، كلما زادت ذروة المنحنى. التي تبين في الشكل، هو مجذوب نحو اليسار. هذا يبين أنه كلما كان حجم الأسرة كبيراً، كلما قل مستوى الرفاهية، وكلما كان الفقر حاداً.

نلاحظ أيضاً أن منحنى الكثافة للعائلات المركبة من شخص واحد أكثر تسطيحاً نسبياً للمنحنيات الأخرى. هذا يقترح أن التفاوت يكون جد حاد لهذا الفوج من الأفراد.

3.1.3. منحنيات الكثافة حسب منطقة الأسرة

نقارن مختلف منحنيات الكثافة المعروضة في الشكل A3، نلاحظ أن مستوى المعيشة جد مرتفع في الجزائر العاصمة بالنسبة للجهات الأخرى. ونستطيع القول أيضا أن الفقر جد حاد في جهة الوسط والوسط الجنوبي وقليل الحدة في جهة الغرب والشرق والمدن الكبرى أخرى. نلاحظ أيضاً أن منحنى الكثافة للمدن الأخرى جد مسطح بالنسبة للآخرين. هذا يقترح أن التفاوت يجب أن يكون جد حاد في هذه المنطقة.

4.1.3. منحنيات الكثافة حسب الصنف المهني للأسرة

انطلاقاً من منحنيات الكثافة المعروضة في الشكل A4، نستطيع تمييز أول فوج مركب للمزارعين الفلاحين الموزعين في منحنيات الكثافة، وهم على اليسار بالنسبة للمنحنيات الأخرى. نستطيع أيضاً تمييز الفوج الثاني المركب من أجراء القطاع الخاص والحرفيين والتجار. منحنى الكثافة لأجراء القطاع العام يوجد في يمين المنحنيات الأخرى. حسب هذه المنحنيات المختلفة، نستطيع القول أن المستوى المتوسط لرفاهية الفلاحين أكثر تدني إذن بالنسبة لأجراء القطاع العام.

2.3. صورة التفاوت

1.2.3. التحليل الوطني للتفاوت

- **مؤشر جيني**

الجدول رقم 1 يؤكد أنه بما أن ρ تزداد، فإن مؤشر التفاوت جيني يزداد. التفاوت كبير لمتغير استهلاك البالغ لمستوى الأسرة بالنسبة لنفس الاستهلاك المجمع لمستوى الأفراد. التفاوت يتضح أكثر بين الأسر على غرار الأفراد في الجزائر.

مؤشرات جيني تقريباً متجانسةً في حالة متغيرات استهلاك الفرد واستهلاك البالغ. وبما أن ρ تزداد فإن مؤشرات جيني تزداد، لكنها هنا تزداد نسبياً بالتناقص. نعمل في المجال [2 – 3] بما أن ρ تزداد بـ 10% فمؤشر جيني المعمم ينمو بـ 5 %، لكن هذا النمو يسقط إلى 3 % في المجال [3 – 4]: زيادة ضعيفة للمؤشرات هي إذن مسجلةً عندما يكون نفور التفاوت قوياً. استهلاك الفرد يسجل الارتفاع القوي بينما أن الاستهلاك الكلي للأسرة المحول إلى تكافؤ البالغ يسجل زيادةً قليلةً.

- **مؤشر أتكينسون Atkinson**

الجدول رقـم 1 يؤكـد أيضـاً فـي حالـة مؤشـر أتكينسـون أنـه إذا ارتفعت ε يرتفع هذا المؤشر. التفاوت كما هو في حالـة مؤشـر جينـي، جد كبير لمتغير استهلاك البالغ الذي يعـود لمسـتوى الأسـرة كمـا لهـذا نفس الاستهلاك الذي يعود إلى الأفراد. في حالة مؤشرات أتكينسـون، قيم مؤشرات استهلاك الفرد واستهلاك البالغ تقريباً متجانسةً. مؤشــر أتكينسون مثل مؤشر جيني سهل الحساسية في الأخذ بالحسبان حجم الأسرة لكن قليل الحساسية لمتغير الرفاهية المحرز. وبما أن ε ترتفـع فمؤشرات أتكينسون ترتفع، لكنها تزداد نسبياً بالتناقص. وفي المجـال [0.25 – 0.5] إذا ارتفعت ε بـ 10% ينمو مؤشر أتكينسون بـ 8 % لكن النمو يسقط إلى 7.5 % في المجال [0.5 – 0.75]: هذه الزيـادة عنـدما يكـون نفور التفاوت ضعيفاً. تفـاوت الاسـتهلاك الكلـي للأسـرة يسـجل أيضـاً الارتفاع القوي الذي يتبع الاستهلاك الكلي للأسرة المحـول إلـى تكـافؤ البالغ الذي يقترن بقلة الارتفاع.

في خلاصة التحليل، هل مؤشرات التفاوت قوية؟

منحنيات لورانز Lorenz في الشكل B1 تبين:

L1 استهلاكات البالغ (الوزن = 1 الوزن)؛

L2 الاستهلاكات الكلية للأسرة (الوزن = N× الوزن)؛

L3 الاستهلاكات لكل فرد (الوزن = N× الوزن)؛

L4 استهلاكات البالغ (الوزن = N× الوزن)؛

في الشكل B2 نجد اختلافات منحنيات لورانز فيما سيأتي بالنسبة للمنحنى L1.

هناك العديد من الملاحظات المستخلصة من مقارنة هذه المنحنيات المختلفة.

استهلاك البالغ إذا كان الوزن يساوي 1×P يبين أن هناك تفاوت كبير بالنسبة للآراء الثلاثة الأخرى. هذا ما يتوافق أيضاً مع النتائج المتحصل عليها الخاصة بمؤشرات جيني وأتكينسوت.

رغم أن مؤشر جيني يبين أن التفاوت بالتقريب نفسه لاستهلاك الفرد أو الاستهلاك الكلي (جيني = 0.46)، فإن منحنى لورانز يبين أنه في شريحة البورسونتيل percentille من 0 إلى 0.65، هو الاستهلاك الكلي الذي يوضح التفاوت الكبير بالنسبة لاستهلاك الفرد، والعكس في الشريحة الثانية.

منحنيي لورانز لاستهلاك الفرد والبالغ بسيطان. هذا يبين القيمة البسيطة لمؤشر جيني لهذين التوزيعين.

التحليل المجرى على العينة بصراحة لا يسمح بمعرفة كيف تتغير قياسات التفاوت والفقر حسب مختلف أفواج السكان. من المهم جداً تحليل تباعد هذه القياسات بنوع الأسرة. لهذا، العينة كانت مجزئةً إلى مختلف أنواع العائلات حسب (5) أصناف: حجم الأسرة، الجهات، المناطق، جنس رب الأسرة والأفواج السوسيو-اقتصادية. فيما يلي، نركز في تحليلنا للتفاوت على متغير " استهلاك البالغ " الذي يسهل لنا التوافق مع الموضوع، مع التفخيم على التفاوت بين الأفراد.

2.2.3. التفاوت حسب المناطق

الجدول رقم 2 يظهر أنه مهما تكن مؤشرات القياس المستخدمة (مؤشر جيني أو أتكينسون)، التفاوت جد مرتفع في الوسـط الحضـري على الوسط الريفي.

هناك أمرين مهمين يفسران هذه النتيجة:

كلما كـانت اختلافـات الـدخل حـادةً فـي الوسـط الحضـري علـى الوسط الريفي، كلما كان التباين قوياً بالنسبة الشغل.

بنية حجم مختلف أفواج العائلات حسب دخلهم تظهـر تباينـاً قويـاً في الوسط الحضري حيث لدينا أجراء القطاع العـام والخـاص، التجـار والحرفيـون، عمـال القطـاع اللاشـكلي، إلـخ. بـالعكس فـي الوسـط الريفي، لدينا شكل تنسيقي بالدخول الضعيفة لقسم كبير من السـكان ذووا الدخول الفلاحية الضئيلة.

من جهة أخرى، الاختلاف المطلق للتفاوت بين الوسط الحضــري والوسط الريفي هو جد مرتفع عندما نستخدم مؤشر جيني علـى غـرار استخدام مؤشر أتكينسون. حيث مؤشـر أتكينسـون قـد يكـون متجهـاً لترك التفاوتـات بيـن المنـاطق. ونسـجل أيضـاً أنـه إذا ارتفعـت قيمـة المعلمة، ارتفع اختلاف التفاوت ببطء.

بما أننا اعتبرنا التقرير النسبي للتفاوت بين المنـاطق، نسـجل أن هذا التقرير يبقـى مسـتمراً حسـب مختلـف المعـالم المعتـبرة لنـوعي القياس. هذا يدل أيضاً على أنه لمستوى المعالم المرتفعـة، اختلافـات التفاوت بين المناطق تبقى خفيةً. هذا دون شـك يشـرح بـأن التفـاوت أيضاً جيداً فـي الوسـط الحضـري علـى الوسـط الريفـي وهـو بشـكل

ملموس نفسه، بما أننا نهتم بمنحـة الاقـتراب لاختلافـات الـدخول بيـن الأكثر فقراً وباقي السكان.

منحنيات لورانز في الشكل B3 و B4 خاص ة بالمـدن والمجمعـات. هذه المنحنيـات تظهـر شـدةً صـافيةً عنـد التفـاوت. المنـاطق الريفيـة بصراحة، أقل تفاوتاً في الاستهلاك الفردي.

3.2.3. التفاوت حسب جنس رب الأسرة

بدون تمييز للقياسات المسـتخدمة، التفـاوت فـي مجـال النسـاء ربات الأسر مرتفع على التفاوت في مجال الرجـال أربـاب الأسـر كمـا يظهر جيداً في الجدول رقم 3.

هذه النتائج تتناقض مع ذوي الفقر الحاد بـالأحرى للرجـال أربـاب الأسـر. نسـتطيع التفكيـر أن النسـاء عمومـاً محروميـن علـى غـرار الرجال.

فـي مجـال الحجـم، فـي الوسـط الريفـي، النسـاء ربـات الأسـر يعرضن فوجاً صغيراً جـداً. الواقـع فـي الوسـط الريفـي حيـث المـرأة مدمجةً في وسطها الاجتماعي ونادراً ما تعرف حياةً وحيـدةً. بـالعكس فـي الوسـط الحضـري، نجـد العديـد مـن النسـاء ربـات الأسـر سـواءً عازبات، أو متزوجات. غير أن بالمعنى المطلق، من بين النسـاء ربـات الأسر، النسبة الكبير تعيس في الوسط الريفي. هـذا يعكـس الصـفات الديمغرافية للجزائـر، حيـث لـدينا تركيـزاً قويـاً للسـكان فـي الوسـط الريفي. الجدول رقم 3 يظهر جيداً أن النساء ربـات الأسـر أكـثر عـدداً في الوسط الحضري، حيث يمثلن 12.3 % لمجموع الأسر ضد 7.2% في الوسط الريفي.

في مجال الدخل: هو مرتبط بتباين الدخول للنسـاء ربـات الأسـر وهو جد حاد على غرار الرجال أربـاب الأسـر. هـذا قـد يشـرح بالتبـاين الكبير للدخول بيـن النسـاء الحضـريات والريفيـات ربـات الأسـر. فـي الوسط الحضري، النساء ربات الأسـر يعرفـن عمومـاً شـروط الحيـاة الجيدة على غرار متوسط أرباب الأسر. بمعنى آخر، التفاوت قوي لدى النسـاء ربـات الأسـر يـترجمن الانشـقاق الحضـري/الريفـي الراهـن لمستوى ربات الأسر النساء الأكثر انضباطاً علـى غـرار مـا يظهـر بيـن الرجال أرباب الأسر.

عندما نحلل تقييم الانحراف النسـبي للتفـاوت بيـن النسـاء ربـات الأسر والرجال أربـاب الأسـر، نسـجل أن الانحـراف النسـبي للتفـاوت يبقى ثابتاً للقياسين حسب مختلف المعالم الموجودة.

نسـتطيع القـول فـي تحليـل الفقـر والتفـاوت حسـب المنـاطق وحسب جنس رب الأسرة أن الفقـر يتـدخل لنصـيب كـبير فـي تفسـير التفاوت الموجود بين هذه الأفواج المختلفة. النتائج المتباينة المحصـل عليها حول التفاوت والفقر لمختلـف الأفـواج مرتبطـةً بالتبـاين القـوي للدخول في مجال أفواج السكان المدروسة. هـذا التبـاين القـوي يـدل أن الأفواج الأكثر فقراً هم الـذين يوجـدون فـي تفـاوت قليـل. الأفـواج الأقل فقراً يتخللهم تفاوتاً كبيراً.

4.2.3. التفاوت حسب حجم الأسرة

فيما يخص حجم الأسـرة، نسـتطيع تسـجيل أن قياسـي التفـاوت (أتكينسون وجيني المعمم) يتبع التباين الأكبر في إنفاقـات الاسـتهلاك. كما يبين الجدول رقم 4، الأسر ذات الحجم الصغير تعرف تفاوتاً كبيراً على غرار ذات الحجم الكبير الـتي هـي نسـبياً متسـاويةً. الأسـر الـتي

تحتوي شخصاً واحداً تظهر مستوى تفاوت (لجيني، مـع 2 كمعلمـة) بـ 59.56 %ـ و 52,54 %ـ للأسر ذات شخصين. بالعكس، نسـجل أن الأسـر ذات 4 أو 5 أشخاص و 6 أشخاص وأكثر هي نسبياً متفاوتـةً قليلاً (49.51 و 42.97 على التوالي). أيضاً، نتوقع أن نجد أنه كلما كـان حجـم الأسـرة كبيراً، كلما كان التفاوت قوياً. هذه النتائج قـد لا تكـون فجائيـةً وتفسـر بأن نسـبة كـبيرة مـن الأسـر ذات الحجـم الكـبير توجـد فـي المنطقـة الريفية، حيث التفاوت عموماً قليل الحدة بالمقارنة بما لاحظنـاه غالبـاً في المنطقة الحضرية.

هذه النتائج مدعمة بتحليل المنحنيات حسب عـدد البـالغين داخـل الأسر. منحنيي لورانز B5 و B6 لأعداد مختلفة من البالغين داخـل الأسـر تبين أن تفاوت توزيع الاستهلاك يتناقص مع عدد البالغين. نلاحـظ تباينـاً كبيراً لمسـتوى الاسـتهلاك لـدى الأسـر المركبـة مـن عـدد صـغير مـن البـالغين. هـذه الوضـعية موجـودةً دون شـك فـي إطـار التجـانس السوسيو-اقتصادي للأسر ذات الحجم الكبير. هذا في إطار الأسر التي لها دخول ضئيلة، أي الأكثر فقراً. تصنيف التفاوت الاجتماعي تصـاعدياً حسب حجم الأسر وقد نقوم بهذا تقريباً بالصيغة التالية:

1 – فرد واحد.

2 – فردين.

3 – ثلاثة إلى خمسة أفراد مع تفاوت كـبير جداً لدى الأسر ذات 4 و 5 أفراد لـ 80 % الأكثر فقراً.

4 – الأسر ذات 6 أفراد وأكثر.

5.2.3. التفاوت حسب المناطق

التمييز بالمناطق يسمح بتحليـل مكـاني تـام لمؤشـرات التفـاوت والفقر على غرار الامتياز بيـن المراكـز الحضـرية والريفيـة. هكـذا، إذا

سجلنا دائماً ذوي التفـاوت القـوي فـي المـدن، نتسـاءل برشـاقة عـن الأكثر حدة في المدن الأخـرى علـى غـرار منطقـة الجزائـر العاصـمة، وليكن على التـوالي مؤشـر جينـي 0.455 للأولـى و 0.423 للثانيـة. هـذه الوضعية قد تفسر أن أغلب المدن الصغيرة تعرف تعدد في النشاطات الاقتصادية الصغيرة وبنيات للشغل جد متباينة. غير أن أغلبيـة السـكان النشـيطة فـي هـذه المـدن الثانويـة مؤلفـةً مـن كـل التجـار الصـغار والحرفيين في القطاع اللاشكلي، فنجد بعض عمـال القطـاع الشـكلي (أجراء الإدارات الخاصة والعموميـة أحسـن حمايـة)، لكـن أيضـاً تجـار كبار، لاسيما المزارعين.

في المنطقة الريفية، الجهـات الثلاثـة الأكـثر تفاوتـاً هـم الغـرب، الوسـط الجنـوبي والوسـط (الجـدول 5) التفـاوت القـوي يتواجـد فـي الوسط؛ هذه الجهة لا تفوق منطقة تربية المواشي في الجزائـر، حيـث الموزعين الكبار جد نشطين في السـوق الوطنيـة علـى جهـة الغـرب، عندما نكـون فـي غـرب البلاد الظـروف الطبيعيـة الـتي تسـمح بإنتـاج فلاحي متنوع. كمـا أن فلاحـي الغـرب ينتجـون أيضـاً الحبـوب، الخضـر والفواكه. هذا التنوع الكبير للنشـاط الفلاحـي يعـود بـدخول وإنفاقـات أيضاً متغيرة ومتفاوتة.

في المنحنيات B7 و B8 تفصل الإنفاقـات الكليـة حسـب البـالغين، وحسـب المنـاطق الجغرافيـة، نسـتطيع التأكيـد أن 90 % أكـثر فقـراً، وأصناف التفاوتات على الإنفاقات قد تكون ممكنةً: الأكثر تفاوتاً للأقـل تفاوتاً، ونستطيع الإشارة إلى المناطق التالية:

1 – الجنوب الغربي.
2 – الجزائر العاصمة.
3 – الغرب لحوالي 90 % الأكثر فقراً.
4 – الوسط الجنوبي.
5 – الوسـط, وهـو جهـةً أقـل تفاوتـاً مـن وجهـة نظـر الاستهلاك. لـ 30 % الأكثر فقراً، الاتجاه معكوساً للمنطقتين الأخيرتيـن، كمـا أن التفـاوت يكـون كـبيراً للوسـط علـى الوسط الجنوبي لهذه الفئة من السكان.

نستطيع الإشارة عبر ملخص التحليل هذا، أن الفضاءات حيـث أن الغنى ينتج تفاوتاً كبيراً. كلما كان السكان فقراءً، كلما قل وضوحها في مجال التفاوت. خلال ملاحظة تحليل مؤشرات FGT في الحد 20.000 دج تبين مثلاً أن: المؤشر الرقمي للفقر هو 0.0261 للأسر ذات فرد واحـد، و 0.344 للأسـر الأكـثر مـن 6 أفـراد؛ كـذلك 0.078 بـالجزائر العاصـمة و 0.3205 بالوسط. وعموماً نقول أن " الفقراء هم فقراء سـوياً حيـث أن الأغنياء هم متفاوتوا الغنى ".

6.2.3. التفاوت حسب الأفواج السوسيو-اقتصادية (GSE)

الجدول رقم 6 يظهر مؤشرات التفاوت لجيني وأتكينسون حسب الأفـواج السوسـيو-اقتصـادية للأسـر. التفـاوت قويـاً للحضـر حسـب التحليل الخ اص للمنـاطق. تحليـل التفـاوت حس ب les FGT يؤك د هـذه الخلاصـة؛ قـوي عنـد أجـراء القطـاع الخـاص وعنـد الحرفييـن الـذين يعيشون في الأوساط الحضرية وشبه الحضرية، وضعيف عند الفلاحين الموزعين.

حسب الشكلين B9 و B10، توزيع الدخول هو الأكثر تفاوتـاً لأجـراء القطاع الخاص، يتبعهم الحرفيون والتجار، ثم يأتي أجراء القطاع العام. فـالتوزيع الأقـل تفاوتـاً نجـده علـى مسـتوى الفلاحيـن، شـبه التطـابق لمنحنيات لـورانز نسـبياً لفلاحـي الريـع والفلاحيـن المـوزعين تـبين أن المستويات النسبية لاسـتهلاك الفلاحيـن تعـرض توزيـع شـبه متجـانس كذلك لمستوى الفلاحين الموزعين كـل علـى حـدة. كمـا نلاحـظ بـروز خفيف للتفاوت عند الفلاحين الموزعين لـ 70 % الأكثر فقراً. المزارعين يعدون إذن كفـوج سوسـيو-اقتصـادي الأكـثر تجانسـاً مـن وجهـة نظـر الاستهلاك الفردي للبالغ.

علاقة السيطرة قد تكون ممكنـةً علـى الخمـس فئـات الرئيسـية للأفواج السوسيو-اقتصادية: على شكل متزايد للتفاوت:

1. أجراء القطـاع الخـاص الـذين يعرضـون كفـوج سوسـيو-اقتصادي الأقل تجانساً.
2. التجار والحرفيون.
3. أجراء القطاع العام.
4. الفلاحون الموزعون.
5. المزارعين

من خلال ما تعلمناه، لا توجد بالضرورة علاقة موجبة بين ظاهرتي الفقر والتفاوت. ويمكـن القـول أن هنـاك مسـتويات للتفـاوت ضـعيفةً نسبياً قد تتطـابق مـع مؤشـرات الفقـر المرتفعـة والعكـس بـالعكس. بحيث أهمية التحليل هي في نفس الوقت قياس التفاوت والفقر.

التفاوت قوي على المستوى الـوطني لأننـا اخترنـا تحليـل الأسـر على غرار الأفراد.هذا يبدو أقـل صـرامة فـي المـدن الكـبرى (الجزائـر العاصمة، وهران، قسنطينة وعنابة) بالنسبة للمدن المتوسطة (المدن الأخرى). التفاوت قـوي فـي GSE لأجـ ـراء القطـاع الخـاص والحرفيـون والتجـار بالنسـبة للأفـواج الأخـرى. وأخيـراً، لـدى الأسـر ذات الحجـم الصـغير والنسـاء ربـات الأسـر الـتي تعـرف تفاوتـاً كـبيراً. فالتحليـل الترتيبي يؤكد صحة نتائج هذه المؤشرات.

3. 2. 7. منحنيات التركيز

لكل جزء p للأكثر فقراً مـن السـكان، منحنـى الـتركيز CB(p) يـ بين نصيب الإنفاقات الكلية لهذه النسبة على السـلعة B. هـ ذه الأخيـرة قـد تكون سلعةً شخصيةً مستهلكةً، إنفاقاً حكومياً، مساعدةً أو ضريبةً إلخ. بما أن منحنى التركيز معروض بالاشتراك مـع منحنـى لـورانز المعتـاد، فهو يسمح بتحديد الصفة التدريجية أو تدرج الإنفاق على السلعة B.

منحنيات التركيز لبعض الإنفاقـات الأسـرية مرسـومةً ومعروضـةً فـي الشـكل C1. كإنفاق ات الصـحة، اللبـاس، اللحـم والحبـوب. بعـض الإنفاقات متوافقةً كالتعليم الذي لم يؤخذ في الحسبان نظـراً لأسـباب متعلقـة بنوعيـة المعطيـات. الاختلافـات بيـن منحنيـات الـتركيز هـذه ومنحنيات لـورانز المعتـادة للإنفاقـات الكليـة معطـاة فـي الشـكل C2. ماعدا إنفاقات الصحة التي تظهر منحنى الـتركيز أحيانـاً تحـت منحنـى لورانز.

3.3. صورة الفقر

1.3.3. الفقر على المستوى الوطني

المؤشر الرقمي

نفرض أن لكل الأسر نفس الـوزن الإحصـائي، وأن هنـاك اختلاف كبير لحجم الأسر في الجزائر، وإذن هناك نفس الوزن لكل أسـرة فـي حساب الفقر الكلي. يعطي نفس سـلم التكـافئ لكـل الأسـر، كمـا أن الأطفال (الأقل من 15 سنة) لهم نفـس الحاجـات كالبـالغين، كمـا أننـا نحتسب حجم الأسر في حساب الرفاهية لأفراد هته الأسـر. فالجـدول رقم 7 يعرض نتائج حـول ثلاث سـلميات التكـافئ المتضـمنة: 1) سـلم التكافئ الذي يأخذ في الحسبان حجم وتركيب الأسر والذي يعتمد على استهلاك البالغ؛ 2) سلم التكافئ الذي يساوي حجم الأسر والذي يعتمد على الاستهلاك لكل فرد، هذا السلم يقيس حاجات الأسر لأنـه لا يأخـذ فـي الحسـبان الاقتصـاديات السـلمية للـذي يعيـش فـي الأسـرة ذات الحجم الكبير؛ 3) سلم التكافئ الذي لا يأخذ ي الحسـبان لا الحجـم، ولا تركيب الأسر والذي يعتد على الاستهلاك الكلـي لقيـاس رفاهيـة أفـراد

الأسر: هذا السلم يقيس أيضاً حاجات الأسر لأنه لا يأخذ فـي الحسـبان أن حاجات الأسر تتزايد مع لحجم.

إن اختلاف قياسـات مسـتوى المعيشـة للأسـر لهـا تـأثيرات مختلفة على مؤشـرات الفقـر. بمـا أننـا اعتبرنـا مختلـف الحـدود للجدول 7، فإن الاستهلاك الكلي للأسر يـبين لنـا أنـه بـالتقريب لا توجد أسرةً فقيرةً بالجزائر. نستعمل استهلاك الأسـر المتوسـط. ثم أن هذا المتغير سـيعتبر غيـر مقـدر لتمييـز مختلـف مؤشـرات الفقـر. يبقـى إذن سـلمي التكـافئ: اسـتهلاك الفـرد، واسـتهلاك البالغ.

الجدول رقم 7 يبين أن نسبة الفقير هي بالتأكيد جد مهمة لمتغيـر الاستهلاك لكل فرد وأقل أهمية للاستهلاك للفرد مهما يكن حـد الفقـر. المؤشر الرقمي هو إذن حساساً لاختيار سلم التكافئ. هذا المؤشر هو أيضاً حساساً لاختيار حد الفقر. ومهما يكن سلم التكافئ، عدد الفقراء يختلف تبعاً لاختيارنا الحـدود: 15.413، 20.884 أو 25.622 دج. والأحسـن، بما أن حد الفقر يقع بين 15.413 و 20.884 دج، ارتفاع بـ 10% لقيمة الحـد ينتج ارتفاع بـ 33% لعدد الفقراء. ليست أكثر من 17% لأننا بين 20.884 و 25.622 دج.بمعنى الاختلافية، استهلاك تكافئ البالغ جد حساس بالنسبة لبقية سلميات التكافؤ.

التقديرات للاستهلاك البالغ للأفراد (الموازنة $= N \times P$) وللأسر (الموازنة $= 1 \times P$) متبا عدةً مهما كان الحد وقيمة α. المؤشرات FGT مرتفعةً للاستهلاك للأفراد. هذا الاختلاف يشرح بأن الأسر ذات الحجم الكبير التي لها مستوى معيشة ضعيف نسبياً بالنسبة لذات الحجم

الصغير. المؤشر الرقمي هو إذن حساس لاختيار الحد، سلم التكافؤ والموازنة.

2.3.3. مؤشر الفقر FGT حسب المناطق

الجدول رقم 8 يعطي مؤشرات الفقر حسب مختلف المناطق. إذا رفعنا في حد الفقر، لمعلمة معطاة، نسجل هنا أيضاً ارتفاع في مؤشر الفقر. هذه الزيادة قويةً للمعالم المرتفعة. وعندما رأينا هذا التقييم عبر الوسط، نسجل أن زيادة المؤشر تتبع تغير حد الفقر وهو قوي جداً في المناطق ذات الدخل المرتفع. هكذا في الوسط الحضري، إذا تجاوز الحد 15.413 دج إلى 20.884 دج، نتحصل على زيادة في مؤشر الفقر بـ 189 % ضد 113 % في الوسط الريفي لنفس المعلمة 0.

هذا الاختلاف يعود للاختلاف في توزيع الدخول بين الوسطين الريفي والحضري. لدينا توزيع الدخول المسحوب نحو الأسفل في الوسط الريفي. توزيع الدخول في الوسط الحضري يكون غير متجانساً، إذن الزيادة في حد الفقر لمستوى معين تجلب إلى الفقر العديد من الأسر في الوسط الحضري عنه في الوسط الريفي حيث الجزء الأكبر من الأسر لها دخول مركزة نحو أسفل السلم.

إن اختلاف الفقر بين الوسط الريفي والوسط الحضري يتناقص حسب المعالم لكن يزداد مع الحدود. أي أنه كلما ارتفع حد الفقر، كلما ارتفع التباين المطلق للفقر بين الوسط الريفي والوسط الحضري. وهكذا لنفس المعلمة 0، مع حد الفقر 15.413 دج، انحراف الفقر بين

المنطقتين هو 0.16، وبالعكس للحد 25.622 دج، هذا الانحراف يصعد إلى 0.44.

من جهة أخرى، كلما ارتفعت معلمات النفور للفقر، كلما نقص الانحراف المطلق بين الفقر الريفي والفقر الحضري. هكذا لنفس الحد 15.413 دج، انحراف الفقر هو 0.16 لمعلمة تساوى 0. هذا الانحراف يصل إلى 0.141 لمعلمة تساوي 2. هذا الانخفاض في الانحراف قوي عندما يكون الحد مرتفعاً.

بالعكس في المعنى النسبي، نسجل بالأخرى ارتفاع للانحراف بين الفقر الريفي والحضري على التوالي نظراً لارتفاع قيم المعالم. نفس الشيء للتغيرات في حد الفقر، الانحراف النسبي بين الفقر الريفي والفقر الحضري يتجه إلى الانخفاض.

منحنيات المؤشرات FGT تؤكد صحة النتائج المحرزة. الأشكال D1.1 إلى D1.3 تعرض منحنيات المؤشرات FGT بدلالة حدود الفقر للمناطق الريفية والحضرية. ∀استهلاك البالغ مع الوزن $N \times P$ مستقر مستوى المعيشة. المنطقة الريفية مستقر بانتظام للأكثر فقراً على المنطقة الحضرية، وهذا ما تؤكده النتائج اللاحقة.

الفقر، على عكس التفاوت، قوي في المناطق الريفية. كما أننا نأخذ في الحسبان حديثنا العالي حول مشكل تحديد الهدف، لمحاربة الفقر وعمقه، فيجب تحديد الهدف في المناطق الريفية.

3.3.3. الفقر حسب جنس رب الأسرة

عموماً، نسجل أن الفقر مرتفعاً جداً عند أرباب الأسر الرجال على النساء (أنظر الجدول 10 و 11 والشكل D2.1 و D2.2).

بما أننا حللنا تغير مؤشر الفقر الذي يتبع تغير حد الفقر، فنعمل نفس الشيء لمقارنة الريف/الحضر مع العلم أن دينار إضافي له تأثير منخفض على مستوى الفقر. هذا يدل على أنه إذا ارتفع الحد، فإن كل ارتفاع إضافي لهذا الحد يترجم بالزيادة الطفيفة لمؤشر الفقر.

عندما نحلل تطور الانحراف بين فقر الرجال أرباب الأسر والنساء ربات الأسر، نجد أن الانحراف المطلق يتناقص بشدة مع المعالم. وبالعكس، الانحراف النسبي يتزايد بمعدل متناقص مع المعالم. هذه الزيادة غير مهمة للمستويات العالية لحد الفقر، ونستطيع القول في هذه النتائج أن لمستويات حد الفقر العليا، الانحراف النسبي بين فقر الرجال أرباب الأسر والنساء ربات الأسر يبقى ثابتاً.

طبقاً لهذه النتائج، نجد أن الرجال أرباب الأسر هم الذين لهم إسهام كبير للفقر الإجمالي في المجتمع. هذا مرتبط بأن الفقر جد متسعاً لدى أرباب الأسر الرجال الذين هم أكثر عدداً في المجتمع الإجمالي. لمحاربة عمق الفقر وأيضاً لتقليل معدل الفقر، يجب التحديد في الهدف الرجال أرباب الأسر. نستطيع القول أيضاً أنه بالعكس في التحليل الخاص بالتفاوت، الفقر قوي عند الرجال أرباب الأسر.

4.3.3. الفقر حسب حجم الأسرة

كما هو مبين سابقاً، المؤشر $\forall$ الاستهلاك البالغ $\forall$ مع الوزن $N \times P$ المستخدم. خمسة أصناف للحجم متمايزة حول عدد الأفراد في

الأسر. فليدنا الأسر ذات فرد واحد، فردين، ثلاثة أفراد، أربع إلى خمسة أفراد وأخيراً ستة أفراد وأكثر.

رغم أن التفاوت قوياً نسبياً عند الأسر ذات الحجم الصغير، تحليل مؤشر الفقر FGT (الجدول 12 و13) يبين أن الأسر ذات الحجم الكبير هي الأكثر فقراً. هكذا لحد الفقر 4 20.884 دج، 36.63 % من الأسر ذات 6 أفراد وأكثر فقراء (20.15 % عند الأسر ذات 4 ـ 5 أفراد) ضد 9.72 % و 13.89 % عند الأسر ذات فردين و 3 أفراد على التوالي.

هذا أيضاً مصوراً بالجدول رقم 13 الذي يعرض تركيبة مؤشر FGT. كما أن الإسهام النسبي للأسر ذات الحجم الكبير في الفقر الإجمالي هي القوية. هم الأسر ذات 6 أفراد وأكثر (تمثل 58.06 % من السكان) التي تساهم في الفقر الإجمالي بـ 90.97 %؛ حيث أن الأسر ذات فرد واحد لها إسهام تافه في الفقر (0.2 %).

الأشكال D3.1 إلى D3.3 تعرض منحنيات المؤشرات FGT بدلالة حدود الفقر. فإن هذه المنحنيات تبين أن الأسر ذات 6 أفراد وأكثر هي الأكثر فقراً، تتبعها بشكل متناقص للفقر، الأسر ذات 4–5 أفراد، 3 أفراد، فردين ثم فرد واحد. وبمعنى آخر، الفقر هو ظاهرة للأسر الكبيرة.

ظاهرة نسبة المواليد لا تنقص في الأسر ذات العديد من البالغين. والعكس، فكلما كانت الأسرة متعددة الزوجات، كلما كان لديها أطفالاً لا ينشطون، وهذا ما يدل عموماً على أن مستوى الفقر مرتفعاً في هذه الأسر. وفي المدن، الأسر متعددة الزوجات عموماً أميات ولها دخول ضعيفة وعشوائية وتسجل غالباً دخل وحيد لرب الأسرة. حيث

هذه العوامل السوسيو–اقتصادية تفسر بقدر كبير ارتفاع الفقر في الأسر ذات الحجم الكبير.

ولمحاربة شدة الفقر، عمق الفقر وأيضاً عدد الفقراء، يجب تحديد الهدف الذي يتمثل في الأسر ذات الحجم الكبير.

5.3.3. الفقر حسب المناطق

المؤشرات FGT لمختلف المناطق معروضةً في الجدول رقم 14، حيث أن تركيبة هذه المؤشرات موجودةً في الجدول رقم 15. حسب هذه النتائج، الفقر جد حاد في منطقة الوسط، ثم الوسط الجنوبي، الغرب، المدن الأخرى وأخيراً المنطقة التي تحتوي المدن الكبرى والجزائر العاصمة. نفس الشيء، تركيبة مؤشر FGT المعروضة في الجدول رقم 15 تبين نفس سلم الترتيب لمساهمة مختلف هذه المناطق في هذا المؤشر.

منحنيات المؤشرات FGT بدلالة حدود الفقر معروضةً في الأشكال D4.1 إلى D4.3 للجهات الخمس في الجزائر المعروفة بالوسط، الوسط الجنوبي، الغرب، المدن الأخرى ثم الجزائر العاصمة.

لمختلف حدود الفقر، منحنيات المؤشرات FGT تبين عموماً أن الوسط هو الجهة الأكثر فقراً، يتبعه في السلم التنازلي للفقر الوسط الجنوبي، الغرب، المدن الأخرى ثم الجزائر العاصمة. إن سيطرة الدرجة الأولى للفقر ممكنةً في الدرجة المعكوسة للجهات ماعدا للزوج $\forall$ الوسط الجنوبي، الغرب $\forall$. للمعلمة ألفا تساوي الصفر والوا حد ($\alpha = 0 ou 1$) منحن يات ال غرب والو سط الج نوبي تتزا يد، أي لا

تسمج بالاستدلال على السيطرة في الفقر للدرجة الأولى والثانية بين هاتين الجهتين.

6.3.3. الفقر حسب الأفواج السوسيو-اقتصادية GSE

-مقارنة حسب مؤشرات الفقر

الجدول رقم 16 يبين أن التأثير القوي للفقر يوجـد عنـد الفلاحيـن الموزعين. مهما يكن المؤشر (P_0 ،P_1 أو P_2) المستخدم، يبقـى الـترتيب نفسه: فلاحي قطاع التوزيع هم الأكثر فقراً، يليهـم المزارعيـن. أجـراء القطـاع العـام لهـم المؤشـرات الضـعيفة. بيـن هـذين المنـارين يوجـد الحرفيون/التجار وأجراء القطـاع الخـاص. للحـدود الضـعيفة (15.413)، أجــراء القطــاع الخــاص لهــم مؤشــرات مرتفعــة بالنســبة لقطــاع الحرفيون/التجار. إذا ارتفع الحد إلى 20.884 أو 25.622 دج، فـإن الميـل ينعكس. إن إسهام العديد مـن GSE فـ ي الفقـر الـوطني ينخفـض علـى التوالي بحيث أن ألفا تزداد. الفلاحون الموزعون المزارعين يساهمون بحـوالي 90 % فـي الفقـر الـوطني. دون إنكـار، اتسـاع الفقـر عنـد الفلاحين، يجب أيضاً تداخل الفقر عنـد الحرفييـن والتجـار وعنـد الغيـر نشطين.

- مقارنة حسب منحنيات FGT

الأشـكال D5.1 إل ى D5.3 تع رض منحنيـات المؤشـرات FGT بدلال ة حدود الفقر. لمختلف حدود الفقر، هـذه المنحنيـات تـبين أن الفلاحيـن الموزعين هم الأكثر فقراً، يليهـم بصـفة متناقصـة للفقـر، المزارعيـن، الحرفيون والتجار، أجراء القطاع الخاص وأخيراً أجـراء القطـاع العـام. إن سيطرة الدرجة الأولى للفقر توجد إذن في هـذا السـلم المعكـوس للأفواج السوسيو- اقتصادية، ماعدا بين " أجراء القطـاع الخـاص " و " الحرفيـون والتجـار " لأي مـن المنحنيـات الـتي تحتـوي المعلمـة ألفـا

تساوي الصفر والواحـد (0 أو 1)، أي لا تسـمح باختيـار الفـوجين علـى سيطرة الفقر للدرجتين الأولى والثانية.

تحديد الهدف يسمح بملاحظة أننا نريد التدخل لتقليل سعة وعمق الفقر، يجب التركيز بقوة على الفلاحين المـوزعين. يليهـم المزارعيـن وأيضاً غير النشطين إذا كنا تريد محاربة اتساع الفقر.

4.3. منحنيات CPG للحد 20.884 دج

1.4.3. منحنيات CPG على المستوى الوطني

منحنيات CPG " Commulative Poverty Gap Curves " تعطي النسبة p (بين 0 و 1) التي تمثل هوة أو انحراف الفقر للسكان الأكثر فقـراً. والمؤشـر الرقمي P_0 للفقر بالغـاً؛ وهـو معطـى بمحـور السـينات للنقطـة الأولـى لهضبة المنحنـى. نفـس الشـيء، مؤشـر متوسـط انحرافـات الفقـر P_1 معطى على المحور العمودي.

إذا تفحصنا الشكل E1، فإن محور السينات يبين لنا الحد الرقمـي للفقر لـ 44.4 % من الفقـراء (لمتغيـر الفائـدة " اسـتهلاك الفـرد " مـع الوزن: N × الوزن). هذا المؤشر يصل إلى 33 % لمتغير الفائدة ∀ الاستهلاك البالغ ∀ (الوزن = N * الوزن). ولا يتجاوز 27 % إذا تفحصنا المتغير ∀استهلاك البالغ مع الوزن الإحصائي 1 × الوزن ∀. هذا الانخفاض من 33 % إلى 27 % مفسراً من طرف تأثير حجم الأسرة الذي لم يأخذ في الحسبان لأن الوزن الإحصائي يكون 1 P×.

ملاحظة النطاق المحدد من طرف CPG و القطع المنظمة إلى النقاط الأولى لهضبة المنحنى CPG تبين تفاوتاً متناقصاً لمتغيرات الفائدة على التوالي:

1– الاستهلاك لكل فرد (الوزن = N× الوزن).

2– استهلاك البالغ (الوزن = N× الوزن).

3–استهلاك البالغ الوزن = 1 × الوزن).

التوزيع الأكثر تفاوتاً في مجال الفقر هو ذلك الذي يتعلق بالاستهلاك لكل فرد (الوزن=N× الوزن)، نلاحظ التخفيض في هذا التفاوت إذا كان متغير الفائدة يتعلق باستهلاك البالغ. هذا يبدو مؤكداً من طرف الحقيقة في القياس حيث يوجد للطفل والفرد نفس الحاجات ليست صحيحة وفي التخفيض الحساس، الاستهلاك الفردي للأسر التي لها عدة أطفال. النتيجة تكون إذن تلاقي عوز الفقر لهذه الأنواع من الأسر.

2.4.3. منحنيات CPG على مستوى المناطق

الشكل E.2 يعرض منحنيات CPG مع حد الفقر 20.884 دج للخمس مناطق: الغرب، الوسط، الوسـط الجنـوبي، المـدن الأخـرى والجزائـر العاصمة. نستطيع ملاحظة أن منحنيات CPG للمنطقتين اللتان تعرضان المنطقة الحضرية، المدن الأخرى والجزائـر العاصـمة، تـبين أن الفقـر أقل حـدةً فـي المنطقـة مقارنـةً بالمنطقـة الريفيـة المعروضـة ببقيـة المناطق. الملاحظة الأخرى أننا نستطيع إضافة أن السيطرة العرضـية للدرجة الثانية في الفقر بين المنـاطق الغـرب والوسـط الجنـوبي غيـر مراجعة لأن منحنييها CPG تزداد. هذه الخلاصة مراجعـة أيضـاً بـالرجوع مجدداً إلى الشكل D4.2 حيـث نعـرض منحنيـات FGT مـع $\alpha = 1$ لمختلـف المناطق. وأخيراً، نستطيع القول أيضاً أن منطقة الوسط تحتوي فقـراً جد حاد.

الخاتمة

خـلاصــة عـامــة

إذا كان التفاوت يؤثر أكثر ما يمكن في المنطقـة الحضـرية، فـإن الفقــر يعتــبر كظـاهرة ريفيــة أساســية، يمــس الفلاحيــن المــوزعين والمزارعين. كما أن الفقر يمس أيضاً غيـر النشـطين الـذين يعيشـون في المدينة.

في المجال السياسي، فإن الدولـة يجـب عليهـا إذن العمـل علـى رفع الدخول الريفية وتعزيز الطاقة الإنتاجية في الوسط الريفي. ومـن جهة أخر، النساء ربات الأسر أقل فقراً من أرباب الأسـر الرجـال، كـل سياسة للاعتنـاء بالنسـاء الفقيـرات يجـب أن تأخـذ فـي الحسـاب هـذا الجانب.

من خلال دراسة مؤشرات الفقر والتفاوت، فإن منحنيات لورانز، FGT و CPG، تبين أن ظاهرة التفاوت تمس السكان المدروسـين. حيـث أن سكان الطبقات الاجتماعية الأقـل تفاوتـاً هـم الـذين لهـم مسـاهمةً مهمة في الفقر. هذا يشمل كل المستويات: حسب الأفواج السوسيو-اقتصادية، حسب حجم الأسر، حسب المناطق...إلخ. إذا كان يظهر أنـه لا يوجد ارتباط بين الفقر والتفاوت، فمن المؤكد أن فـي حالـة تصـنيف هذا الارتباط يكون موجوداً، لكنـه سـلبياً. فالتفسـير يوجـد فـي القسـم المتعلق بالوزن الرقمي للأسر الفقيرة وتجانسـها النسـبي مهمـا يكـن الفوج الاجتماعي الملاحظ. هكذا، فإن الأسـر ذات الحجـم الكـبير هـي الأكـثر عـدداً مـن بيـن السـكان الفقـراء، خاصـةً مـن بيـن الفلاحيـن، وأنواعهم من أغلبية الأسر فـي إطـار سـكان الوسـط الشـمالي. هـذه الأنواع من الأسر تمثل تجانساً نسبياً من جـانب الرفاهيـة الاجتماعيـة. والأسر ذات الحجم الصغير أقل عدداً لكـن أكـثر تفاوتـاً وأقـل تجانسـاَ من الجانب الاجتماعي.

فيما يخص التفاوت، النتائج تبين إذن أن تخفيضه قد لا يكون إلا هدفاً مسطراً للمدى الطويل. ففي كل سياسة رامية إلى رفع الدخول الريفية تجلب احتمالاً ارتفاع التفاوت في الوسط الريفي بالنسبة إلى مستواه الحالي. لكن في معنى التنمية الفلاحية في العالم الريفي ستعرف احتمال بعض التأثيرات الإيجابية على تخفيض الهجرة الريفية وتساهم بعض الشيء في تخفيض التفاوت في الوسط الحضري وفي فرق التفاوت بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية. إن تثبيت الشباب في الحقول يخفض النزوح الريفي ويرفع الإنتاج لأنهم هم الذين يشتغلون في القطاع الإنتاجي. الجاذبية تخفض المدن وتسمح بتخفيف البطالة، وإعادة دفع الإنتاج. هذا الاتصال يعمل بالإقبال على التنمية وضبط عدد الفقراء في الوسط الحضري وتخفض التفاوت. وإن تخفيض التفاوت في الوسط الحضري يلازم النقص في التفاوت بين المنطقة الريفية لأن الإنتاج يرتفع في المنطقتين، لكن أرباح الإنتاجية جد مهمة في الحقول. هذه التأثيرات قد لا تحقق إلا إذا كانت السياسة جيدة لتوزيع ثمرات التنمية.

تقدير منحنيات FGT (بدلالة الحد)، منحنيات لورانز و CPG (بدلالة المعلمة p) يحمي صحة نتائج المؤشرات المدروسة. منحنيات لورانز تؤكد لنا بالتفصيل صلابة العديد من خلاصاتنا لمؤشرات التفاوت من الدرجة الثانية. نذكر أن السيطرة في معنى التفاوت تساعد على صحة نتائج المؤشرات ومنها مؤشر جيني للمعلمة $\rho > 1$ وأتكينسون للمعلمة $\varepsilon > 0$.

والخلاصة الرئيسية التي قد تفيدنا في فهم ومحاربة ظاهرة الفقر في الجزائر قد نلخصها في نقطتين أساسيتين: أولاً، نستطيع القول أن الصفة الأساسية للأسرة الفقيرة هي حجمها الكبير. ثانياً، نسبةً كبيرةً من الأسر الفقيرة فلاحية تقطن بالوسط الريفي.

لاقتراح بعض السياسات التي قد تساعد في محاربة الظاهرة التي هي الفقر، يجب في المرحلة الأولى، تخصيص الصفات التي قد

تكـون مرتبطـةً بالظـاهرة، وفـي المرحلـة الثانيـة، اقـتراح سياسـات ودراسة إمكانيـة تحقيـق هـذه الأخيـرة علـى كـل المسـتويات. النتائـج الممونة من طـرف هـذا العمـل هـي ملائمـةً للمرحلـة الأولـى خاصـة. لمحاربة الفقر بطريقة فعالة، يجب العمل حسب نتائجنا لتحديد الهدف بالأولوية حسب الجهـات، الوسـط والوسـط الجنـوبي، وأيضـاً المـدن. وفـي المنـاطق الريفيـة وخاصـة الوسـط والجنـوب، يجـب بعـد ذلـك الاهتمام بـالفلاحين المـوزعين والأسـر ذات الحجـم الكـبير. فـإذا كـان تحديد الهدف محكماً، فيجب معاينة ما بداخل هذه الأفواج الأسـر الـتي لها رب الأسرة رجلاً.

شبه العامل يبدو سبباً أساسياً للفقر في الوسط الريفي. فهنـاك قياسات يجب أن تكون مأخوذةً لامتصاص هذه الكارثـة. وفـي المدينـة يجب تحديد غير العاملين كهدف حتى تعرض لهم مناصب شغل؛ ويجب أيضاً معاينة الحرفيين والتجار الذين يعرفون وضعية قلقة. والأخـذ فـي الحسبان طبيعة نشاطهم (أحراراً)، فالدولة تسـتطيع بصـعوبة التـدخل مباشرةً. وتستطيع بالعكس إعطـاء توجيهـات فـي مـادة الأجـر الأدنـى وتحضير قياسـات دافعـة للسـماح لهـذه الحاشـية مـن السـكان لإنتـاج أحسن.

عموما فان CNES يرى أن الفقر لم يهدد البطالين فقـط, بـل وانـه مس الأجراء أنفسهم, هذه الفئة التي تزامن موعد فقرهـا, مـع موعـد تدهور القدرة الشـرائية, وتراجـع مسـتويات المعيشـة ب 25% و 75% على التوالي. ما بين 1998و 2000. وتراجع الأجـر الحقيقـي ب 35%, وبقيت الأوضاع تستاء. وبقي الفقر المدقع والبطالـة الهيكليـة ينخـران جسد المجتمع الجزائري على الرغـم مـن مسـتويات PIB ال تي وصـلت إلى ذروتها, واحتياطات الصرف العالية. وقدرة الخزينة على تسديد 2/ 1من قيمـة المديونيـة الخارجيـة إلا أن البلاد بقيـت تتخبـط فـي الأزمـة الاقتصادية, منذ أكثر من عقد من الزمان.

ولو لا الإجراءات التضامنية, التي لجأت إليها الحكومة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لكانت النتائج المحصل عليها أعظم من تلك التي حللناها. كما هو الأمر في كثير من الدول النامية, إلا أن هذا لا يكفي, فان كانت الدولة ترغب في معالجة البطالة, والقضاء على الفقر واقتلاعه فلابد عليها أن تهتم بالأسرة, وبأواصل التماسك, والتكامل والتآزر, التي بدأت تزول وتمحى.

كما يتوجب عليها أن تخفف من نسب الضرائب, وان تفتح المجال لباب الزكاة. وأن تأخذ دورا المنظم في اخذ الزكاة, ممن يتحقق فيهم شرط النصاب, ومن ثم تقوم بإعادة توزيعها توزيعا عادلا, على من يستحق ذلك. وهكذا ومع مرور الوقت, فإنها تستفيد وتفيد.

قـائمـة الجـــــداول

جدول 1: مؤشرات التفاوت لجيني وأتكينسون لمختلف قياسات المعيشة والوزن الإحصائي.....136
جدول 2: مؤشرات التفاوت لجيني وأتكينسون حسب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).....136
جدول 3: مؤشرات التفاوت لجيني وأتكينسون حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).....136
جدول 4: مؤشرات التفاوت لجيني وأتكينسون حسب حجم الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).....137
جدول 5: مؤشرات التفاوت لجيني وأتكينسون حسب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).....137
جدول 6: مؤشرات جيني وأتكينسون حسب الأفواج السوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ/N×P).....138
جدول 7: مؤشر الفقر FGT لمختلف قياسات مستوى المعيشة والوزن الإحصائي...138
جدول 8: مؤشر الفقر FGT حسب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).....139
جدول 9: تركيبة مؤشر FGT حسب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).....139
جدول 10: مؤشر الفقر FGT حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).....139
جدول 11: تركيبة مؤشر FGT حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).....140
جدول 12: مؤشر الفقر FGT حسب حجم الأسرة (الاستهلاك البالغ/N×P).....140
جدول 13: تركيبة مؤشر FGT حسب حجم الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).....140
جدول 14: مؤشر الفقر FGT حسب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).....140
جدول 15: تركيبة مؤشر FGT حسب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).....140
جدول 16: مؤشر الفقر FGT حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ/N×P).....140
جدول 17: تركيبة المؤشر FGT حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ/N×P).....140

جدول 1: مؤشرات التفاوت لجينـي وأتكينسـون لمختلـف قياسات المعيشة والوزن الإحصائي.

	مؤشر جيني المعمم			مؤشر أتكينسون		
قيمة المعلمة	2	3	4	0.25	0.50	0.75
استهلاك البالغ (N×P)	0.4663 (0.0072)	0.5768 (0.0083)	0.6280 (0.0086)	0.0997 (0.0024)	0.1808 (0.0039)	0.2475 (0.0049)
الاستهلاك لكل فرد(N×P)	0.4643 (0.0077)	0.5752 (0.0086)	0.6270 (0.0088)	0.0997 (0.0026)	0.1802 (0.0041)	0.2463 (0.0050)
الاستهلاك الكلي للأسر (N×P)	0.4630 (0.0117)	0.5898 (0.0118)	0.6506 (0.0110)	0.0919 (0.0029)	0.1727 (0.0050)	0.2437 (0.0063)
استهلاك البالغ (N×P)	0.5241 (0.0076)	0.6360 (0.0075)	0.6855 (0.0071)	0.1280 (0.0042)	0.2293 (0.0065)	0.3116 (0.0077)

ملاحظـة: القيـم الموجـودة بيـن قوسـين تـبين الانحـراف المعياري.

جدول 2: مؤشـرات التفـاوت لجينـي وأتكينسـون حسـب الجهات (استهلاك البالغ/N×P).

	مؤشر جيني المعمم			مؤشر أتكينسون		
قيمة المعلمة	2	3	4	0.25	0.50	0.75
المنطقة الحضرية	0.4393 (0.0103)	0.5668 (0.0111)	0.6312 (0.0109)	0.839 (0.0035)	0.1579 (0.0059)	0.2235 (0.0076)
المنطقة الريفية	0.3751 (0.0117)	0.4809 (0.0129)	0.5351 (0.0130)	0.0637 (0.0024)	0.1181 (0.0040)	0.1656 (0.0051)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 3: مؤشـرات التفـاوت لجينـي وأتكينسـون حسـب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).

المؤشر	النسبة		مؤشر جيني المعمم			مؤشر أتكينسون		
قيمة المعلمة	ريفي	حضري	2	3	4	0.25	0.50	0.75
المرأة ربة الأسرة	92.5%	87.7%	0.4894 (0.0217)	0.6177 (0.0227)	0.6778 (0.0334)	0.1046 (0.0085)	0.1941 (0.0148)	0.2706 (0.0171)
الرجل رب الأسرة	7.5%	12.3%	0.4618 (0.0079)	0.7514 (0.0089)	0.6225 (0.0091)	0.0982 (0.0025)	0.1779 (0.0041)	0.2435 (0.0050)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 4: مؤشـرات التفـاوت لجينـي وأتكينسـون حسـب حجم الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).

	مؤشر جيني المعمم			مؤشر أتكينسون		
قيمة المعلمة	2	3	4	0.25	0.50	0.74
فرد واحد	0.5956 (0.0245)	0.7378 (0.0214)	0.7976 (0.0183)	0.1557 (0.0111)	0.2907 (0.1084)	0.4092 0.0247)
فردين	0.5204 (0.0221)	0.6504 (0.0227)	0.7055 (0.0221)	0.1152 (0.0069)	0.2157 (0.0119)	0.3024 (0.0155)
3 أفراد	0.5294 (0.0219)	0.6478 (0.0218)	0.700 (0.0221)	0.1255 (0.0097)	0.2285 (0.0159)	0.3126 (0.0196)
4 و 5 أفراد	0.4951 (0.0140)	0.6092 (0.0143)	0.6609 (0.0138)	0.1116 (0.0066)	0.2022 (0.0106)	0.2763 (0.0128)
6 أفراد وأكثر	0.4297 (0.0092)	0.5408 (0.0103)	0.5936 (0.0105)	0.0816 (0.0024)	0.1511 (0.0040)	0.2104 (0.0051)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 5: مؤشـرات التفـاوت لجينـي وأتكينسـون حسـب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).

	مؤشر جيني المعمم			مؤشر أتكينسون		
قيمة المعلمة	2	3	4	0.25	0.50	0.75
الجزائر العاصمة	0.4237 (0.0122)	0.5478 (0.0133)	0.6110 (0.0135)	0.0780 (0.0038)	0.1468 (0.0064)	0.2080 (0.0083)
المدن الأخرى	0.4550 (0.0202)	0.5815 (0.0216)	0.6437 (0.0209)	0.0913 (0.0079)	0.1698 (0.0130)	0.2380 (0.0162)
الغرب	0.3720 (0,0338)	0.4867 (0.0376)	0.5450 (0.0383)	0.0594 (0.0043)	0.1127 (0.0076)	0.1610 (0.0103)
الوسط	0.3246 (0.0143)	0.4274 (0.0163	0.4840 (0.0169)	0.0476 (0.0033)	0.0897 (0.0057)	0.1275 (0.0075)
الوسط الجنوبي	0.3453 (0.0153)	0.4413 (0.0181)	0.4919 (0.0194)	0.0569 (0.0046)	0.0142 (0.0076)	0.1444 (0.0097)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جـدول 6: مؤشـرات جينـي وأتكينسـون حسـب الأفـواج السوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ/N×P).

	مؤشر جيني			مؤشر أتكينسون		
قيمة المعلمة	2	3	4	0.25	0.50	0.75
أجراء القطاع الخاص	0.4739 (0.0278)	0.5980 (0.0316)	0.6570 (0.0328)	0.0978 (0.0090)	0.1823 (0.0157)	0.2555 (0.0207)
أجراء القطاع العام	0.3758 (0.0174)	0.4963 (0.0215)	0.5605 (0.0215)	0.0601 (0.0043)	0.1155 (0.0081)	0.1669 (0.0116)
الحرفيون والتجار	0.4051 (0.0209)	0.5306 (0.0227)	0.5966 (0.0231)	0.0726 (0.0071)	0.1369 (0.0117)	0.1950 0147;0))
الفلاحين الموزعين	0.3437 (0.0124)	0.4506 (0.0140)	0.5066 (0.0143)	0.0510 (0.0020)	0.0967 (0.0035)	0.1384 (0.0046)
المزارعين	0.3417 (0.0260)	0.4465 (0.0311)	0.5007 (0.0325)	0.0499 (0.0041)	0.0950 (0.0074)	0.1360 (0.0101)

جـدول 7: مؤشـر الفقـر FGT لمختلـف قياسـات مسـتوى المعيشة والوزن الإحصائي.

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
استهلاك البالغ (N ×P)	0.1562 (0.0066)	0.0356 (0.0019)	0.0127 (0.0009)	0.3351 (0.0088)	0.0921 (0.0030)	0.0364 (0.0016)	0.4576 (0.0090)	0.1470 (0.0037)	0.06364 (0.0021)
الاستهلاك لكل فرد(N×P)	0.2497 0.0081	0.0620 (0.0025)	0.0235 (0.0013)	0.446 (0.0090)	0.1392 (0.0036)	0.0599 (0.0020)	0.5587 (0.0088)	0.2043 (0.0042)	0.0966 (0.0026)
الاستهلاك الكلي للأسر (N×P)	0.0005 (0.0001)	0.0001 (0.0000)	0.0000 (0.0000)	0.0018 (0.0003)	0.0004 (0.0001)	0.0001 (0.0000)	0.0032 (0.0004)	0.0007 (0.0001)	0.0003 (0.0000)
استهلاك البالغ (1× P)	0.1175 (0.0043)	0.0285 (0.0014)	0.0116 (0.0009)	0.2668 (0.0061)	0.0294 (0.0021)	0.0294 (0.0012)	0.3789 (0.0067)	0.1170 (0.0026)	0.0506 (0.0015)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 8: مؤشـر الفقـر FGT حسـ ب المنـاطق (اسـتهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قسمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
المنطقة الريفية	0.1833 (0.0078)	0.0419 (0.0022)	0.0150 (0.0011)	0.3909 (0.0105)	0.1078 (0.0035)	0.0428 (0.0018)	0.5290 (0.0104)	0.1715 (0.0043)	0.0745 (0.0024)
المنطقة الحضرية	0.0160 (0.0039)	0.0031 (0.0009)	0.0009 (0.0003)	0.0462 (0.0061)	0.0108 (0.0019)	0.0036 (0.0008)	0.0884 (0.0079)	0.0208 (0.0026)	0.0075 (0.0012)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 9: تركيبة مؤشـر FGT حسـ ب المنـاطق (اسـتهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
المنطقة الريفية	0.9834 (0.0041)	0.9859 (0.0042)	0.9888 (0.0038)	0.9777 (0.0030)	0.9811 (0.0034)	0.984 (0.0036)	0.9687 (0.003)	0.9771 (0.0029)	0.981 (0.0032)
المنطقة الحضرية	0.0166 (0.0041)	0.0141 (0.0042)	0.0111 (0.0038)	0.0223 (0.0030)	0.0189 (0.0034)	0.0160 (0.0036)	0.0313 (0.003)	0.0229 (0.0029)	0.0190 (0.0032)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جـدول 10: مؤشـر الفقـر FGT حسـ ب جنـس رب الأسـرة (استهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
الرجل رب الأسرة	0.1590 (0.0068)	0.0365 (0.0020)	0.0130 (0.0009)	0.3405 (0.0091)	0.0937 (0.0031)	0.0372 (0.0016)	0.4654 (0.0093)	0.1496 (0.0038)	0.0648 (0.0022)
المرأة ربة الأسرة	0.0972 (0.0162)	0.0177 (0.0032)	0.0054 (0.0011)	0.2184 (0.0240)	0.0569 (0.0070)	0.0204 (0.0028)	0.2904 (0.0253)	0.0924 0.0096)	0.0382 (0.0045)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 11: تركيبة مؤشر FGT حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
الرجل رب الأسرة	0.9722 (0.0049)	0.9777 (0.0042)	0.981 (0.004)	0.9709 (0.0037)	0.9724 (0.0039)	0.9750 (0.0038)	0.9716 (0.0030)	0.9719 (0.0034)	0.9732 (0.0036)
المرأة ربة الأسرة	0.0278 (0.0049)	0.0223 (0.0042)	0.0190 (0.004)	0.0291 (0.0037)	0.0276 (0.0039)	0.025 (0.0038)	0.0284 (0.0030)	0.0281 (0.0034)	0.0268 (0.0036)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 12: مؤشر الفقر FGT حسب حجم الأسرة (الاستهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
فرد	0.0348 (0.0115)	0.0170 (0.0078)	0.0114 (0.0072)	0.0972 (0.0190)	0.0298 (0.0088)	0.0167 (0.0076)	0.1392 (0.0222)	0.0455 (0.0099)	0.0235 (0.0080)
فردين	0.0464 (0.0109)	0.0116 (0.0030)	0.0048 (0.0017)	0.1389 (0.0195)	0.0324 (0.0053)	0.0123 (0.0026)	0.2166 (0.0239)	0.0571 (0.0074)	0.0228 (0.0037)
3 أفراد	0.0583 (0.0107)	0.0171 (0.0037)	0.0072 (0.0018)	0.1668 (0.0178)	0.0432 (0.0057)	0.0175 (0.0030)	0.2485 (0.0203)	0.0722 (0.0074)	0.0306 (0.0041)
4 و 5 أفراد	0.0826 (0.0081)	0.0175 (0.0022)	0.0057 (0.0010)	0.2015 (0.0119)	0.0496 (0.0037)	0.0185 (0.0018)	0.3208 (0.0140)	0.0878 (0.0048)	0.0348 (0.0026)

6**أفراد وأكثر**	0.1736 (0.0078)	0.0395 (0.0023)	0.0140 (0.0011)	0.3663 (0.0104)	0.1017 (0.0036)	0.0403 (0.0019)	0.4923 (0.0106)	0.1609 (0.0044)	0.0701 (0.0025)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جـدول 13: تركيبـة مؤشـر FGT حسـ ـب حجـم الأسـرة (استهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
فرد	0.0015 (0.0005)	0.0033 (0.0016)	0.0062 (0.0040)	0.0020 (0.0004)	0.0022 (0.0007)	0.0032 (0.0015)	0.0021 (0.0004)	0.0021 (0.0005)	0.0026 (0.0009)
غردين	0.0046 (0.0011)	0.0050 (0.0013)	0.0059 (0.0021)	0.0064 (0.0001)	0.0054 (0.0009)	0.0052 (0.0011)	0.0073 (0.0009)	0.0060 (0.0008)	0.0055 (0.0009)
3 أفراد	0.0012 (0.0023)	0.0154 (0.0034)	0.0182 (0.0048)	0.0159 (0.0019)	0.0150 (0.0019)	0.0154 (0.0028)	0.0174 (0.0017)	0.0157 (0.0018)	0.0154 (50.0022
4 و 5 أفراد	0.0623 (0.0066)	0.058 (0.0077)	0.0535 0.0097)	0.0709 (0.005)	0.0635 (0.0054)	0.0601 (0.0065)	0.0827 (0.0047)	0.0704 0.0047)	0.0644 (0.0054)
6 أفراد وأفراد	0.9196 (0.0073)	0.9183 (0.0089)	0.9162 (0.0121)	0.9047 (0.0056)	0.9137 (0.0061)	0.9162 (0.0075)	0.8905 (0.0053)	0.9057 (0.0054)	0.9121 (0.0062)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 14: مؤشر الفقـر FGT حسـ ـب المنـاطق (اسـتهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
الغرب	0.1268 (0.0167)	0.0295 (0.0050)	0.0111 (0.0023)	0.3227 (0.0297)	0.0829 (0.0084)	0.0318 (0.0041)	0.4363 (0.0307)	0.1372 (0.0112)	0.0575 (0.0057)
الوسط	0.2346 (0.0134)	0.0591 (0.0046)	0.0221 (0.0025)	0.4672 (0.0148)	0.1377 (0.0063)	0.0576 (0.0038)	0.6222 (0.0140)	0.2116 (0.0071)	0.0960 (0.0046)
الوسط الجنوبي	0.1646 (0.0155)	0.0317 (0.0039)	0.0094 (0.0015)	0.3754 (0.0192)	0.0946 (0.0066)	0.0342 (0.0032)	0.5290 (0.0194)	0.1595 (0.0081)	0.0646 (0.0045)
المدن الأخرى	0.0378 (0.0120)	0.0074 (0.0028)	0.0018 (0.0007)	0.1014 (0.0166)	0.0243 (0.0055)	0.0082 (0.0023)	0.1744 (0.0200)	0.0452 (0.0072	0.0167 (0.0036)
الجزائر العاصمة	0.0067 (0.0021)	0.0013 (0.0005)	0.0005 (0.0003)	0.0228 (0.0047)	0.0050 (0.0012)	0.0016 (0.0005)	0.0520 (0.0070)	0.0105 (0.0018)	0.0035 (0.0008)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 15: تركيبة مؤشر FGT حسب المناطق (استهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
الغرب	0.1473 (0.0179)	0.1504 (0.0230)	0.1594 (0.0299)	0.1747 (0.0171)	0.1632 (0.0165)	0.1585 (0.0194)	0.173 (0.137)	0.1693 (0.0148)	0.1638 (0.0163)
الوسط	0.3451 (0.0204)	0.3814 (0.0267)	0.4000 (0.0359)	0.3205 (0.0137)	0.3436 (0.0170)	0.3637 (0.0221)	0.3125 (0.0114)	0.3307 (0.0139)	0.3466 (0.0174)
الوسط الجنوبي	0.2532 (0.0220)	0.2140 (0.0246)	0.178 (0.0268)	0.2692 (0.0151)	0.2468 (0.0174)	0.2257 (0.0204)	0.2777 (0.0128)	0.2606 (0.0174)	0.244 (0.0171)
المدن الأخرى	0.0117 (0.0038)	0.0100 (0.0038)	0.0070 (0.0029)	0.0146 (0.0026)	0.0127 (0.0030)	0.0108 (0.0032)	0.0183 (0.0023)	0.0148 (0.0026	0.0126 (0.0029)
الجزائر العاصمة	0.0049 (0.0015)	0.0041 (0.0017)	0.0041 (0.0023)	0.0078 (0.0016)	0.0062 (0.0015)	0.0052 (0.0016)	0.0129 (0.0018)	0.0081 (0.0014)	0.0064 (0.0014)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 16: مؤشر الفقر FGT حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ/N×P).

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
أجراء القطاع العام	0.0012 (0.0012)	0.0002 (0.0002)	0.0000 (0.0000)	0.0199 (0.0131)	0.0024 (0.0019)	0.0005 (0.0004)	0.0199 (0.0131)	0.0055 (0.0036)	0.0017 (0.0011)
أجراء القطاع الخاص	0.0301 (0.0210)	0.0042 (0.0029)	0.0006 (0.0004)	0.0473 (0.0231)	0.0047 (0.0080)	0.0050 (0.0029)	0.0580 (0.0235)	0.0213 (0.0107)	0.0092 (0.0051)
الحرفيون والتجار	0.0238 (0.0063)	0.0054 (0.0016)	0.0020 (0.0006)	0.0504 (0.0100)	0.0143 (0.0030)	0.0057 (0.0013)	0.0872 0.0133)	0.0239 (0.0042)	0.0100 (0.0020)
المزارعين	0.1631 (0.0230)	0.0307 (0.0056)	0.0107 (0.0028)	0.3645 (0.0326)	0.0929 (0.0096)	0.0341 (0.0048)	0.4755 (0.0332)	0.1571 (0.0124)	0.0631 (0.0065)
الفلاحون الموزعون	0.1797 (0.0084)	0.0409 (0.0024)	0.0145 (0.0011)	0.3894 (0.0109)	1064. 0 (0.0038)	0.0420 (0.0020)	0.5369 (0.0110)	0.1709 (0.0046)	0.0736 (0.0026)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

جدول 17: تركيبة المؤشـر FGT حسـ ب الأفـواج سوسـيو-اقتصادية (استهلاك البالغ/N×P)

	المؤشرات								
حد الفقر	15.413			20.884			25.622		
قيمة المعلمة	0	1	2	0	1	2	0	1	2
أجراء القطاع العام	0.0003 (0.0003)	0.0003 (0.0003)	0.0001 (0.0001)	0.0026 (0.0017)	0.0011 (0.0009)	0.0006 (0.0005)	0.0019 (0.0013)	0.0016 (0.0011)	0.0011 (0.0008)
أجراء القطاع الخاص	0.0051 (0.0037)	0.0032 (0.0022)	0.0013 (0.0009)	0.0038 (0.0019)	0.0043 (0.0024)	0.0036 (0.0022)	0.0034 (0.0014)	0.0039 (0.0020)	0.0039 (0.0022)
الحرفيون والتجار	0.0095 (0.0026)	0.0095 (0.0028)	0.0100 (0.0031)	0.0094 (0.0019)	0.0097 (0.0021)	0.0098 (0.0024)	0.0119 (0.0019)	0.0102 (0.0019)	0.0098 (0.0021)
نشاطات أخرى	0.0036 (0.0019)	0.0032 (0.002)	0.0027 (0.0019)	0.0022 (0.0009)	0.0028 (0.0014)	0.003 (0.0016)	0.0029 (0.0009)	0.0028 (0.0011)	0.0029 (0.0014)
المزارعين	0.1090 (0.0154)	0.09 (0.0163)	0.0883 (0.0221)	0.1136 (0.0121)	0.1053 (0.0118)	0.0978 (0.0139)	0.1085 (0.0098)	0.1077 (0.0105)	0.1035 (0.0117)
الفلاحون الموزعون	0.7833 (0.0192)	0.7821 (0.0240)	0.7783 (0.0313)	0.7913 (0.0140)	0.7868 (0.0158)	0.7844 (0.0199)	0.7989 (0.0116)	0.7912 (0.0133)	0.7874 (0.0159)
غير النشطين	0.0892 (0.0128)	0.1119 (0.0197)	0.1193 (0.0252)	0.0773 (50.0082	0.0901 (0.0115)	0.1008 (0.0158)	0.0725 (0.0071)	0.0826 (0.0091)	0.0915 (0.0120)

ملاحظة: القيم الواقعة بين قوسين تبين الانحراف المعياري.

قـــائمة الأشكـــــــال

الشكل A1: منحنيات الكثافة حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.....140
الشكل A2: منحنيات الكثافة حسب حجم الأسر، استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.....140
الشكل A3: منحنيات الكثافة حسب منطقة الأسرة، الاستهلاك N× ،par équivalent adulte الوزن الإحصائي. 140
الشكل A4: منحنيات الكثافة حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية، استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي....140
الشكل B1: منحنيات لورانز لمختلف قياسات مستوى المعيشة.....140
الشكل B2: الفرق بين منحنيات لورانز.....140
الشكل B3: منحنيات لورانز للمنطقتين الحضرية والريفية، استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.....140
الشكل B4: الفرق بين منحنيات لورانز للمنطقة الحضرية والريفية (استهلاك البالغ، N×P).....140
الشكل B5: منحنيات لورانز لمختلف أحجام الأسر (استهلاك البالغ، N × الوزن الإحصائي.....140
الشكل B6: الفرق بين منحنيات لورانز مع مختلف أحجام الأسر (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي....140
الشكل B7: منحنيات لورانز لمختلف المناطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.....140
الشكل B8: الفرق بين منحنيات لورانز لمختلف المناطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.....140
الشكل B9: منحنيات لورانز لمختلف الأفواج سوسيو-اقتصادية استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي.....140
الشكل B10: اختلافات منحنيات لورانز للأفواج سوسيو-اقتصاية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي). .140
الشكل C1: منحنيات التركيز: العوامل الأساسية (الاستهلاك N× ، par têteالوزن الإحصائي).....140
الشكل C2: اختلافات منحنيات الاستهلاك.....140
الشكل D1.1: منحنيات FGT($\alpha = 0$) للمناطق الريفية والحضرية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي)..... 140
الشكل D1.2: منحنيات FGT ($\alpha = 1$) للمناطق الريفية والحضرية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي)..... 140
الشكل D1.3: منحنيات FGT ($\alpha = 2$) للمناطق الريفية والحضرية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي)..... 140
الشكل D2.1: منحنيات FGT ($\alpha = 0$) حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي). .140
الشكل D2.2: منحنيات FGT ($\alpha = 1$)حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).. .140
الشكل D3.1: منحنيات FGT ($\alpha = 0$) حسب حجم الأسر (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).....140
الشكل D3.2: منحنيات FGT ($\alpha = 1$) حسب حجم الأسر (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).....140
الشكل D3.3: منحنيات FGT ($\alpha = 2$) حسب حجم الأسر (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).....140
الشكل D4.1: منحنيات FGT ($\alpha = 0$) حسب المناطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).....140
الشكل D4.2: منحنيات FGT ($\alpha = 1$) حسب المناطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).....140
الشكل D4.3: منحنيات FGT ($\alpha = 2$) حسب المناطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).....140
الشكل D5.1: منحنيات FGT ($\alpha = 0$) حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).....140
الشكل D5.1: منحنيات FGT ($\alpha = 1$) حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).....140
الشكل D5.1: منحنيات FGT ($\alpha = 2$) حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).....140
الشكل E1: منحنيات CPG: لمختلف قياسات مستوى المعيشة.....140
الشكل E2: منحنيات CPG لمختلف القطاعات (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).....140

الشكل A1: منحنيات الكثافة حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.

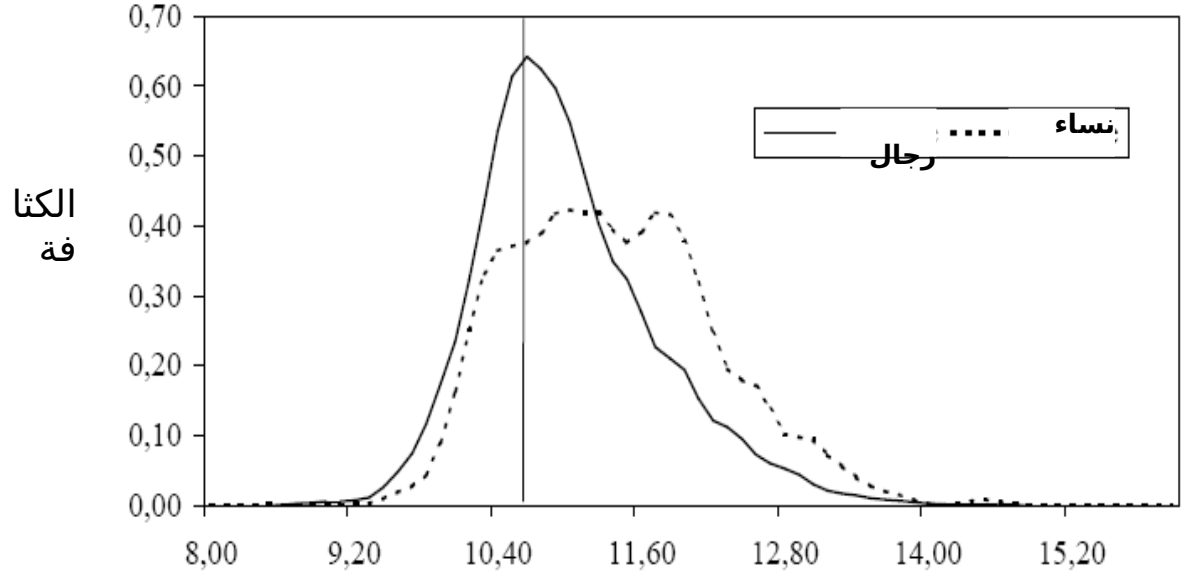

الشكل A2: منحنيات الكثافة حسب حجم الأسر، استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.

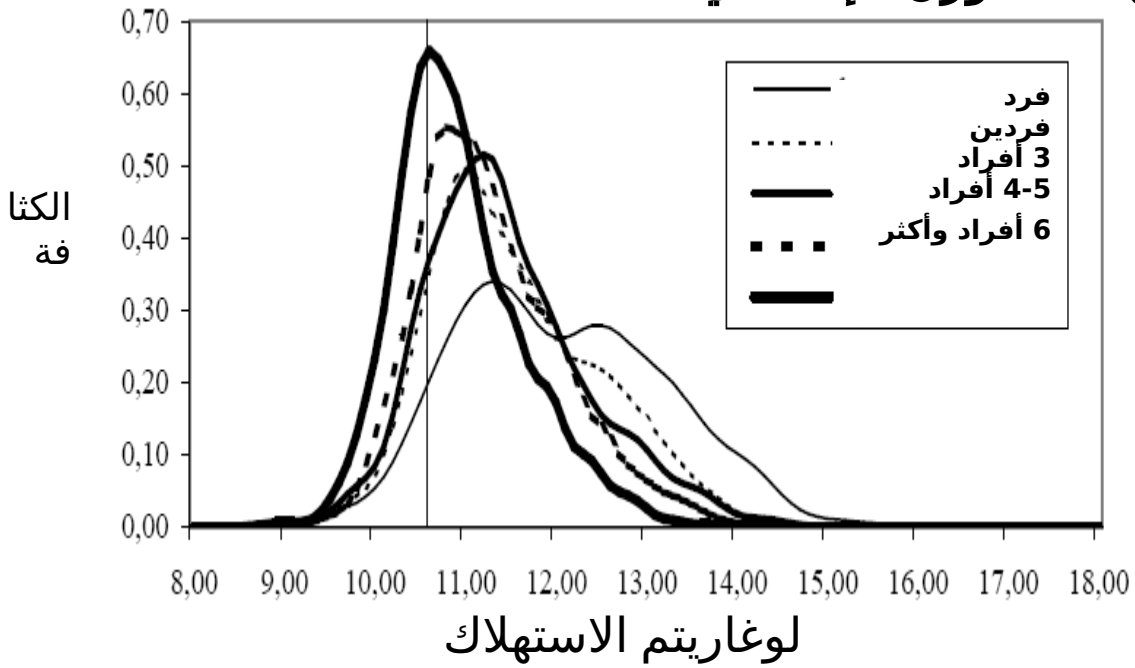

الشـكل A3: منحنيـ ات الكثافـة حسـب منطقـة الأسـرة، الاستهلاك ×N ،par équivalent adulte الوزن الإحصائي.

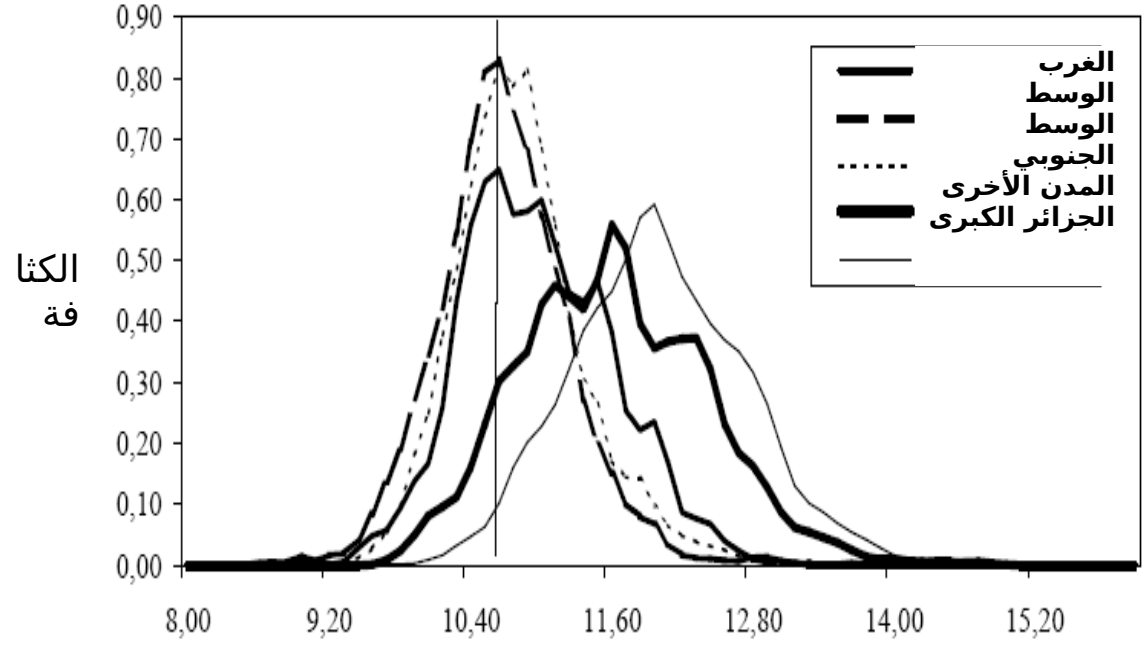

الشـكل A4: منحنيـ ات الكثافـة حسـب الأفـواج سوسـيو-اقتصادية، استهلاك البالغ، ×N الوزن الإحصائي.

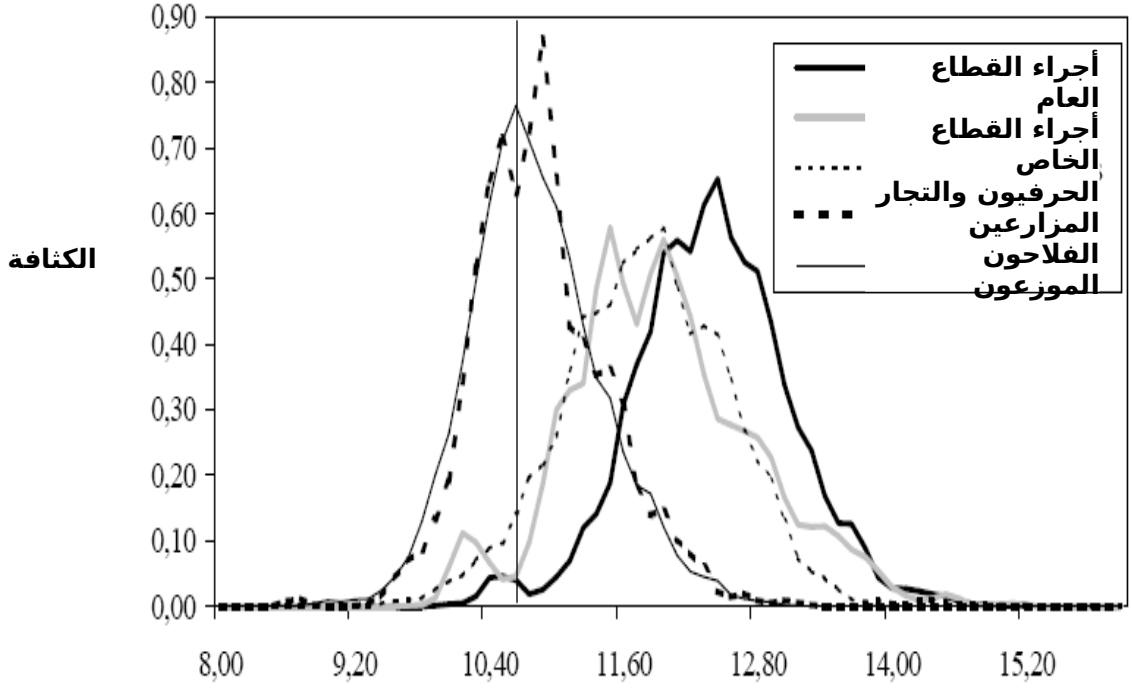

الشكل B1: منحنيات لورانز لمختلف قياسات مستوى المعيشة.

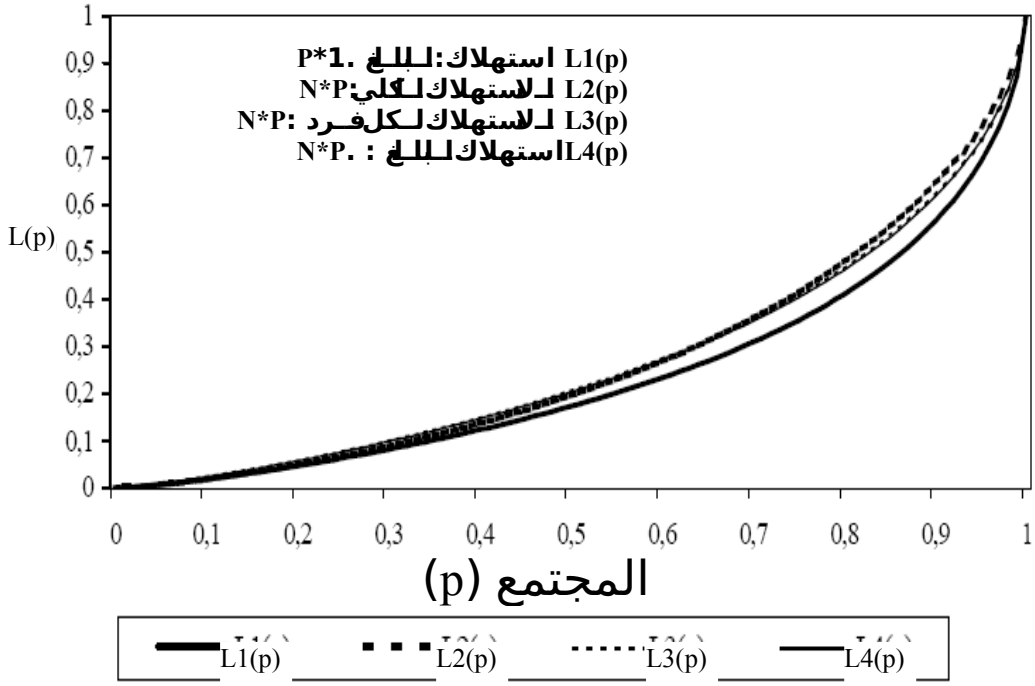

الشكل B2: الفرق بين منحنيات لورانز.

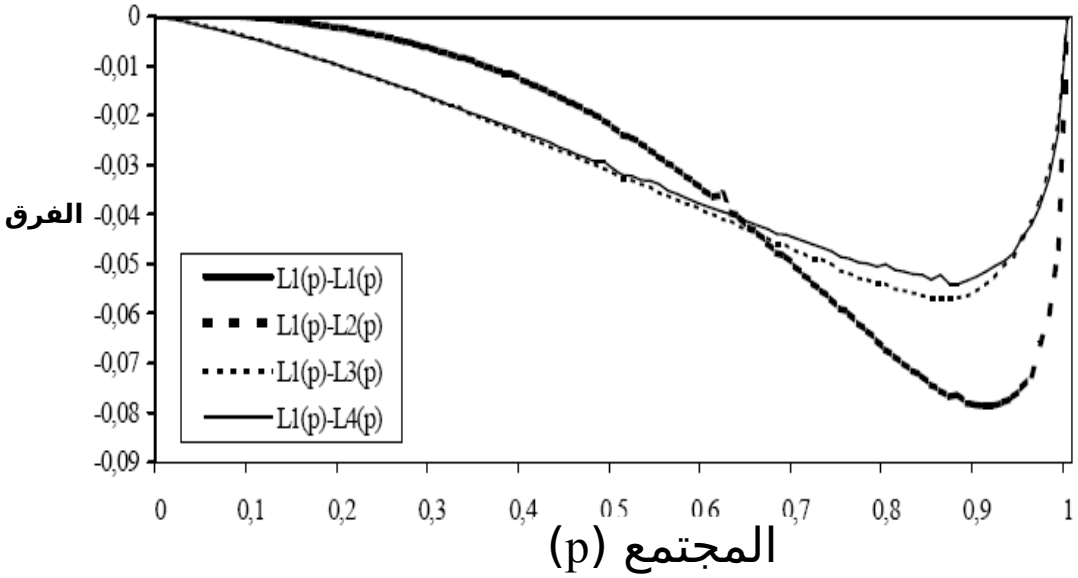

الشـــكل B3: منحنيـ ات لـــورانز للمنطقـــتين الحضـــرية والريفية، استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.

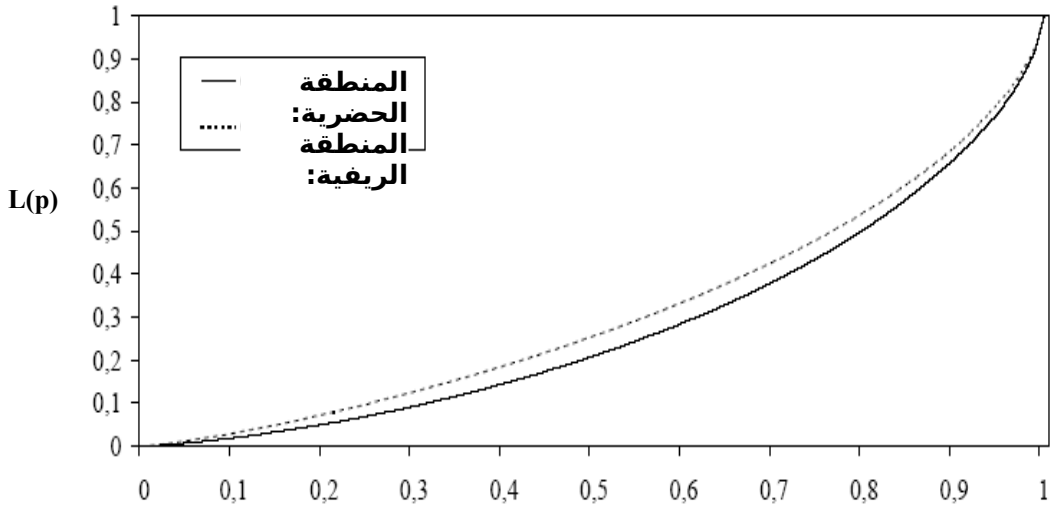

الشـــكل B4: الفـ رق بيـــن منحنيـــات لـــورانز للمنطقـــة الحضرية والريفية (استهلاك البالغ، N×P)

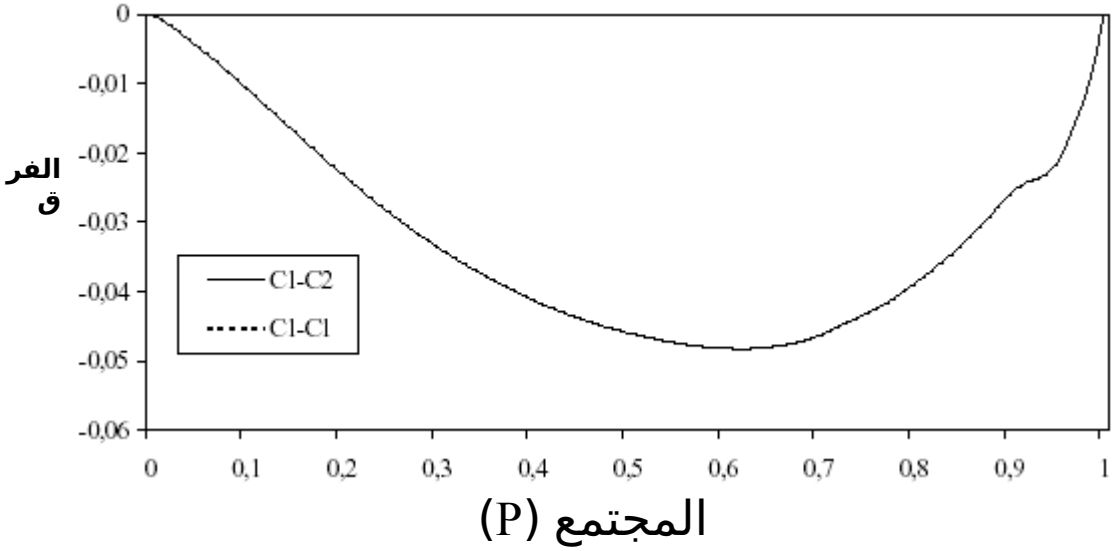

الشـكل B5: منحنيـ ات لـورانز لمختلـف أحجـام الأسـر (استهلاك البالغ، N × الوزن الإحصائي.

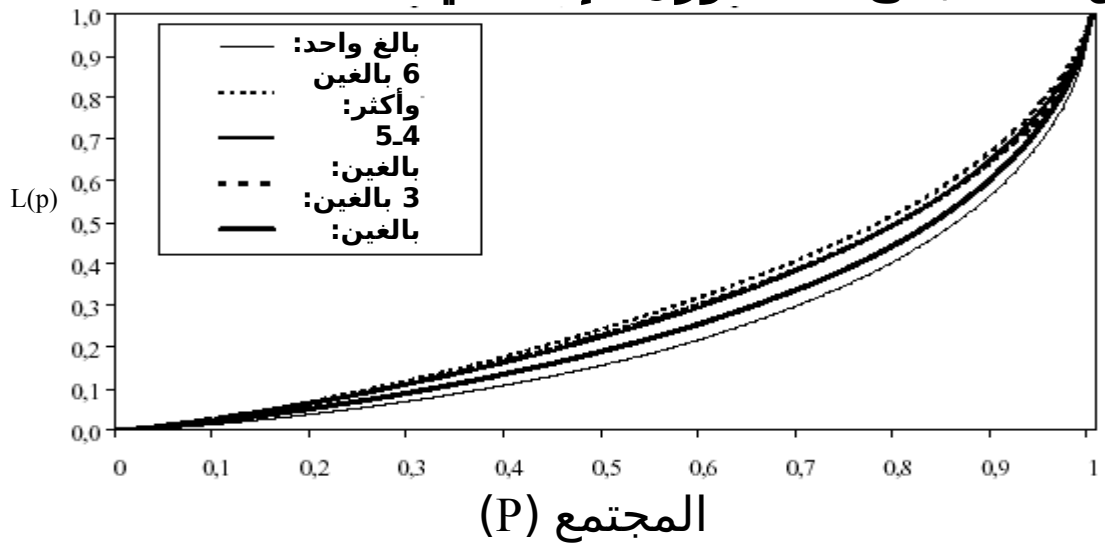

المجتمع (P)

الشكل B6: الفرق بين منحنيات لورانز مع مختلف أحجـام الأسر (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي.

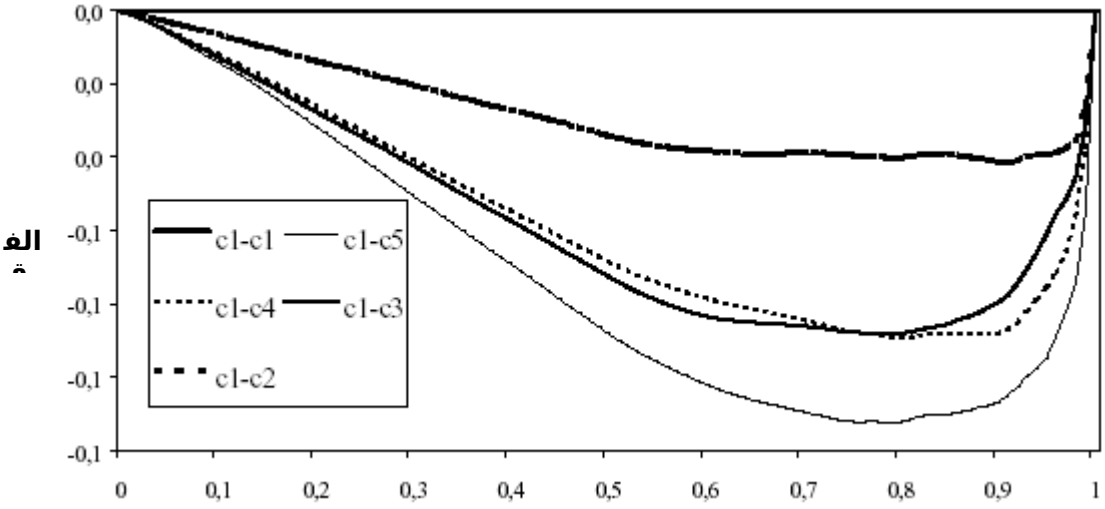

المجتمع (P)

الشكل B7: منحنيات لورانز لمختلف المنـاطق (اسـتهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.

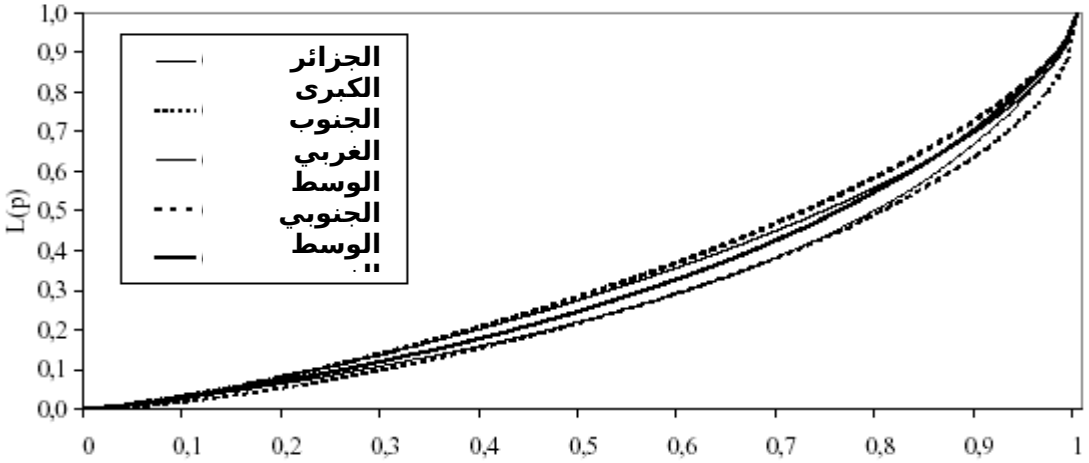

الشكل B8: الفرق بين منحنيات لورانز لمختلف المناطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي.

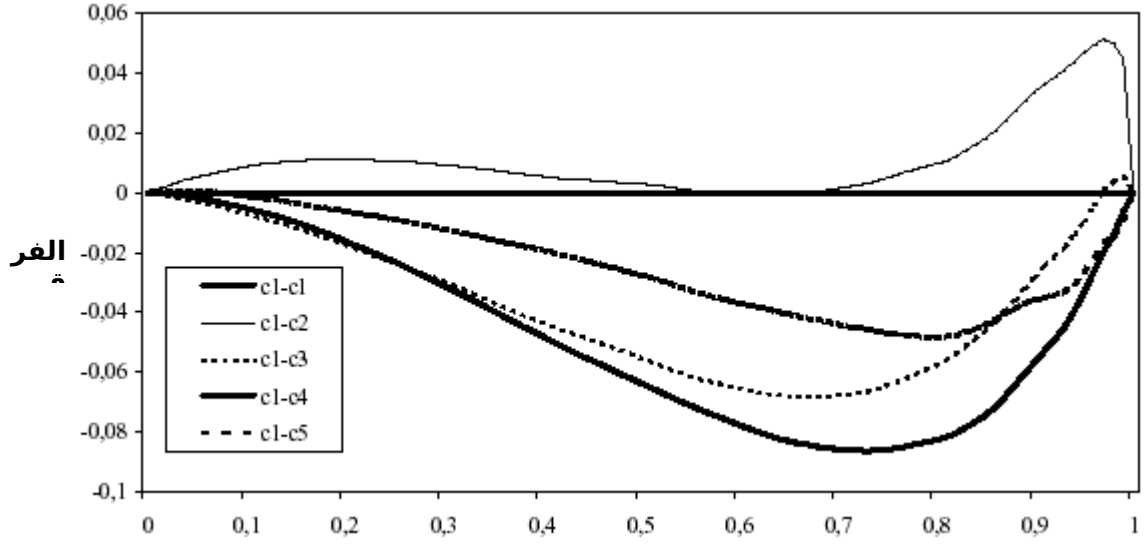

الشكل B9: منحنيات لورانز لمختلف الأفواج سوسيو-اقتصادية استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي.

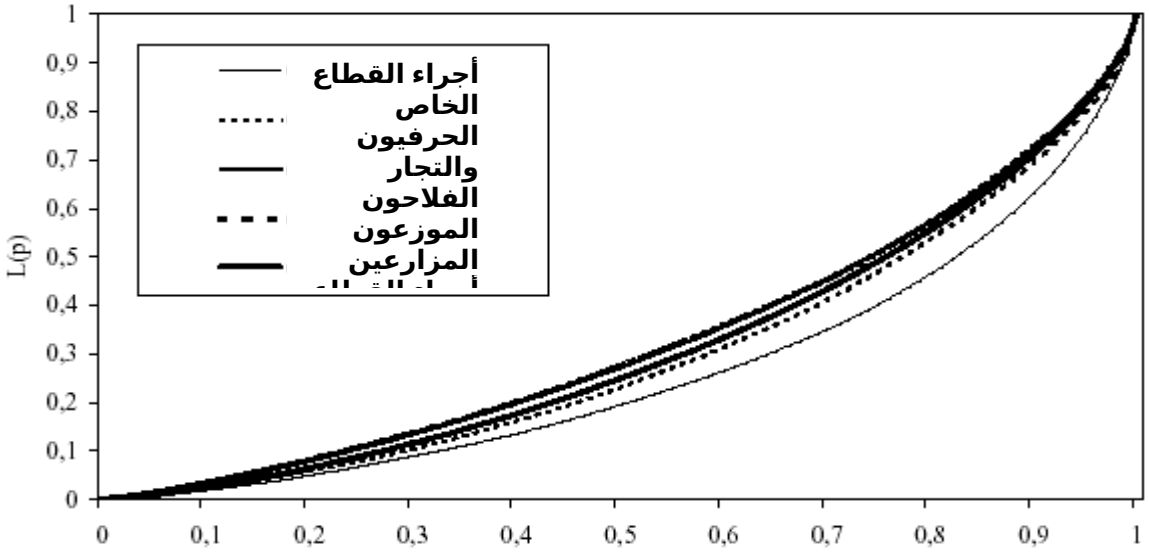

الشكل B10: اختلافات منحنيات لورانز للأفواج سوسيو-اقتصاية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

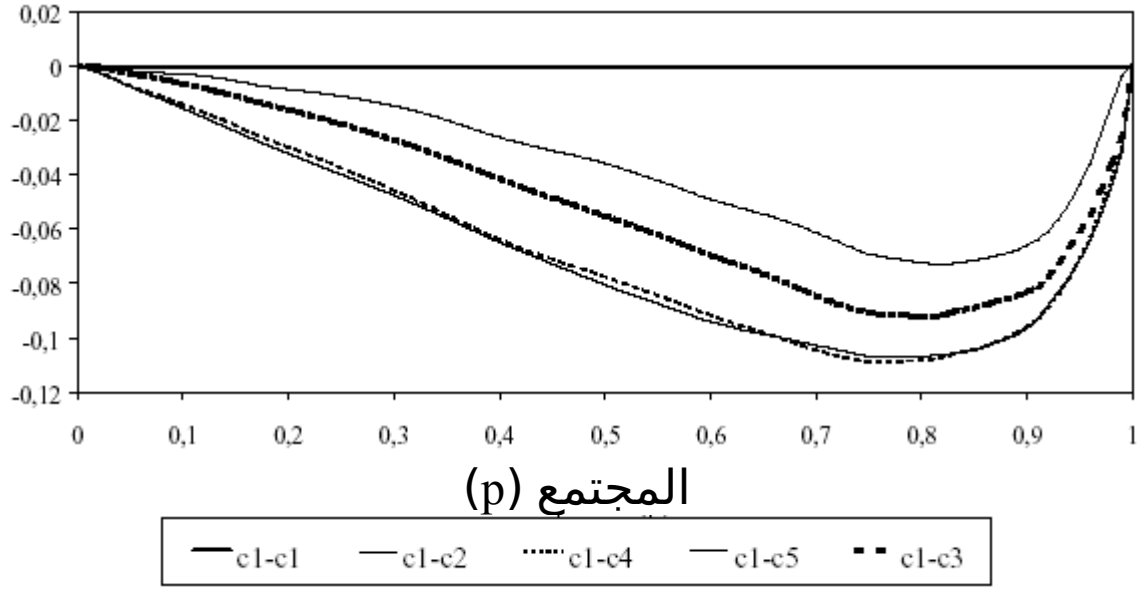

الشـــكل C1: منحنيـ ات الـــتركيز: العوامـــل الأساســـية (الاستهلاك N× ، par têteالوزن الإحصائي).

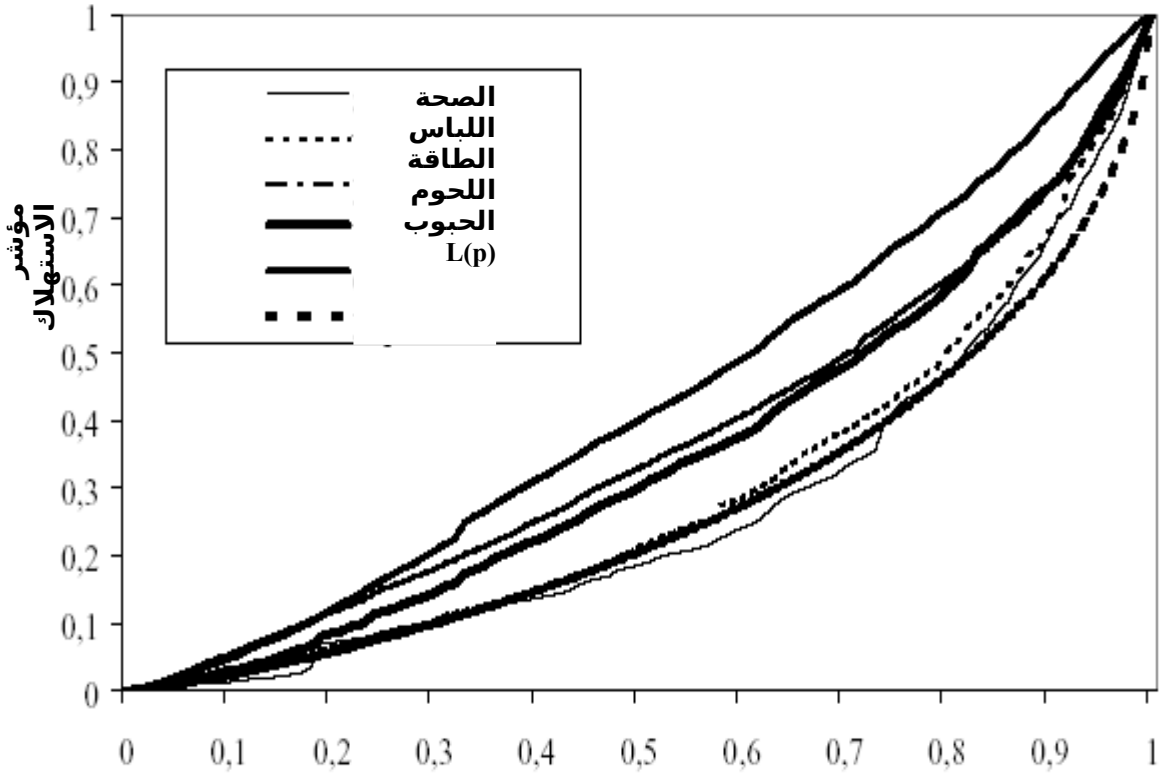

الشكل C2: اختلافات منحنيات الاستهلاك.

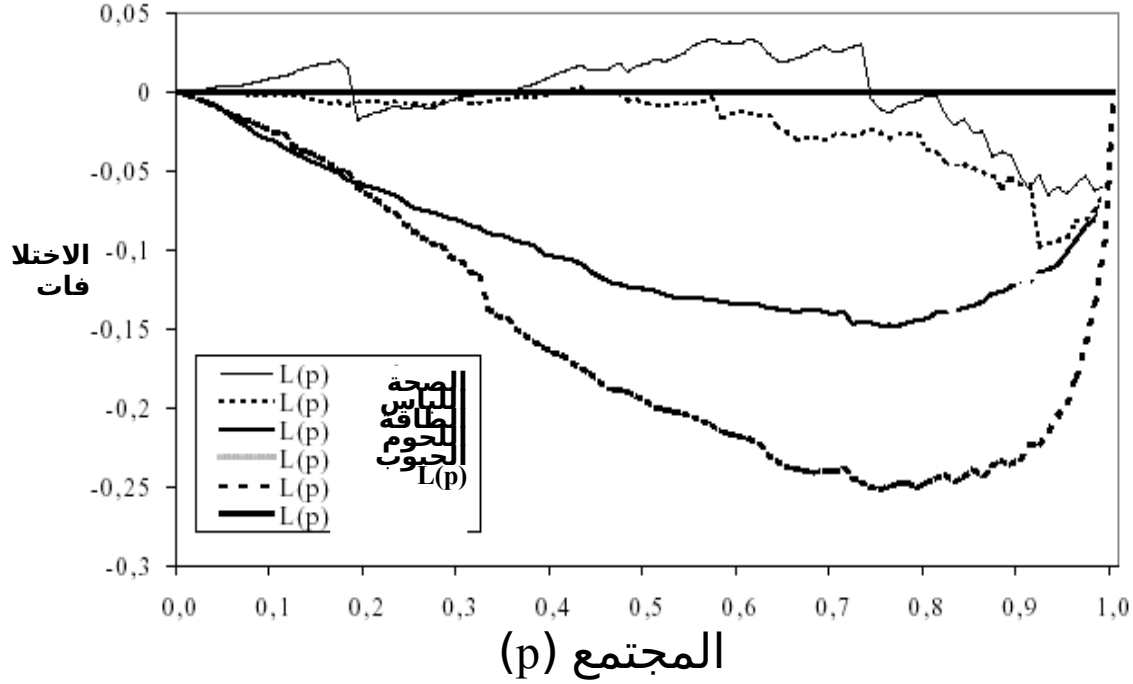

الشـــكل D1.1: منحنيـ ـات FGT($\alpha=0$) للمنـ ـاطق الريفيـــة والحضرية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

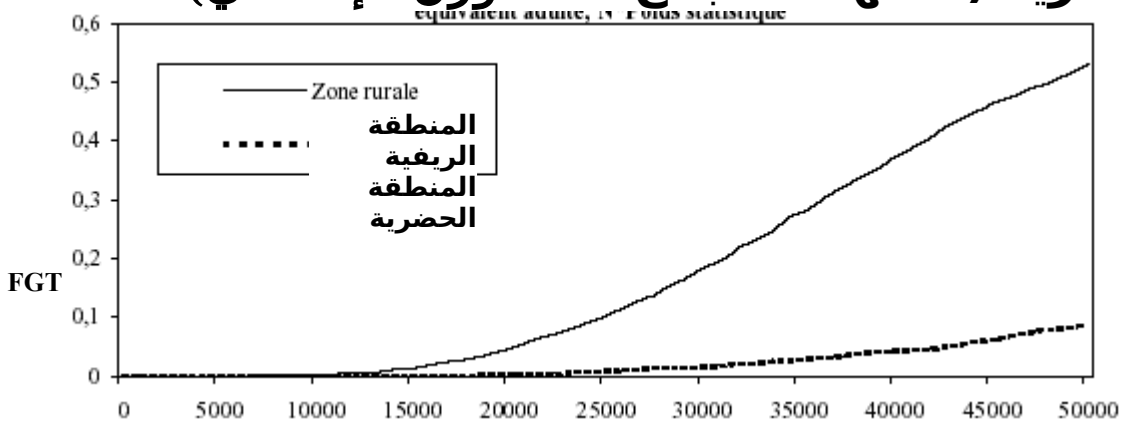

الشـــكل D1.2: منحنيـ ـات FGT ($\alpha=1$) للمنـ ـاطق الريفيـــة والحضرية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

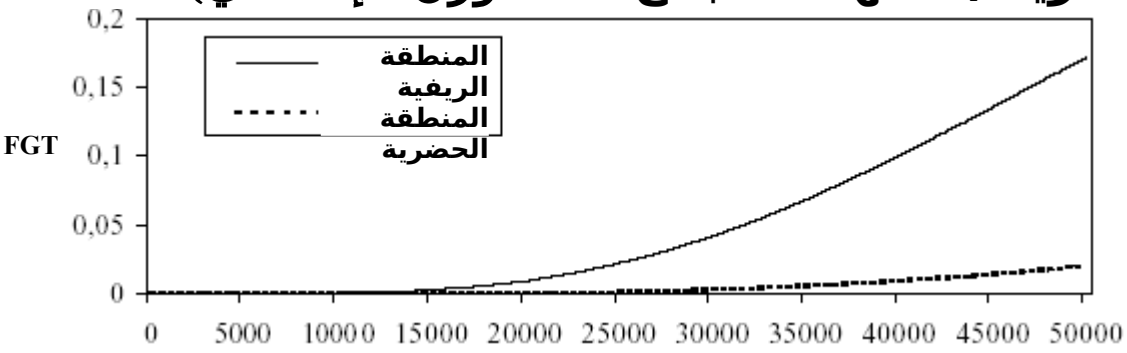

الشـــكل D1.3: منحنيـ ـات FGT ($\alpha=2$) للمنـ ـاطق الريفيـــة والحضرية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

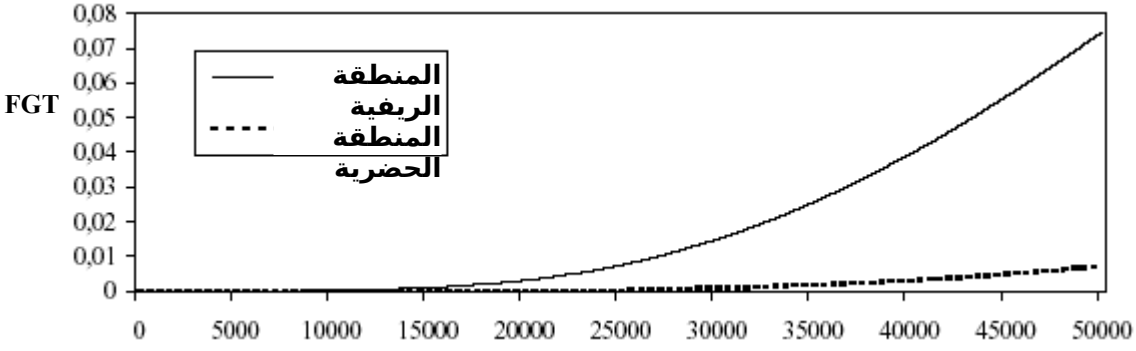

الشكل D2.1: منحنيات FGT ($\alpha=0$) حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

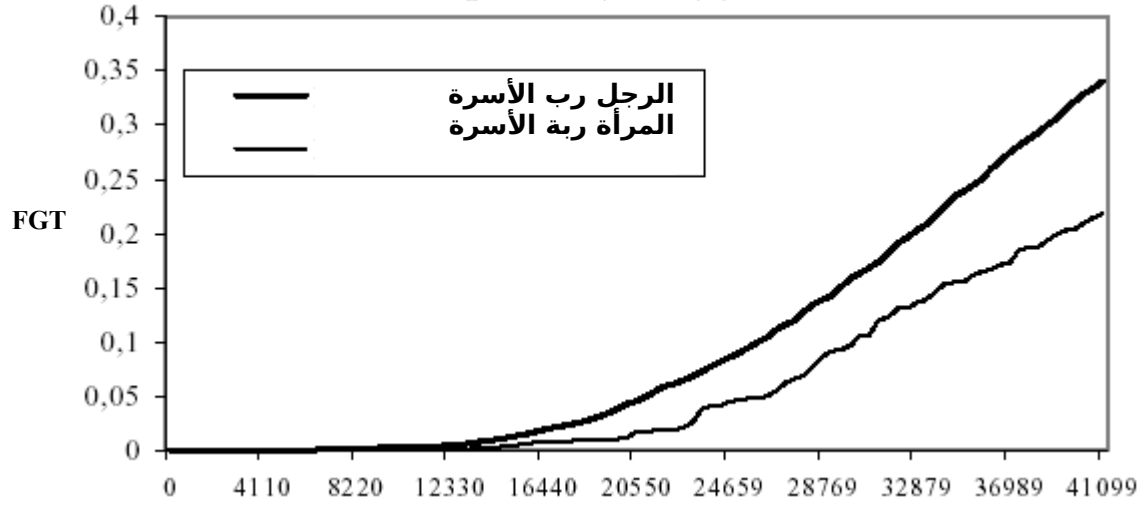

الشكل D2.2: منحنيات FGT ($\alpha=1$)حسب جنس رب الأسرة (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

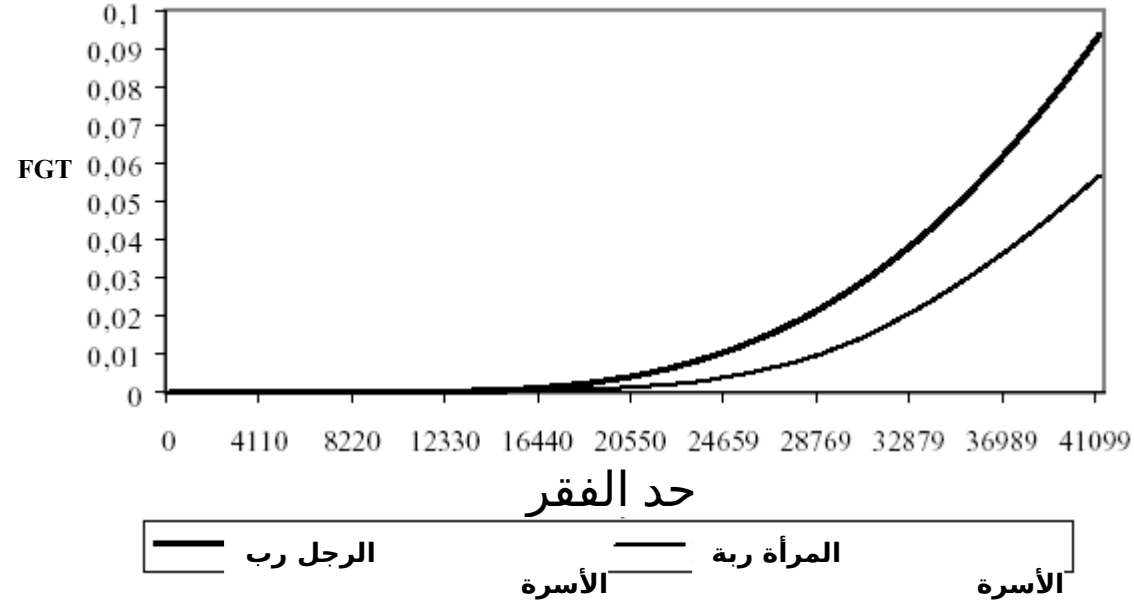

الشـكل D3.1: منحنيـ ات FGT ($\alpha=0$) حسـ ب حجـم الأسـر (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).

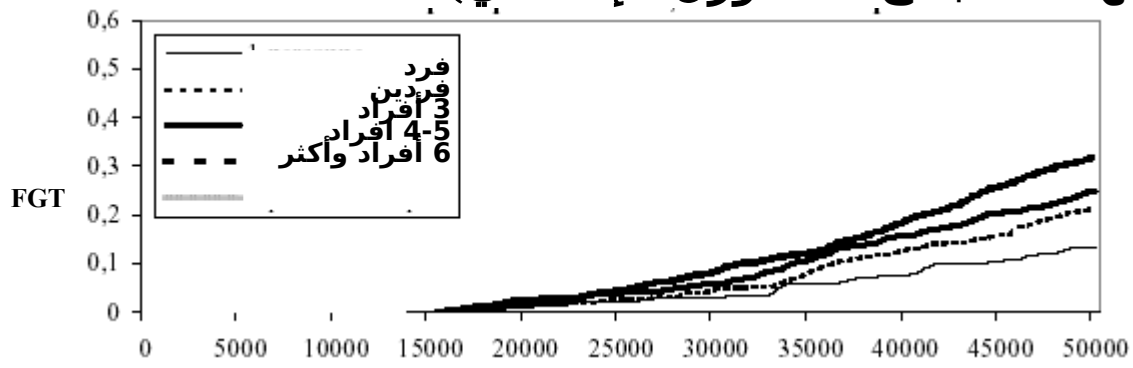

حد الفقر

الشـكل D3.2: منحنيـ ات FGT ($\alpha=1$) حسـ ب حجـم الأسـر (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

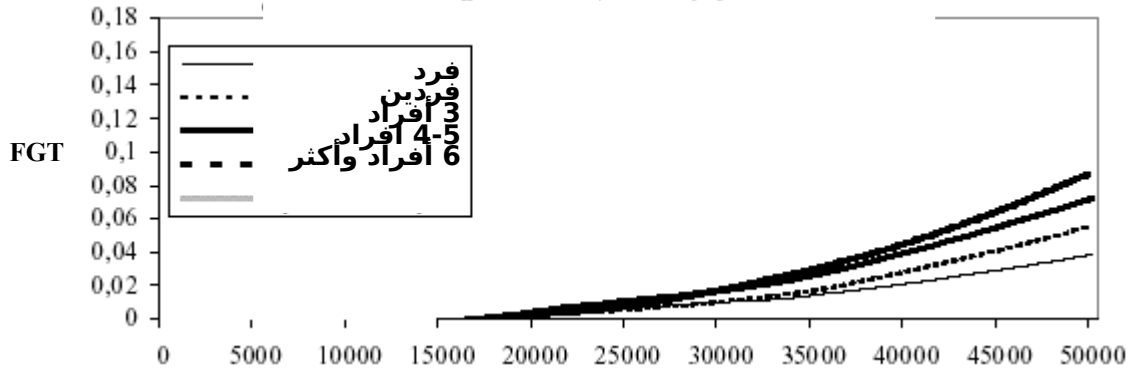

حد الفقر

الشـكل D3.3: منحنيـ ات FGT ($\alpha=2$) حسـ ب حجـم الأسـر (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

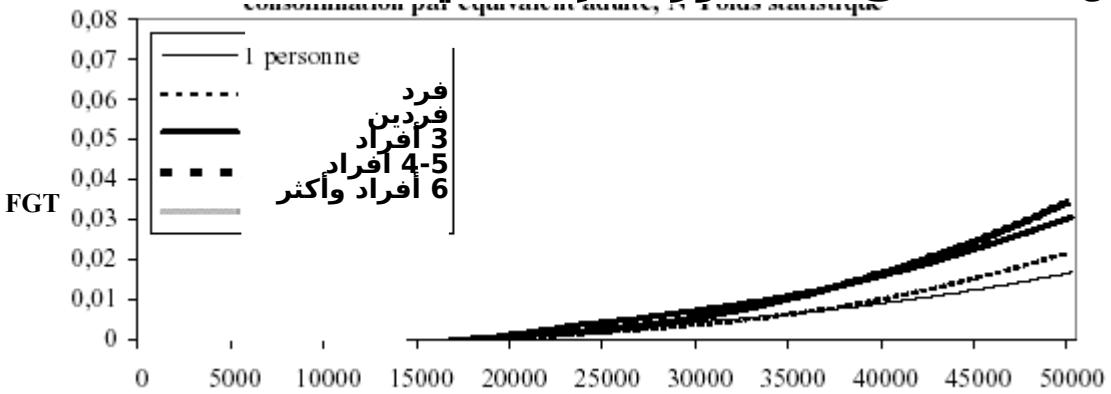

حد الفقر

الشـــكل D4.1: منحنيـ ـات FGT ($\alpha=0$) حسـ ـب المنـــاطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

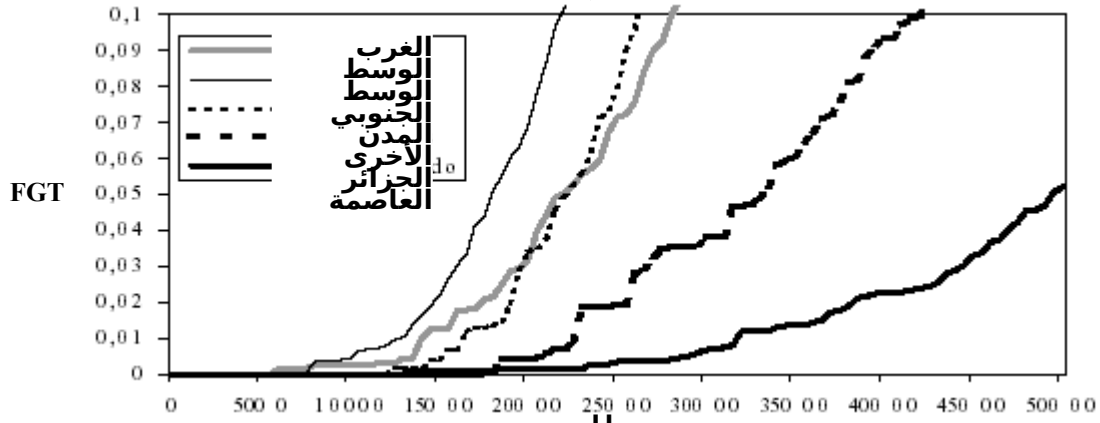

الشـــكل D4.2: منحنيـ ـات FGT ($\alpha=1$) حسـ ـب المنـــاطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

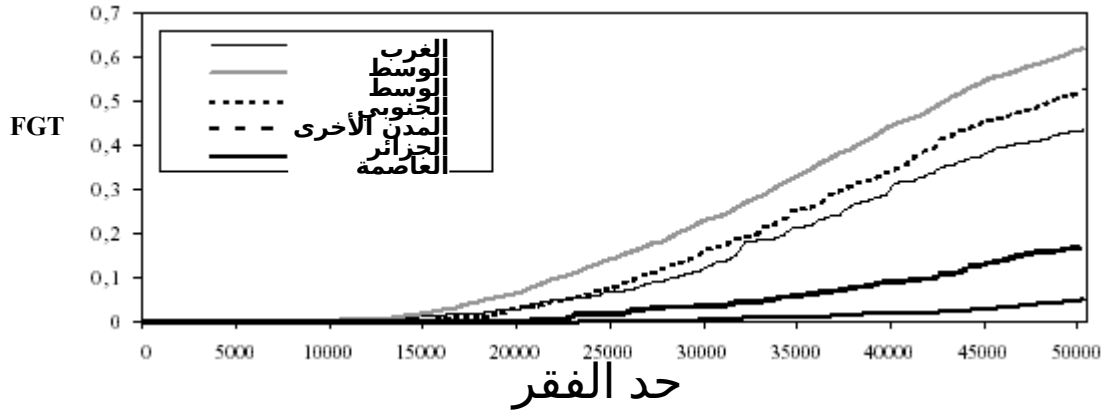

الشـــكل D4.3: منحنيـ ـات FGT ($\alpha=2$) حسـ ـب المنـــاطق (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

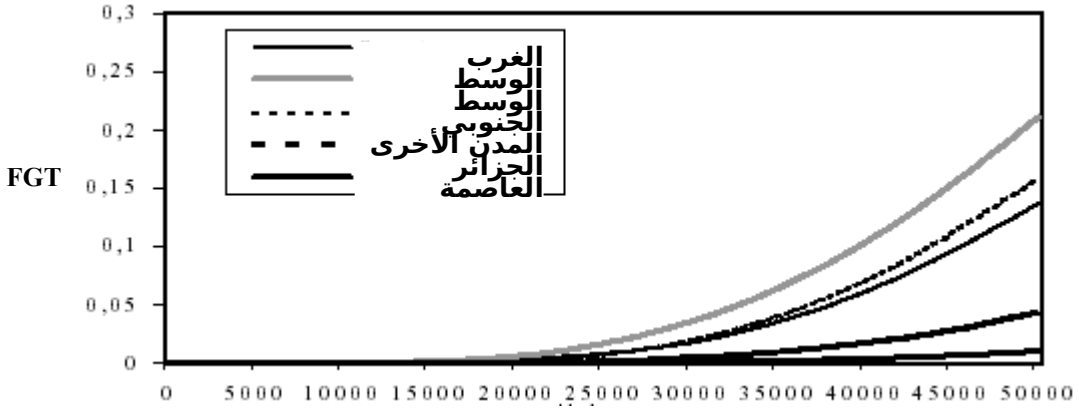

الشكل D5.1: منحنيات FGT ($\alpha=0$) حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ، N× الوزن الإحصائي).

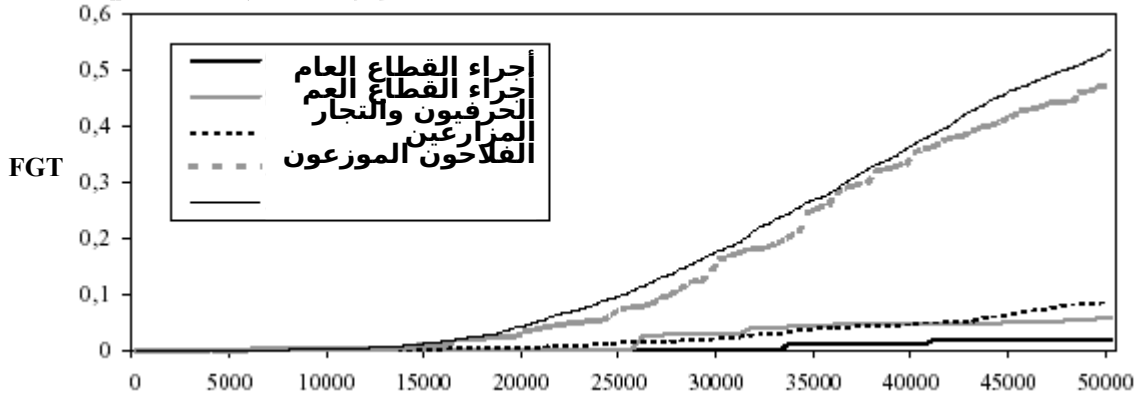

الشكل D5.1: منحنيات FGT ($\alpha=1$) حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).

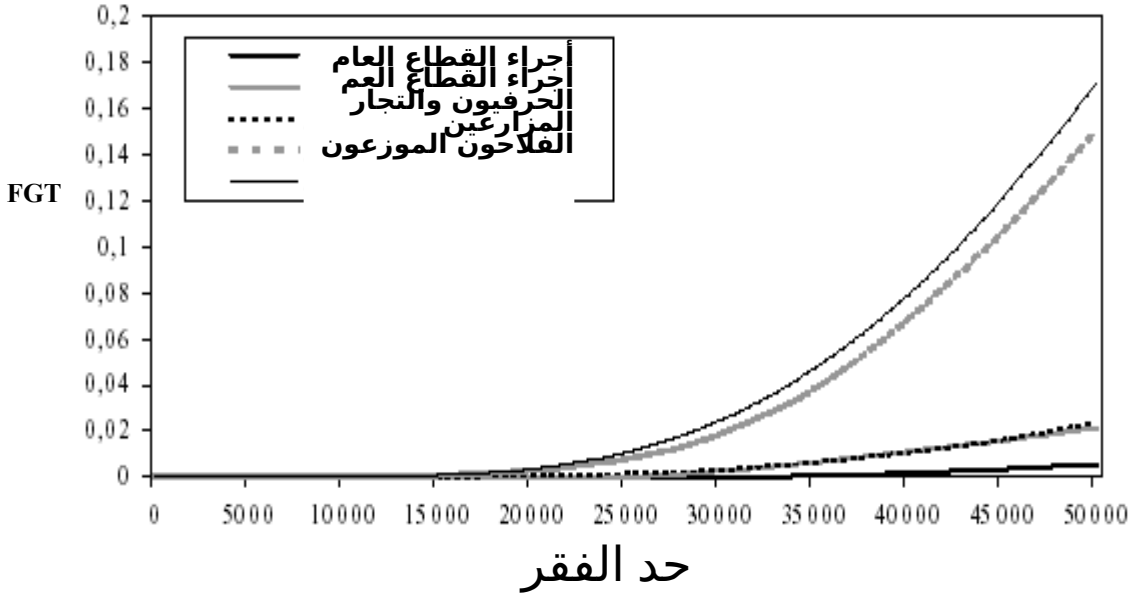

الشكل D5.1: منحنيات FGT ($\alpha = 2$) حسب الأفواج سوسيو-اقتصادية (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).

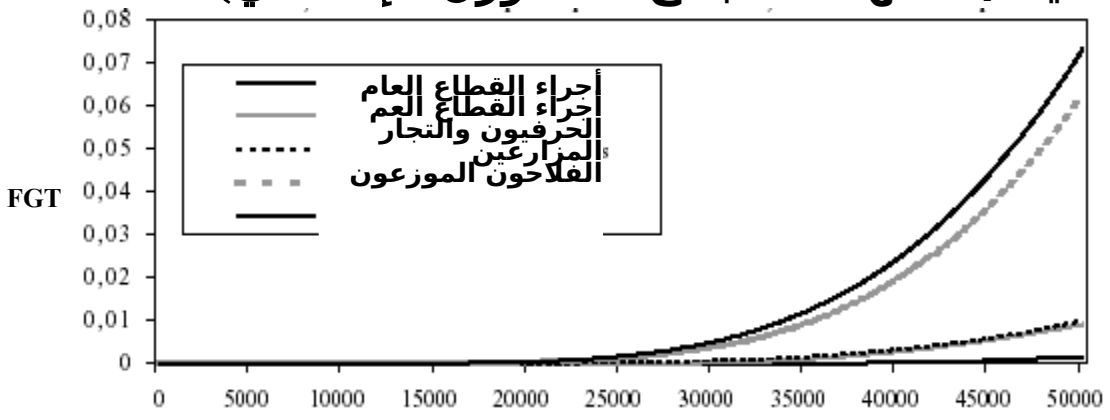

الشكل E1: منحنيات CPG: لمختلف قياسات مستوى المعيشة.

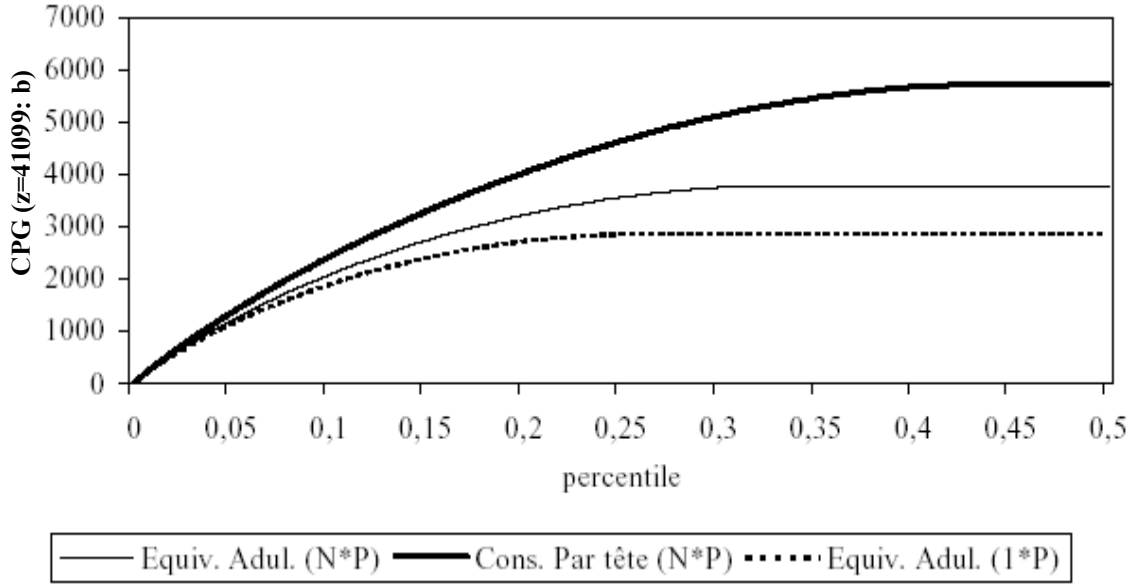

البورسونتيل

الشكل E2: منحنيات CPG لمختلف القطاعات (استهلاك البالغ، N×الوزن الإحصائي).

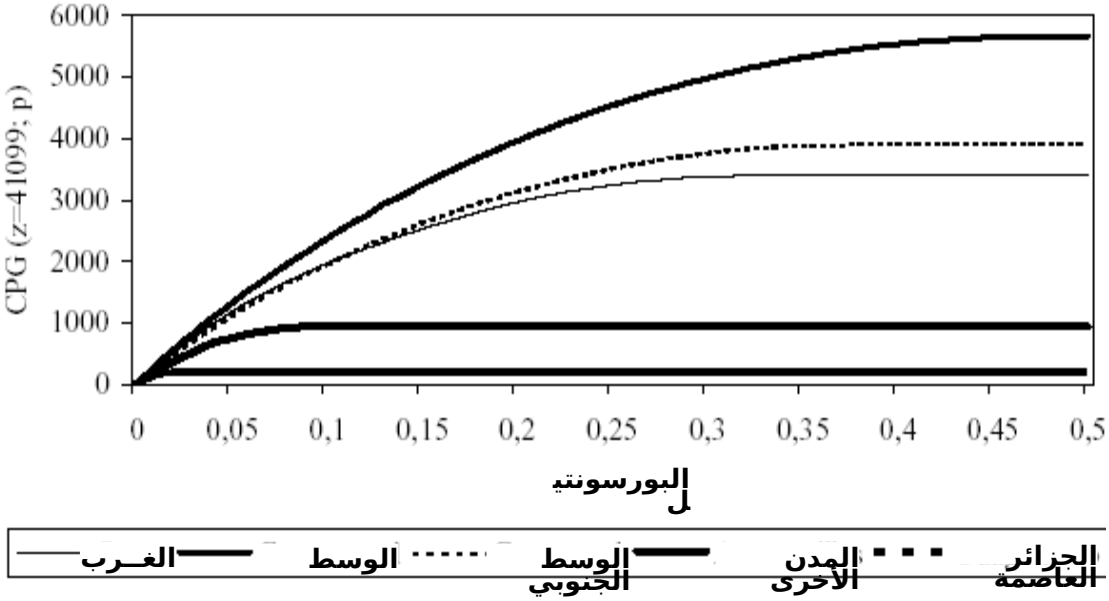

المراجع باللغة العربية

1. أ.د. جمال الدين العويسات. العلاقات الاقتصادية الدولية والتنمية, دار هومة للنشر. 2000.
2.
3. القرآن الكريم. سورة البقرة. الآيات 214 – 253 – 266 – 170 – 173. سورة الحج الآيات: 34 – 35.
4. د. عبد الله محمد قسم السيد. التنمية في الوطن العربي.دار الكتاب الحديث – 2000 , ص: 23.
5. د. عبد القادر محمد عبد القادر عطية. الاتجاهات الحديثة في التنمية –الدار الجامعية للنشر-2000.
6. د. محمود حسن خان. مجلة تمويل التنمية. كيف يمكننا مساعدة الفقراء – ديسمبر 2000.
7. المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي(CNES). التقرير الوطني حول التنمية البشرية لسنة 2000.
8. مجلة الاقتصاد والمناجمنت, منشورات كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان, رقم 2، مارس 2003.
9. مجلة التمويل والتنمية, صالح. م. نصوني وفرنسوار لوفال. ديسمبر 2001.
10. مجلة التمويل والتنمية – ديسمبر 2000.
11. مجلة التمويل والتنمية, تدخل لويس. م. فالديفسيوار اليخاندو. مارس 2001.
12. مجلة التمويل والتنمية, شيلطون ديفيز ووليام بارتربيج. " المساعد النقدية, الحول على رؤوس الأموال الاستثمارية وتخفيض حدة الفقر. ديسمبر 1993.
13. مجلة التمويل والتنمية. محمد داواس. ديسمبر 2001.
14. مجلة العالم الديبلوماسي (لنكسر الحلقة الخبيثة للديون). تدخل إيريك. ت. سبتمبر 1999 – العدد 2.
15. مجلة التمويل والتنمية. تدخل انجوس ديتون. جوان 2002.
16. ميزانية موضوعة من طرف المجلس الشعبي الوطني " CNP ".
17. جريدة الرأي, الصادرة 12-12-2002. العدد 1417.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Ali Abdel Gadir Ali. Poverty in the Arab Region: A Selective Review. Arab Planning Institute. Kuwait 2001.

2. Anselme ADEGBIDI, Michel AHOHOUNKPANZON et autres. Profil de pauvreté et d'inégalité au Bénin. Cahier de recherche No : 00-01. Université Laval. CRÉFA 1999.

3. Benhabib. A and Z. Tahar, " Social policy of proximity: a new approach to poverty reduction in Algeria ".

4. Chate Lus Michel et Jacques Fontanel – dix problèmes économiques contemporains. OPU édition, 1993.

5. Deepa Narayan Le financement de développement – comment aidez les pauvres. Décembre 2000.

6. Mustafa Babiker. Impacts of Public Policy on Poverty in Arab Countries: Review of the CGE Literature. Arab Planning Institute. Kuwait 2001.

7. Paul MAKDISSI. Que pouvons-nous apprendre. des profils de pauvreté canadiens? L'Actualité économique, Revue d'analyse économique, vol. 78, no 2, Université de Sherbrooke 2002.

8. Quentin Wodon. Marketing contre pauvreté. Les éditions de latelier - Paris 1993.

9. Samuel Fambon, Aloysius Ajab Amin et autres. Pauvreté et répartition des revenus au Cameroun durant les années 1990. cahier de recherche N° 01-06 du CREFA. Uni Laval, Canada. Mai 2001.

10. Nanak Kakwant. Poverty and economic growth with application to cote d'ivoire. Siries 39, N°2, Uni of New South Wales. 1993.

11. CIPD, conférence international sur la population et le développement.

12. Carte de pauvreté en Algérie, programme des nations unies pour le développement. Mai 2001.

13. CENEAP. L'enquête 1998. portant sur un échantillon de 2000 ménages.

14. Agence de développement sociale. (ADS).

15. CNES. PRNDH. 2001.

16. CNES, "projet de rapport, regard sur l'exclusion sociale", mai 2001.

17. CNES, " projet de rapport, regard sur l'exclusion sociale, le cas des personnes âgées et de l'enfance privée de famille ". mail 2001.

18. FIDH – fédération international des droits de l'homme –2000.

19. Finance et développement. Par " Nora Lustig*; Omar Arias** ". mars 2000.

20. Institut national du travail – présentation de l'emploi et élargissement de la couverture sociale des texte et contextes – document polycopie.

21. Magasine finance et développement. 10-13-juin 2002.

22. Magasine la santé. Sujet."santé et environnement", P24. N°06. Juillet 1999.

23. Organisation internationale du travail. Equipe ultidisciplineaire pour l'Afrique centrale. Profil de pauvreté en SAO tome principe. 2000-2001.

24. Rapport sur le développement dans le mond 2001. (combattre la pauvreté). www.workbank.org

25. Revue: Pauvreté et convergence des consommations au Canada; Patrice Faubert et Simon François Pares Ialois. Avril 1997. P10.

26. UNDP, technical- support document. Pauvreté indicators -1995. The internet: www.undp.o W.B. Développement indicators-" pauvreté"- pub by W.B. 2000.

27. Le quotidien d'Oran (pour être en bonne santé. Mieux vaut être,

riche et beureux). Lundi 11 Fev 2002. N°2156.

28. Le Quotidien d'Oran (l'invention pourrait intéresses l'Afrique). Jeudi 29/08/2002. N°2325.

29. Le soir d'Algérie (du rapport de l'Algérie a la violence). Le 28/11/2002